الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا
لعلوم الشريعة والحقوق والسياسة



الرؤى والأحلام في السنة النبوية:
«دراسة وجمع وتصنيف وتخريج»

إعداد الطالب:
عبدالله محمد أمين ونس العمري

إشراف الدكتور:
شرف القضاة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
الشريعة-قسم أصول الدين-شعبة الحديث
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٨

تواقيع أعضاء لجنة المناقشة:

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٨ /٢ / ١٩٩٢ وأجيزت من قبل لجنة المناقشة المكونة من:

فضيلة الدكتور: شرف القضاة .... مشرفاً

فضيلة الدكتور: همام سعيد .... عضواً

فضيلة الدكتور: محمد عيد الصاحب .... عضواً

الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى:

من ربياني صغيراً وتعهداني كبيراً.

إلى:

من دفعني الى طلب العلم.

إلى:

والدي ووالدتي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر للمشرف على هذه الرسالة فضيلة الدكتور: شرف القضاة لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولتفضله بالإشارة عليَّ بهذا الموضوع، ولتوجيهاته القيمة التي أفدت منها كثيراً.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذيَّ الفاضلين -عضوي لجنة المناقشة- فضيلة الدكتور: همام سعيد، وفضيلة الدكتور: محمد عيد الصاحب لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر لكل من ساهم في اخراج هذا البحث.

والله ولي التوفيق

قال تعالى:

(إذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيــــه يَا أبَتِ إنّي رَأيْتُ أحَدَ عَشَرَ كَوْكَبـــاً والشّمْسَ
والـقَمَرَ رَأيْتُهُمْ لي سَاجِدِيـنَ * قَـــالَ يَا بُنَيّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إنَ الشّيطَانَ لِلإنسَانِ عَدُوٌ مُبِينٌ* وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأوِيلِ الأحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا
أتَمَّهَا عَلَى أبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إبْرَاهِيمَ وإسْحَاقَ إنَ رَبّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

سورة يوسف: آية ٤-٦

الرؤى والأحلام في السنة النبوية:
دراسة وجمع وتصنيف وتخريج

إعداد

عبدالله محمد أمين ونس العمري

إشراف الدكتور

شرف القضاة

ملخص

اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

أما المقدمة: فقد أجملت فيها أهمية الموضوع وأسباب إختياره، وطبيعة عملي فيه.

أما الفصل الأول: فقد خصصته لدراسة الرؤيا بشكل عام. فقد عرفت في بداية الرؤيا في اللغة والإصطلاح فبينت أن الرؤيا والحلم في اللغة: عبارة عما يراه النائم في منامه من الأشياء. أما الرؤيا في الإصطلاح: فهي عبارة عما يراه النائم في منامه من الخير والشيء الحسن، أما الحلم: فهو عبارة عما يراه النائم في منامه من الشر والقبيح.

ثم ذكرت أقوال العلماء المسلمين في كيفية حدوث الرؤيا فبينت أن مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا أن الله تعالى يخلق في قلب النائم إعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان، فإذا خلق هذه الإعتقادات فكأنه جعلها علماً على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال، أو كان قد خلقها.

ثم ذكرت أقسام الرؤيا في الإسلام فبينت أن الرؤيا تنقسم الى عدة أقسام من عدة اعتبارات وهي:

١- من حيث المصدر وتنقسم الى ثلاثة أقسام: رؤيا من الله، رؤيا من الشيطان، رؤيا من حديث النفس.

٢- من حيث الوضوح: وتقسم الى قسمين: رؤيا ظاهرة، رؤيا مرموزة.

٣- من حيث كيفية حدوثها: وتنقسم الى خمسة أقسام، منها الهام يلقيه الله تعالى في قلب النائم، ومنها مثل يضربه له ملك الرؤيا، ومنها التقاء روح النائم بأرواح الموتى، ومنها عروج روحه الى الله تعالى، ومنها دخول روح النائم للجنة.

ثم بينت آداب الرؤيا المحبوبة والمكروهة، فذكرت أن من آداب الرؤيا المحبوبة: أن يحمد الله عليها، وأن لايتحدث بها إلا لمن يحب، أن لايقصها على جاهل، ان يستبشر بها، وذكرت أن من آداب الرؤيا المكروهة: أن يتعوذ بالله من شرها، أن يتعوذ بالله من الشيطان، أن يتفل عن يساره ثلاثاً، أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه، أن يفزع الى الصلاة. وذكرت من آدابها العامة أن لايدعي الرؤيا كاذباً.

ثم ذكرت علامات الرؤيا الصادقة وهي: سرعة انتباه الرائي عندما يدرك الرؤيا، ثبوت ذلك الإدراك ودوامه، أن تكون بالأسحار.

ثم ذكرت فوائد الرؤيا في الإسلام وهي: أنها وسيلة من وسائل تلقي التكاليف الشرعية، أنها طريق وجداني لتصديق مانطق به الشرع من بقاء الأرواح بعد هلاك الأبدان، أنها طريق الى الاطلاع على أحوال الأموات، كما أنها طريق الى الاطلاع على أحوال الأقارب في مكان ما من العالم، أنها طريق الى معرفة حال نفسه من السعادة والشقاوة ومقامه عند ربه. أنها وسيلة الى استكشاف منافع الأشياء ومضارها ومصالح الأفعال ومفاسدها، أنها وسيلة من وسائل التعليم، أنها قد تكون سبباً في هداية بعض الناس.

ثم بينت موقف علماء النفس من الرؤيا فبينت كيفية حدوث الرؤيا عندهم ثم ذكرت أقسامها وهي: الرؤى الظاهرة، الرؤى المرموزة، الرؤى النفسية، الرؤى اللغوية، الرؤى الطائرة، الرؤى المعاودة.

ثم ذكرت مصادرها وهي: المنبهات الحسية الخارجية، المنبهات الحسية الداخلية، التجارب السابقة، الرغبات و الحاجات المعلقة.

ثم بينت فوائدها عند الأقدمين وهي: الهداية والكشف عن الغيب، التبصير والإيضاح، الدواء، والاتصال، ثم ذكرت فوائدها عند علماء النفس المعاصرين وهي: تحقيق الرغبات والتنفيس عن التوترات، التنبيه، حراسة النوم، حل المشاكل، الإعدادللمستقبل، التكيف، التعليم، الإبداع، التوازن العقلي، الإتصال، تشوف المستقبل.

ثم بينت دلالة الرؤيا في الإسلام فذكرت أنه لاخلاف في ترتب الأحكام الشرعية على رؤيا الأنبياء لأنها وحي من الله، كما أنه لاخلاف في ترتب الأحكام على رؤى عامة الناس في عصر النبوة بعد إقرار النبي لها .أما بعد عصر النبوة فلا تترتب عليها الأحكام الشرعية.

ثم ذكرت الرؤى التي وردت في القرآن الكريم وما يستفاد منها .

أما الفصل الثاني: فقد ذكرت فيه الأحاديث الواردة في مصادر الرؤيا وعلاقتها بالوحي.

أما الفصل الثالث: فقد ذكرت فيه الأحاديث الواردة في أوقات الرؤيا وقواعد تعبيرها .

أما الفصل الرابع: فقد ذكرت فيه الأحاديث الواردة في فوائد الرؤيا وهي: الإبتلاء الدعوة، التعليم، الإنذار، التبشير.

أما الخاتمة: فقد أجملت فيها أهم نتائج البحث.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول: دراسة حول الرؤى.	
المبحث الأول: تعريف الرؤيا في اللغة والإصطلاح وكيفية حدوثها.	١
المطلب الأول: تعريف الرؤيا في اللغة والإصطلاح.	١
المطلب الثاني: كيفية حدوث الرؤيا عند علماء الإسلام.	٢
المبحث الثاني: أقسام الرؤى وآدابها وعلامات الصادق منها وأغراضها.	٥
المطلب الأول: أقسام الرؤى.	٥
الفرع الأول: الرؤيا الصحيحة	٦
الفرع الثاني: الرؤيا الباطلة.	٦
المطلب الثاني آداب الرؤى المحبوبة والمكروهة.	٩
الفرع الأول: آداب الرؤى المحبوبة.	٩
الفرع الثاني: آداب الرؤى المكروهة.	٩
المطلب الثالث: علامات الرؤيا الصادقة.	١٠
المطلب الرابع: فوائد الرؤيا في الإسلام.	١١
المبحث الثالث: موقف علماء النفس من الرؤى.	١٦
المطلب الأول: كيفية حدوث الرؤيا.	١٦
المطلب الثاني: أقسام الرؤيا.	١٧
المطلب الثالث: مصادر الرؤيا.	١٨
المطلب الرابع: فوائد الرؤيا.	١٩
الفرع الأول: فوائد الرؤيا عند القدامى.	١٩
الفرع الثاني: فوائد الرؤيا عند علماء النفس المعاصرين.	٢٠

الموضوع	الصفحة

المبحث الرابع: دلالة الرؤيا في الإسلام. ٢٣
المطلب الأول: دلالة رؤيا النبي عليه السلام على الإحكام. ٢٣
المطلب الثاني: دلالة رؤيا عامة الناس على الأحكام. ٢٣
الفرع الأول: دلالة الرؤيا في عصر النبوة. ٢٣
الفرع الثاني: دلالة الرؤيا بعد عصر النبوة. ٢٤

المبحث الخامس: الرؤى في القرآن الكريم. ٢٦

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في مصادر الرؤى وعلاقتها بالوحي.

المبحث الأول: مصادر الرؤى وسبل التعامل معها ٣١

المبحث الثاني: علاقة الرؤى بالوحي. ٤٧
المطلب الأول: علاقة رؤى الأنبياء بالوحي. ٤٧
المطلب الثاني: علاقة رؤى عامة الناس بالوحي. ٤٨

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في أوقات الرؤى وقواعد تعبيرها.

المبحث الأول: أوقات الرؤى. ٥٩

المبحث الثاني: قواعد تعبيرها ٥٩
المطلب الأول: التعبير بالأسماء. ٦١
المطلب الثاني: التعبير بالرموز. ٦١
المطلب الثالث: التعبير على الخير. ٦٦

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في فوائد الرؤى.

المبحث الأول: الإبتلاء. ٦٨

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: التعليم.	٧٣
المبحث الثالث: الدعوة.	٩٢
المطلب الأول: دعوة الكفار إلى الإيمان.	٩٢
المطلب الثاني: دعوة المؤمنين إلى الطاعة.	١٠٢
المبحث الرابع: الإنذار والتحذير.	١١١
المبحث الخامس: التبشير.	١٣٠
المطلب الأول: تبشير الفرد.	١٣٠
المطلب الثاني: تبشير الجماعة.	١٥٣
الخاتمة	١٩٣
فهرس الآيات القرآنية	١٩٤
فهرس الأحاديث والآثار	١٩٥
الأحاديث الموضوعة	٢٠٢
قائمة المصادر	٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فإن الرؤيا من الآيات النفسية الدالة على قدرة الله تعالى في هذا المخلوق العجيب، قال تعالى: (وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ)[1] فهي من أهم الظواهر التي شغلت عقول الناس قديماً وحديثاً، فقد حاول الإنسان منذ أقدم العصور التعرف على ماهيتها وأغراضها في الحياة الإنسانية، ولذلك ظهرت كثير من النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة، ولكن هذه النظريات قد إبتعدت عن الحق كثيراً لأنها فصلت بين الرؤيا وعالم الغيب والروح، فأحببت أنْ أجمع الأحاديث الوارده في الرؤى والأحلام في مصنف خاص لأبين موقف الإسلام من هذه الظاهرة، وليكون هذا الكتاب عوناً لمن أراد الكتابة في هذا الموضوع.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

١- إهتمام القرآن الكريم بالرؤيا.
٢- إهتمام النبي عليه الصلاة والسلام بتعبير الرؤى.
٣- إهتمام علماء النفس قديماً وحديثاً بالرؤى ويدل على ذلك ظهور كثير من النظريات النفسية التي حاولت تفسير هذه الظاهرة. بالإضافة إلى إهتمام عامة الناس قديماً وحديثاً بذلك مما أدى إلى ظهور كثير من التأويلات لمحتوى الرؤى.
٤- أثر الرؤيا وتفسيرها في حياة الناس.

ثانياً: هدف البحث وطبيعة عملي فيه.

١- بيان موقف الإسلام من هذه الظاهرة، وتعريف الناس بشمولية هذا الدين. فالدين الإسلامي دينٌ شامل لجميع جوانب الحياة الإنسانية وموضوع الرؤيا أحد هذه الجوانب.
٢- جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع في مكان واحد وتصنيفها. وقد جمعت هذه النصوص عن طريق الإستقراء من الكتب التالية : صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن النسائي الكبرى، سنن النسائي (المجتبى)، سنن الترمذي، سنن إبن ماجة، الموطأ، مسند أحمد، سنن الدرامي، صحيح إبن خزيمة، صحيح إبن حبان، المستدرك، سنن الدارقطني، سنن البيهقي، سنن سعيد بن منصور، مسند أبي يعلى، مسند أبي داوود، مسند البزار، مسند أبي عوانة، مسند الحميدي، مسند الربيع بن حبيب، مسند الشاميين، مسند أبي حنيفة، مسند خليفة بن خياط، كشف الأستار، مصنف عبد الرزاق، مصنف بن أبي شيبة، طبقات إبن سعد، معاجم الطبراني (الكبير والصغير والأوسط)،

(١) الذاريات: آية ٢٠-٢١.

حلية الأولياء، الشمائل المحمدية، الأدب المفرد، المراسيل لأبي داود، الجهاد لإبن المبارك، شرح السنة، مشكل الآثار، فضائل الصحابة لأحمد، فضائل الصحابه للنسائي، السنه لإبن أبي عاصم، تاريخ دمشق، أجزاء متفرقه لإبن أبي الدنيا منها كتاب الهواتف، قضاء الحوائج، ، مغازي الواقدي.

٣- تخريج هذه الأحاديث والحكم عليها.

٤- التعليق على هذه الأحاديث وبيان معاني الكلمات الغريبة.

٥- التوفيق بين مختلف الحديث.

٦- التعريف ببعض الصحابة والتابعين غير المشهورين.

٧- ذكر الآيات القرآنية التي لها علاقة بالموضوع.

٨- وضع الحديث النبوي الشريف في أول موضع يناسبه مع تمام تخريجه، ثم أكرره إذا دعت الضرورة لذلك وأشير إلى رقمه السابق.

٩- ترقيم الأحاديث النبوية الشريفة ترقيماً تسلسلياً.

أما بالنسبة للتخريج فقد كنت أختار رواية الشيخين وأقدمها على غيرها، ثم أشير إلى الزيادات في الروايات الأخرى، فإذا ورد في أحد الصحيحين أثبت صحة الحديث لأن الأمة قد أجمعت على صحة ما فيهما، أما إذا لم يرد الحديث عندالشيخين فقد كنت أختار الرواية الأكمل والأصح، ثم أشير إلى الزيادات، ثم أذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث وأعتمدها ما لم يظهر لي خلاف ذلك مراعياً بذلك مجموع طرق الحديث، أما الأحاديث التي لم أجد فيها حكماً لأحد من العلماء فقد كنت أجتهد في الحكم عليها مستعيناً بكتب الرجال، وفي بعض الأحيان كنت أتوقف عن الحكم على الحديث لعدم إستطاعتي ذلك، أولعدم وجود السند.

وأما بالنسبة للتوثيق فقد كنت أذكر إسم المرجع والكتاب والباب والجزء والصفحة والرقم، أما في الشواهد فقد كنت أذكر كل ذلك ما عدا الباب، وقد بدأت بالكتب التسعة، ثم الكتب التي التزمت الصحة، ثم رتبت بقية الكتب حسب سنة الوفاة في غالب الأحيان.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

لم يظهر حتى الآن أيُ بحث يتناول هذا الموضوع من حيث جمع الأحاديث الواردة فيه في مكان واحد وتصنيفها وتخريجها ودراستها علماً بأن هذا الموضوع قد بحث من زوايا أخرى كعلم النفس مثلاً.

رابعاً: خطة البحث.

يتكون هذا البحث من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على مايلي:

١- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٢- هدف البحث وطبيعة عملي فيه.

الفصل الأول: دراسة حول الرؤى.

المبحث الأول: تعريف الرؤيا في اللغة والإصطلاح وكيفية حدوثها.

المطلب الأول: تعريف الرؤيا في اللغة والإصطلاح.

المطلب الثاني: كيفية حدوث الرؤيا عند علماء الإسلام.

المبحث الثاني: أقسام الرؤى وآدابها وعلامات الصادق منها وفوائدها.

المطلب الأول: أقسام الرؤى.

الفرع الأول: الرؤيا الصحيحة

الفرع الثاني: الرؤيا الباطلة.

المطلب الثاني أداب الرؤى المحبوبة والمكروهة.

الفرع الأول: آداب الرؤى المحبوبة.

الفرع الثاني: آداب الرؤى المكروهة.

المطلب الثالث: علامات الرؤيا الصادقة.

المطلب الرابع: فوائد الرؤيا في الإسلام.

المبحث الثالث: موقف علماء النفس من الرؤى.

المطلب الأول: كيفية حدوث الرؤيا.

المطلب الثاني: أقسام الرؤيا.

المطلب الثالث: مصادر الرؤيا.

المطلب الرابع: فوائد الرؤيا.

الفرع الأول: فوائد الرؤيا عند القدامى.

الفرع الثاني: فوائد الرؤيا عند علماء النفس المعاصرين.

المبحث الرابع: دلالة الرؤيا في الإسلام.

المطلب الأول: دلالة رؤيا النبي عليه السلام على الإحكام.

المطلب الثاني: دلالة رؤيا عامة الناس على الأحكام.

الفرع الأول: دلالة الرؤيا في عصر النبوة.

الفرع الثاني: دلالة الرؤيا بعد عصر النبوة.

المبحث الخامس: الرؤى في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في مصادر الرؤى وعلاقتها بالوحي.

المبحث الأول: مصادر الرؤى وسبل التعامل معها.

المبحث الثاني: علاقة الرؤى بالوحي.

المطلب الأول: علاقة رؤى الأنبياء بالوحي.
المطلب الثاني: علاقة رؤى عامة الناس بالوحي.

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في أوقات الرؤى وقواعد تعبيرها.
المبحث الأول: أوقات الرؤى.
المبحث الثاني: قواعد تعبيرها.
المطلب الأول: التعبير بالأسماء.
المطلب الثاني: التعبير بالرموز.
المطلب الثالث: التعبير على الخير.
الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في فوائد الرؤى.
المبحث الأول: الإبتلاء.
المبحث الثاني: التعليم.
المبحث الثالث: الدعوة.
المطلب الأول: دعوة الكفار إلى الإيمان.
المطلب الثاني: دعوة المؤمنين إلى الطاعة.
المبحث الرابع: الإنذار والتحذير.
المبحث الخامس: التبشير.
المطلب الأول: تبشير الفرد.
المطلب الثاني: تبشير الجماعة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.

الفصل الأول

دراسة حول الرؤى

المبحث الأول: تعريف الرؤيا وكيفية حدوثها.

المطلب الأول: تعريف الرؤيا في اللغة والإصطلاح.

تعريف الرؤيا في اللغة:

الحلْم والحلُم : الرؤيا، والجمع أحلام. يقال : حلَمَ يحلم اذا رأى في المنام. وتَحلّمَ الحلْم: إستعمله. وحلَمَ به وحلَمَ عنه وتَحلّم عنه : رأى له رؤيا أو رآه في النوم وفي الحديث «**من تحلم مالم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين**»[1]، أي قال أنه رأى في النوم ما لم يَرَه. وتكلف حلماً لم يَرَه. يقال حلم بالفتح، اذا رأى، وتحلّم اذا إدعى الرؤيا كاذباً، والحلْم: الإحتلام أيضاً يجمع على الأحلام. وفي الحديث «**الرؤيا من الله والحلم من الشيطان**»[2] والرؤيا والحلم : ما يراه النائم في نومه من الأشياء، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح، ومنه قوله تعالى (**أضغاث أحلام**)[3] ويستعمل كل واحد منها موضع الآخر، وتضم لام الحلم وتسكن. الجوهري الحُلْمُ بالضم: ما يراه النائم، وتقول حلَمت بكذا وحلَمْته أيضاً قال :

فَحلَمْتُها وبنو رُفَيْدة دونها   لايبعدنّ خيالها المَحْلُوم.

ويقال قد حلَمَ الرجل بالمرأة إذا حلَمَ في نومه أنه يباشرها، وهذا البيت شاهد عليه، والحلْم والإحتلام: الجمـاع ونحوه في النوم، والإسم الحلْم. وفي التنزيل: (**لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ**)[4] وفي الحديث «**الغسل واجب على كل محتلم**»[5]

والحِلم بالكسر الأناة والعقل، وجمعه أحلام وحلُوم وفي التنزيل (**أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهَذَا**)[6]، وأحلام القوم: حلماؤهم، ورجل حليم من قوم أحلام وحلَماء، وحلُم بالضم يحلُم حلما، صار حليماً، وحلُم عنه وتحلّم سواء. وتحلّم: تكلّفَ الحلْم، وتحالم: أرى من نفسه ذلك وليس به. والحِلْم نَقيض السّفه وفي الحديث: «**ليلني منكم أولو الأحلام والنهى**»[7] أي ذووا الألباب والعقول، واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الأناه والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء.

وقد يطلق لفظ الرؤى على أحلام اليقظة، فالرؤيا والرؤية بمعنى واحد إلا أن الرؤيا مختصة بما يكون في النوم في حين أنّ الرؤية مختصه بما يكون في اليقظة. فالرؤيا بالخيال والرؤية بالعين، ومنه أحلام الصالحين وأحلام الفلاسفة.[8]

---

(١) حديث صحيح. أنظر حديث رقم (١١).

(٢) حديث صحيح انظر حديث رقم (٢).

(٣) يوسف ٤٤.

(٤) النور آية ٥٨.

(٥) حديث صحيح. اخرجه مسلم في صحيحه ٢/٥٨٠ (٥).

(٦) الطور: آية ٣٢ .

(٧) حديث صحيح. أخرجه مسلم في صحيحه ١/٣٢٣ (١٢٢، ١٢٣).

(٨) أنظر لسان العرب ١٢/١٤٥-١٤٦، النهاية في غريب الحديث ١/٤٢٤، القاموس المحيط ٤/٩٩، ٣٣١، الصحاح للجوهري ٥/١٩٠٣، ٦/٢٣٤٩ المصباح المنير ١/٢٠٤، ٣٣٧، المعجم الوسيط ١/١٩٥، ٣٢٠ المعجم الفلسفي ص ٤٩٦-٤٩٧، ٦٠٥، تفسير الكشاف للزمخشري ٢/٣٠٢، تفسير الرازي ٩/٩١.

الرؤيا في الإصطلاح: ما يراه النائم في منامه من الخير والشيء الحسن، والحلم: مايراه من الشر والقبيح ففي الحديث «**الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان**»[١].

المطلب الثاني: كيفية حدوث الرؤيا عند علماء الإسلام

اختلف العلماء في حقيقة الرؤيا على عدة أقوال:

قال الإمام المازري[٢]: مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا أن الله تعالى يخلق في قلب النائم إعتقادات، كما يخلقها في قلب اليقظان، وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء، لا يمنعه نوم ولا يقظة. فإذا خلق هذه الإعتقادات فكأنه جعلها علماً على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال، أو كان قد خلقها. فإذا خلق في قلب النائم الطيران، وليس بطائر، فاكثر ما فيه أنه اعتقد أمراً على خلاف ما هو، فيكون ذلك الإعتقاد علماً على غيره، كما يكون خلق الله سبحانه وتعالى الغيم علماً على المطر، والجميع خلق الله تعالى، ولكن يخلق الرؤيا، والإعتقادات التي جعلها علماً على ما يسر بغير حضرة الشيطان، ويخلق ما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان، فينسب إلى الشيطان مجازاً، لحضوره عندها، وإنْ كان لا فعل له حقيقة.

قلت: إنَّ قول المازري أن الله عز وجل يخلق الرؤيا والإعتقادات التي جعلها علماً على ما يضر بحضرة الشيطان قول تنقصه الدقة، لأنه يضيف الرؤيا التي هي من الشيطان إلى الله تعالى وهذا مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام «**الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان**»[٣]. فالحلم أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذي يخيل به ولا حقيقة له في نفس الأمر.

وقال إبن العربي[٤]: هي إدراكات يخلقها الله في قلب العبد على يدي المَلَك أو الشيطان، إما بأمثالها، أو امتثالاً بكناها، وإما تخليطاً، ونظير ذلك في اليقظة الخواطر فإنها تأتي على نسق في قصد وتأتي مسترسلة غير محصلة، فإذا خلق الله من ذلك في المنام على يدي المَلَك شيئاً كان وحياً منظوماً وبرهاناً مفهوماً. هذا حاصل قول الأستاذ ابي إسحق، قال: وذهب القاضي أبو بكر بن الطيب إلى أنها إعتقادات، واحتج بأن الرائي قد يرى نفسه بهيمة أو طائراً مثلاً، وليس هذا إدراكاً، فوجب أن يكون إعتقاداً لأن الإعتقاد قد يكون على خلاف المعتقد، قال إبن العربي: والأول أولى، والذي يكون من قبيل ما ذكره إبن الطيب من قبيل المثل، فالإدراك إنما يتعلق به لا بأصل الذات.

---

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم ٢ .

(٢) فتح الباري ٣٥٣/١٢، شرح النووي ١٧/١٥، عون المعبود ٢٠٥/٨-٢٠٦.

(٣) حديث صحيح انظر حديث رقم (٢).

(٤) عارضة الأحوذي ١٢٣/٩-١٢٤، وانظر فتح الباري ٣٥٢/١٢-٣٥٣.

وقال إبن الجوزي[١] هي أمثال مضروبة يضربها المَلَك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل بما ضرب له من المثل على نظيره، ويعبر منه إلى شبهه ولذلك سمي تأويلها تعبيراً.

قلت: إن هذا القول تنقصه الدقة لأنه لا يشمل أقسام الرؤيا الأخرى كالرؤيا الظاهرة وكالإلهام الذي يلقيه الله تعالى في قلب النائم، وكإلتقاء روح النائم بأرواح الموتى، وكدخول روحه إلى الجنة ومشاهدتها لبعض ما فيها، وكعروج روحه إلى الله تعالى.

وقال الراغب الأصفهاني[٢]: هي فعل النفس الناطقة، ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لإيجاد هذه القوة في الإنسان فائدة.

قلت: إن هذا القول وما يليه من أقوال لا دليل عليها من الكتاب والسنة، ولذلك تظل مجرد أقوال تحتمل الصحة والخطأ.

وقال الرازي[٣]: هي ركود الحواس الظاهرة عن الإدراك والإحساس وحركة المشاعر الباطنة إلى المدارك، فإن للنفس الإنسانية حواس ظاهرة ومشاعر باطنة، فإذا سكتت الحواس الظاهرة استعملت الحواس الباطنة في إدراك الأمور الغائبة، فربما يدركها على الصورة التي هي عليها، فلا يحتاج إلى تعبير، وربما تراها في صورة محاكية مناسبته لها فيحتاج إلى التعبير، مثال الأول رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلّم- أنه دخل المسجد الحرام والثاني كرؤيا يوسف عليه السلام.

وقال الرماني[٤]: الرؤيا تصور المعنى في المنام على توهم الإبصار، وذلك أن العقل مغمور بالنوم، فإذا تصور الإنسان المعنى توهم أنه يراه.

وقال إبن خلدون:[٥] حقيقة الرؤيا مطالعة النفس الناطقة في ذاتها الروحانية لمحة من صور الواقعات. فإنها عندما تكون روحانية تكون صور الواقعات فيها موجودة بالفعل كما هو شأن الذوات الروحانية كلها. وتصير روحانية بأن تتجرد عن المواد الجسمانية والمدارك البدنية. وقد يقع لها ذلك لمحة بسبب النوم، فتقتبس بها علم ما تتشوف إليه من الأمور المستقبلة وتعود به إلى مداركها. فإن كان ذلك الإقتباس ضعيفاً وغير جلي بالمحاكاة والمثال في الخيال لتخلطه فيحتاج من أجل هذه المحاكاة إلى تعبير وقد يكون الإقتباس قوياً يستغني فيه عن المحاكاه فلا يحتاج إلى تعبير لخلوه من المثال والخيال.

---

(١) اعلام الموقعين ١/١٩٥.

(٢) الذريعة الى مكارم الشريعة ص ١٨٩.

(٣)،(٤) نظم الدرر ١٠/١٧-١٨.

(٥) مقدمة ابن خلدون ١/١٧٨-١٧٩.

وقال الغزالي[١] : ومعنى النوم أنْ تركد الحواس كلية فلا توردها على القلب، فإذا تخلص منه ومن الخيال وكان صافياً في جوهره ارتفع الحجاب بينه وبين اللوح المحفوظ، فوقع في قلبه شيء مما في اللوح كما تقع الصورة من مرآة في مرآة أخرى إذا ارتفع الحجاب بينهما، إلا أنَّ النوم مانع سائر الحواس عن العمل وليس مانعاً للخيال عن عمله وعن تحركه، فما يقع في القلب يبتدره الخيال فيحاكيه بمثال يقاربه، وتكون المتخيلات أثبت في الحفظ من غيرها، فيبقى الخيال في الحفظ، فإذا انتبه لم يتذكر إلا الخيال، فيحتاج المعبر أن ينظر إلى هذا الخيال حكايته أي معنى من المعاني فيرجع إلى المعاني بالمناسبة التي بين التخييل والمعاني.

وقال أبو السعود[٢] وحقيقتها إرتسام الصورة المنحدرة من أفق المتخيلة إلى الحس المشترك، والصادقة منها إنما تكون باتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب عند فراغها من تدبير البدن أدنى فراغ فتتصور بما فيها مما يليق من المعاني الحاصلة هناك، ثم إنَّ المتخيلة تحاكيه بصور تناسبه فترسلها إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة، ثم إذا كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت إلا بالكلية والجزئية استغنت الرؤيا عن التعبير وإلا إحتاجت اليه.

---

(١) إحياء علوم الدين ٤/٥٠٥

(٢) تفسير ابي السعود ٤/٢٥٢

المبحث الثاني: أقسام الرؤى، وآدابها، وعلامات الصادق منها وفوائدها.

المطلب الأول: أقسام الرؤى:

تنقسم الرؤى إلى قسمين: رؤى صحيحة، ورؤى باطله.

الفرع الأول: الرؤى الصحيحة وتنقسم إلى عدة أقسام[1]:

١- الرؤيا الصادقة الظاهرة: وهي الرؤيا التي لا تحتاج إلى تعبير وتقع على وفق ما رأى النائم في منامه وذلك كرؤيا إبراهيم عليه السلام في ذبح إبنه إسماعيل وكرؤيا النبي -صلى الله عليه وسلّم- في دخوله هو وأصحابه المسجد الحرام آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين لا يخافون وهذه الرؤيا قد تكون محبوبة للنفس وقد تكون ثقيلة عليها.

٢- الرؤيا المرموزة: وهي من الأرواح يرى فيها الرائي صوراً تكون رموزاً للحقائق التي ستحصل أو التي حصلت في الواقع، وتنقسم إلى قسمين: رؤيا معبرة، ورؤيا غير معبرة.

أ- الرؤيا المعبرة: وهي الرؤيا التي تعبر في المنام والتعبير إما أنْ يكون من صاحب الرؤيا نفسه ومثال ذلك حديث إبن عمر مرفوعاً **«رأيت في المنام إمرأة سوداء ثائرة الشعر تفلة أخرجت من المدينة فأسكنت مَهْيعَةَ فأولتها في المنام وباء المدينة ينقله الله تعالى إلى مَهْيعَة»**[2]، وإما أنْ يكون التعبير من المَلَك ومثال ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال: **«جاءت ملائكة إلى النبي -صلى الله عليه وسلّم- وهو نائم»** وساق الحديث بطوله وفيه **«فقالوا أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم إنَّ العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة والداعي محمد -صلى الله عليه وسلّم- فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله ومن عصى محمداً -صلى الله عليه وسلّم- فقد عصى الله، ومحمد فرْق بين الناس»**[3].

ب- الرؤيا غير المعبرة: وهي رؤيا بعيدة المرام يحتاج المعبر فيها إلى مهارة فائقة لحل رموزها والكشف عن مدلولها، وهذه من أكثر أنواع المرائي حدوثاً ومن ذلك رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلّم- أنه يشرب من قدح لبن حتى رأى الرِّي في أظفاره، ثم أعطى فضله عمر رضي الله عنه، وتعبير ذلك بأنه العلم[4].

---

(١) أنظر تعطير الانام ١/٤، تفسير الأحلام الكبير ص ٥، فتح الباري ٣٦٥/١٢، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص ١١٦، نحو علم نفس اسلامي ٢١٢-٢٢٠ الذريعة الى مكارم الشريعة ص١٨٨، التحرير والتنوير ٢١١/٨.

(٢) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١٣٦).

(٣) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٥٤).

(٤) حديث صحيح أنظر نص الحديث تحت رقم (١٠٣).

٣- الرؤيا التي تصح بالشاهد ويغلب الشاهد عليها فيجعل الشر خيراً والخير شراً كمن يرى أنه يضرب الطنبور في المسجد فإنه يتوب إلى الله تعالى من الفحشاء والمنكر ويفشو ذكره.

قلت: لا بأس بتعبير الشر بالخير أما أنْ يُعبر الخير بالشر فلا لأنّ ذلك يخالف حديث «اعتبروها بأسمائها»[1] وحديث «أعبروها على الخير فإن الرؤيا تكون على ما يعبُرها صاحبها»[2].

٤- الرؤيا التي يريها ملَك الرؤيا للنائم على حسب ما علمه الله تعالى من نسخه أم الكتاب وألهمه من ضرب أمثال الحكمة لكل شيء من الأشياء مثلاً معلوماً.

وقد قسم إبن القيم الرؤيا الصحيحة بطريقة أخرى فقال: والرؤيا الصحيحة أقسام[3]:

١- منها إلهام يلقيه الله سبحانه في قلب العبد وهو كلام يكلم به الرب عبده في المنام.

٢- ومنها مثل يضربه له ملَك الرؤيا الموكل بها.

٣- ومنها التقاء روح النائم بأرواح الموتى من أهله وأقاربه وأصحابه وغيرهم.

٤- ومنها عروج روحه إلى الله سبحانه وتعالى وخطابها له.

٥- ومنها دخول روحه إلى الجنة ومشاهدتها وغير ذلك.

الفرع الثاني: الرؤيا الباطلة ولا تعبير لها وتنقسم إلى عدة اقسام[4]:

١- حديث النفس والهم والتمني: وهو ما يُشغل به المرء في اليقظة فيراه في النوم من خوف عدو، أو لقاء حبيب، أو خلاص من خوف، أو نحو ذلك.

٢- الحلم الذي يوجب الغسل: وهذا إما أنْ يكون من الشيطان أو من حديث النفس.

٣- أضغاث الأحلام: وهي أنْ يرى الإنسان كأن السماء صارت سقفاً ويخاف أنْ يقع عليه، وأنّ الأرض رحاً تدور، أو نبت من السماء أشجار وطلع من الأرض نجوم أو يخال الشيطان ملَكاً وما أشبه ذلك.

٤- رؤيا التخويف والتحزين والتلاعب: وهي من الشيطان. ومثال ذلك حديث جابر قال: «جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلّم- فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي ضُرِبَ فتدحرج فاشتددت على أثره فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: للأعرابي لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك»[5].

---

(١) حديث حسن لغيره. أنظر حديث رقم (٣٦).

(٢) حديث حسن ولكنه ضعيف لعنعنة إبن اسحاق أنظر حديث رقم (٤٥).

(٣) الروح ص ٤٤-٤٥.

(٤) أنظر تعطير الانام ١/٣، تفسير الأحلام الكبير ص ٢٤، فتح الباري ١٢/٣٥٤ شرح السنة ١٢/٢١٢ الذريعة الى مكارم الشريعة ص ١٨٩، نحو علم نفسي اسلامي ص ٢١٠-٢١٢، الفصل في الملل والأهواء والنحل ٥/١٩-٢٠، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص ١١٦.

(٥) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢).

٥- وسوسة الشيطان للإنسان في المنام حيث يتعرض الشيطان للإنسان في المنام بالوسوسة لصرفه عما أمره الله تعالى به فيزين له الأعمال القبيحة ويقبح له الأعمال الحسنة.

٦- ما يُريه سحرة الجن والإنس للنائم: وذلك بأن يستعين الساحر ببعض الرموز والطلاسم والأدعية والتعاويذ فيدخل بعض ما يريد في روع النائم.

٧- الرجع: وهي الرؤيا التي يرى صاحبها نفسه فيها في زمن قد مضى منذ عشرين عاماً كأن يرى نفسه في المنام صبياً صغيراً، رغم أنه شيخ في الخمسين من عمره.

٨- رؤيا تُريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت: فمن غلب عليه الدم رأى الحجامة، والرعاف، والحمرة، ومن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والأشياء الصفراء، ومن غلبت عليه السوداء يرى الظلمة والسواد والأهوال والقبور وغير ذلك، ومن غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنهار والأمواج والثلج وغير ذلك.

قال المازري: «كثُر كلام الناس في حقيقة الرؤيا، وقال فيها غير الإسلاميين أقاويل كثيرة منكرة، لأنهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان، وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت أقوالهم، فمن ينتمي إلى الطب ينسب جميع الرؤيا إلى الأخلاط فيقول من غلب عليه البلغم رأى أنه يسبح في الماء ونحو ذلك لمناسبة الماء طبيعة البلغم، ومن غلبت عليه الصفراء رأى النيران والصعود في الجو، وهكذا إلى آخره، وهذا وإن جوزه العقل وجاز أنْ يُجري الله العادة به لكنه لم يقم عليه دليل ولا أطردت به عادة، والقطع في موضع التجويز غلط[1]».

هذه هي أقسام الرؤيا كما ذكرها بعض علماء الإسلام، وبعد إنعام النظر فيها، واستشارة بعض أهل العلم تبين لي أنها تنقصها الدقة ولذلك قسمتها على النحو التالي:

أ- أقسام الرؤيا من حيث المصدر.

تنقسم الرؤيا من حيث المصدر إلى ثلاثة أقسام:

١- رؤيا من الله عز وجل.

٢- رؤيا من الشيطان.

٣- رؤيا مما يُحدث به المرء نفسه.

عن أبي هريرة مرفوعاً «**الرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه**»[2].

---

(١) فتح الباري ١٢/٣٥٣.

(٢) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١).

ب- أقسام الرؤيا من حيث الوضوح.

تنقسم الرؤيا من حيث الوضوح الى قسمين:

١- رؤيا ظاهرة لا تحتاج إلى تأويل وتقع في اليقظة على وفق ما رأى النائم في منامه.

٢- رؤيا مرموزة وهي الرؤيا التي يرى فيها النائم صوراً تكون رموزاً للحقائق التي ستحصل أو التي حصلت. وتنقسم إلى قسمين: رؤيا معبره، وهي الرؤيا التي تعبر في المنام، إما من المَلَك، أو من صاحب الرؤيا نفسه، ورؤيا غيرمعبرةيحتاج المعبر فيها إلىمهارة فائقة لحل رموزهاوالكشف عنمدلولها.

جـ- أقسام الرؤيا من حيث كيفية حدوثها.

تنقسم الرؤيا من حيث كيفية حدوثها إلى عدة أقسام:

١- منها إلهام يلقيه الله سبحانه وتعالى في قلب العبد «وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام[1]».

٢- ومنها مثل يضربه له مَلَك الرؤيا الموكل بها ومما يدل على ذلك حديث سمرة مرفوعاً «إنه أتاني الليلة آتيان مَلَكان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجليَّ فقال الذي عند رجليَّ للذي عند رأسي: إضرب مثل هذا ومثل أمته، فقال إنَّ مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة..وساق الحديث بطوله»[2].

٣- ومنها التقاء روح النائم بأرواح الموتى من أهله وأقاربه وأصحابه وغيرهم. عن إبن عباس (الله يتوفى الأنفس حين موتها) قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها[3].

٤- ومنها عروج روح النائم إلى الله سبحانه وتعالى ومما يدل على ذلك حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً «ما من عبدٍ ولا أمة ينامُ فيمتلئ نوماً إلا عُرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب»[4].

٥- ومنها دخول روح النائم للجنة ومشاهدتها لبعض ما فيها ومما يدل على ذلك حديث أنس قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تعجبه الرؤيا الحسنة، فربما قال: هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سئل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه. قال فجاءت إمرأة فقالت: يا رسول الله رأيت كأني دخلت

---

(١) حديث حسن لغيره. أنظر حديث رقم(٢٢).

(٢) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٥٥).

(٣) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٥).

(٤) حديث ضعيف أنظر حديث رقم (٦).

الجنة، فسمعت بها وجْبةً إرتجت لها الجنة. فنظرت فإذا قد جئ بفلان بن فلان، وفلان بن فلان، حتى عدت إثني عشر رجلاً... وساق الحديث بطوله.[١]

المطلب الثاني: آداب الرؤيا المحبوبة والمكروهة.[٢]

الفرع الأول: آداب الرؤيا المحبوبة.

للرؤيا المحبوبة عدة آداب وهي:

١- أنْ يحمد الله عز وجل عليها ففي الحديث «**إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها**»[٣].

٢- أنْ يتحدث بها لمن يحب لقوله -عليه الصلاة والسلام-: «**فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب**»[٤].

٣- أنْ لا يقصها على جاهل فقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «**لا تقصص رؤياك إلا على حبيب أو لبيب**»[٥].

٤- أنْ يستبشر بها لقوله -عليه الصلاة والسلام-: «**من رأى رؤيا حسنة فليُبْشِر**»[٦].

الفرع الثاني: آداب الرؤيا المكروهة.

وللرؤيا المكروهة آداب وهي:

١- أنْ يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ففي الحديث «**وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتفل ثلاثا**»[٧].

٢- أنْ يتعوذ بالله من شر رؤياه.

٣- أنْ يتفل حين يستيقظ من النوم عن يساره ثلاثاً.

٤- أنْ يتحول عن جنبه الذي كان عليه إلى الجنب الآخر لقوله -عليه الصلاة والسلام-: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها... وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**»[٨].

---

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١٤٥).

(٢) أنظر تفسير الأحلام الكبير ص ٢٤، فتح الباري ٢/٣٦٦-٣٦٧، شرح السنة ١٢/٢٣٢.

(٣) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢).

(٤) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢).

(٥) حديث صحيح لغيره أنظر نصه تحت رقم (٢٥).

(٦) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢).

(٧) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢).

(٨) حديث صحيح انظر حديث رقم (٢).

٥- أنْ يفزع إلى الصلاة لقوله -عليه الصلاة والسلام-: «فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصلِ»[1].

ومن الآداب العامة أنْ لا يدعي الرؤيا كاذباً لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «من تحلَّم بحلم لم يره كُلِفَ أنْ يعقد بين شعيرتين ولن يفعل»[2].

المطلب الثالث: علامات الرؤيا الصادقة.

قال إبن خلدون[3]: «واعلم أنَّ للرؤيا الصادقة علامات تؤذن بصدقها وتشهد بصحتها، فيستشعر الرائي البشارة من الله بما أُلقي اليه في نومه:

١- فمنها سرعة إنتباه الرائي عندما يدرك الرؤيا، كأنه يعاجل الرجوع إلى الحس باليقظة، ولو كان مستغرقاً في نومه، لثقل ما ألقي عليه من ذلك الإدراك فيفر من تلك الحالة إلى حالة الحس التي تبقى النفس فيها منغمسة بالبدن وعوارضه.

٢- ومنها ثبوت ذلك الإدراك ودوامه بانطباع تلك الرؤيا بتفاصيلها في حفظه، فلا يتخللها سهو ولا نسيان، ولا يحتاج إلى إحضارها بالفكر والتذكر، بل تبقى متصورة في ذهنه إذا انتبه، ولا يغرب عنه شيء منها، لأن الإدراك النفساني ليس بزماني ولا يلحقه ترتيب، بل يدركه دفعةً في زمن فرد، وأضغاث الأحلام زمانية، لأنها في القوى الدماغية يستخرجها الخيال من الحافظة إلى الحس المشترك كما قلناه، وأفعال البدن كلها زمانية فيلحقها الترتيب في الإدراك والمتقدم والمتأخر، ويعرض النسيان العارض للقوى الدماغية، وليس كذلك مدارك النفس الناطقة إذ ليست بزمانية، ولا ترتيب فيها، وما ينطبع فيها من الإدراكات فينطبع دفعةً واحدة في أقرب من لمح البصر، وقد تبقى الرؤيا بعد الإنتباه حاضرةً في الحفظ أياماً من العمر، لا تشذ بالغفلة عن الفكر بوجه، إذا كان الإدراك الأول قوياً، وإذا كان إنما يتذكر الرؤيا بعد الإنتباه من النوم بإعمال الفكر والوجهة إليها، وينسى الكثير من تفاصيلها حتى يتذكرها فليست الرؤيا بصادقة، وإنما هي من أضغاث الأحلام.

وهذه العلامات من خواص الوحي، قال الله تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ)[4]

---

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١).

(٢) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١١).

(٣) مقدمة ابن خلدون ١/٨٨٥-٨٨٦.

(٤) القيامة: آية ١٦-١٩.

والرؤيا لها نسبة من النبوة والوحي كما في الصحيح. قال -صلى الله عليه وسلم-: «**الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**»[1] فلخواصها أيضاً نسبة إلى خواص النبوة، بذلك القدر، فلا تستبعد ذلك، فهذا وجه الحق والله الخالق لما يشاء».

قلت: وهذا الذي ذهب إليه إبن خلدون، موافق لما ذهب اليه علماء النفس المعاصرين، من أنْ معظم الأحلام المنسجمة لدرجة تساعد على تذكرها إنما تحدث بعيد النوم مباشرةً أو قبيل الإستيقاظ مباشرةً أو في اوقات أُخرى عندما يكون النوم فيها خفيفاً، وهو كلام لا بأس به ولكننا لا نستطيع أنْ نعتبره قانوناً عاماً للتمييز بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة، لأنه قد ينطبق على الرؤيا التي مصدرها الشيطان أحياناً، فقد يرى النائم في منامه رؤيا من الشيطان وينتبه بعدها بسرعة ويتذكرها بتفاصيلها.

٣- وقد ذهب بعض علماء الشيعة إلى القول بأن الرؤيا الكاذبة إنما يراها النائم أول ليله في سلطان المردة الفسقة، وأما الصادقة فإنه يراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة[2].

قلت: وهذا ينسجم مع ما تقدم نوعاً ما، ومع حديث أبي سعيد مرفوعاً «**أصدق الرؤيا بالأسحار**»[3]. ولكنَّ الحديث ضعيف. وعلى الرغم من ذلك فقد يُستأنس به. وعلى أي حال فإنه ليس من السهل التفريق بين الرؤيا الصحيحة والكاذبة بعلامات قاطعة، لأن معرفة صدق الرؤيا وكذبها قد يتطلب معرفة حال الرائي، فإذا كان صادقاً في حديثه كانت رؤياه صادقة في غالب الأحيان، وإن كان كاذباً كانت رؤياه كاذبة في الأغلب، ففي الحديث الشريف «**أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا**»[4].

المطلب الرابع: فوائد الرؤيا في الإسلام.

للرؤيا الصادقة فوائد كثيرة في حياة الإنسان فمنها:

١- أنها وسيلة من وسائل تلقي التكاليف الشرعية والنواميس الإلهية التي بها تنتظم أمور العباد مما يتعلق بالمعاش والمعاد، وهذا مختص بالأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام[5] «**فأول ما بُدِئَ به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم**»[6].

٢- أنها طريق وجداني لتصديق ما نطق به الشرع الحنيف من بقاء الأرواح بعد هلاك الأبدان، وعدم فنائها بفنائه، فإن كثيراً من الناس يرى أباه أو ابنه في المنام ويقول له: إذهب إلى الموضع الفلاني فإن فيه ذهباً دفنته لك، وقد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه، ثم عند اليقظة إذا فتش عنه كان كما رآه

---

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم ٢٣.

(٢) انظر دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ٢٣٣/٤

(٣) حديث ضعيف انظر حديث رقم (٣٣).

(٤) حديث صحيح انظر حديث رقم (١).

(٥) دار السلام ٩/١.

(٦) حديث صحيح انظر حديث رقم (١٩).

في النوم من غير تفاوت، ولولا أنّ روح الإنسان باقية بعد الموت لما وقع ذلك[١] . «عن أنس، أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط[٢] ولبس أكفانه وقد إنهزم أصحابه وقال: اللهم إني أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء فبئس ما عودتم أقرانكم[٣] خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة، ثم حمل فقاتل ساعة فقتل وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدرٍ تحت اكاف[٤] بمكان كذا كذا وأوصى بوصايا فطلب الدرع فوجد حيث قال فانفذوا وصيته»[٥].

٣- أنها طريق إلى الإطلاع على حال الأموات الذين انقطعت أخبارهم وعميت آثارهم وما هم فيه من نضرة النعيم أو مرارة الجحيم، وفيه فوائد عظيمة أجلها استدراك ما فات منهم من الطاعات وجبران ما عليهم من التبعات مما حرمه من نيل المكارم، وأدخله في مصاف أهل الجرائم، وكثيراً ما يخبرون في المنام عن سبب ما هم فيه من الآلام[٦]. عن إبن عباس (الله يتوفى الأنفس حين موتها) قال: «تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها»[٧]. وعن جابر «أنّ الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعه (قال حصن كان لدوس في الجاهلية) فأبى ذلك للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة، فمرض فجزع، فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل في منامه فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطياً يديه، فقال له: ما صنع بك

(١) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ١/٨.

(٢) الحنوط :هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. النهاية ٤٥.

(٣) القِرن بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب. النهاية ٤/٥٥.

(٤) أي تحت رحل.

(٥) حديث صحيح. أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٥ وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٦٥ (١٣٠٧) والبيهقي في الدلائل ٣/٣٥٦. وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٢٣ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وله شاهد من حديث ابنة ثابت بن قيس بنحوه وقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٥ وسكت عليه وكذلك الذهبي وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٧٠ (١٣٢٠) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٥٦ - ٣٥٧. وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٢٢. وقال: رواه الطبراني وفيه إبنة ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن ابنة ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت سمعت أبي -والله أعلم-.

(٦) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ١/١٥.

(٧) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٥).

ربك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه -صلى الله عليه وسلم- فقال: مالي أراك مغطياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اللّهمّ وليديه فاغفر»[1].

كما أنها طريق إلى الإطلاع على أحوال الأقارب والأحباب الأحياء في مكان ما من العالم فقد يتعرف النائم على أخبار حبيبه الذي غاب عنه من خلال الرؤيا في المنام. عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أنّ أباه قال: «رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره بذلك فقال: إنّ الروح ليلقى الروح وأقنع النبي -صلى الله عليه وسلم- رأسه هكذا قال عفان برأسه إلى خلفه فوضع جبهته على جبهة النبي -صلى الله عليه وسلم-»[2].

٤- أنها طريق إلى معرفة حال نفسه من السعادة والشقاوة ومقامه عند ربه في السخط والرضاء، وتصديق جزاء الأعمال الحسنة والقبيحة على طبق ما ورد في الشريعة القويمة فتكون حينئذ إما مبشرة وجدانية وداعية ربانية أو منذرة روحانية ورادعة إلهية، فترغب إلى الزيادة والتكرار ويرتدع عن عمل الفجار أحسن ما يحصل لها عن السماع من الوعاظ، والنظر في الألفاظ، وهذا من أشرف الأبواب المفتوحة إلى رضوان الله وثوابه، وأجلى الألطاف الغيبية التي يسهل التخلص بها من غضب الله وعقابه[3]. «عن إبن عمر قال: إنّ رجالاً كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله فيقصونها على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيقول فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أنْ أنكح فقلت في نفسي: لوكان فيك خيراً لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللّهمّ إنْ كنت تعلم فيّ خيراً فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذْ جائني مَلَكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللّهمّ أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني مَلَك في يده مقمعة من حديد فقال: لن تُراع، نعم الرجل أنت لو تكثر من الصلاة فانطلقوا بي حتي وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرون البئر، بين كل قرنين مَلَك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل،

(١) حديث صحيح انظر حديث رقم (٩٠).

(٢) حديث صحيح انظر حديث رقم (١٧٠).

(٣) دار السلام ١/١٥.

رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين، فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إنَّ عبد الله رجل صالح: فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر من الصلاة بالليل»[1].

٥- أنها طريق إلى التصديق الوجداني والإيمان بالغيب الذي أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم- مما يجري على إبن آدم بعد حضور أجله من مرارة الموت وغصصه والأهوال التي أعدت له بعده من المسألة والضغطة والعذاب والثواب والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وغير ذلك مما يأتي عليه مرتباً ولا يلقى واحداً منه إلا وهو أشد مما قبله فإن الإنسان كثيراً ما يرى في النوم بعض ذلك[2].

٦- أنها طريق إلى معرفة وجود عالم كبير واسع مشتمل على نظير جميع ما يوجد في هذا العالم، بوجود أصفى وأتم وأوفى وأعم لا يغادر فيه منه شيء حتى المآكل والمشارب والحدائق والكواعب والشدائد والمصائب وأمثالها من اللذة والألم والمحن والنعم. «عن أنس ... قال: فجاءت إمرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت بها وجبة إرتجت لها الجنة. فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان، وفلان بن فلان، حتى عدت إثني عشر رجلاً وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك قالت: فجيء عليهم ثياب طلس، تشخب أوداجهم قال: فقيل إذهبوا بهم الى نهر السدخ أو قال إلى نهر البيدخ قال: فغمسوا فيه، فخرجوا منه وجوههم كالقمرليلة البدر، قال: ثم أوتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتي بصحفه، وكلمة نحوها فيها بسرة فأكلوا منها، فما يقلبونها لشق الا أكلوا من فاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم ... الحديث»[3].

٧- أنها طريق إلى استكشاف بعض منافع الأشياء ومضارها ومصالح الأفعال ومفاسدها وخير الأمور وشرها مما يحتاج الإنسان إلى معرفته ولا سبيل له اليها في الظاهر عدا الإستخارة المختصة ببعض أفرادها مع أنه لا يحصل بها الإنكشاف القلبي إلا للأوحدي من العلماء، ومن ذلك معرفة علاج بعض الامراض وطريق كشف الهموم وغير ذلك مما يبتلى به الإنسان في حياته[4]. «عن عائشة قالت: لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر يرى أنه يأتي ولا يأتي فأتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما للآخر ما

---

(١) حديث صحيح انظر حديث رقم (٧٥).

(٢) دار السلام ١/١٤-١٥.

(٣) حديث صحيح أنظر حديث ١٤٥.

(٤) أنظر دار السلام ١/١٧.

باله؟ قال: مطبوب قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم قال: فيم ؟ قال: في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في بئر ذروان تحت رعوفة. فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال: أي عائشة ألم ترين أن الله أفتاني فيم إستفتيته؟! فاتى البئر فأمر به فأخرج فقال هذه البئر التي أريتها، والله كأن مائها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين فقالت عائشة: لو انك كانها تعني أن يتنشر قال: أما والله قد عافاني الله، وأنا أكره أن أثير على الناس منه شراً»[1].

٨- أنها قد تقوم بدور المعلم في بعض الأحيان فقد يتلقى الإنسان بعض أنواع العلوم من خلال الرؤيا في المنام. عن إبن عباس قال:« جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة، فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها وهي تقول: اللهمَّ اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. قال الحسن: قال لي إبن جريح قال لي جدك: قال إبن عباس: فقرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- سجدة ثم سجد. قال فقال إبن عباس: فسمعته وهو يقول: مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة»[2].

٩- أنها قد تكون سبباً لهداية بعض الناس فقد يرى الكافر أو الفاسق رؤيا صالحة تكون سبباً في هدايته، فكم من جاحد مكابر بات على جحوده وكفره وأصبح وهو من الموقنين، وكم من منافق مبغض نام على نفاقه وغيظه واستيقظ وهو من المذعنين المحبين، وقد شاع بين اليهود أن لا يتركوا التهود إلا بعد أن يروا في المنام ما يدل على صدق الإسلام، وقد ذهب بعضهم إلى القول: بان من دخل من اليهود في الإسلام ولم يرَ شيئاً في المنام فإيمانه مستعار ليس له دوام[3]. ومما يدل على ذلك أنَّهُ قد أسلم نفرٌ من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسبب الرؤيا في المنام. قال عمر -رضي الله عنه-: «بينما انا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجلٌ بعجل فذبحه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتا منه يقول: يا جليح أمرٌ نجيح رجلٌ فصيح يقول لا إله إلا أنت. فوثب القوم قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمرٌ نجيح رجلٌ فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت، فما نشبنا أنْ قيل هذا نبي»[4]

١٠- أنها تمكن الإنسان من الإطلاع على بعض الغيوب.

(١) حديث صحيح -واللفظ لأحمد- أنظر حديث رقم (٥٣).

(٢) حديث صحيح لغيره انظر حديث رقم (٥٧).

(٣) أنظر دار السلام ١/٥.

(٤) حديث صحيح أنظر حديث رقم ٦٣.

المبحث الثالث: موقف علماء النفس من الرؤى.

المطلب الأول: كيفية حدوث الرؤيا.

يقول الدكتور فاخر عاقل مبيناً كيفية حدوث الأحلام «إذا نام الإنسان هبطت فعالية دماغه إلى مستوى واطئ، وقد تتوقف تماماً خلال النوم العميق جداً ومن هنا كان قولنا بأن معظم الأحلام المنسجمة لدرجة تساعد على تذكرها إنما تحدث بُعيد النوم مباشرة أو قبيل الإستيقاظ مباشرة أو في أوقات أخرى يكون النوم فيها خفيفاً، أي حين تكون الرقابة والمحاكمة غير خاضعة تماماً لإرادة الشخص النائم.

والأحلام تشبه التخيل والإبداع في أنها عناصر ذكريات جمعها الحالم من هنا وهناك، ثم ركبها بعضها مع بعض وأنشأ منها حوادث لم تمر به قط وكثيراً ما تكون غريبة أو مستحيلة. وتتصف النفس النائمة بأنها تكون في حالة تراخ أي عدم مقاومة ومعنى ذلك أنها أضاعت القدرة على الإيقاف، ولذلك فهي تقبل أي احساس أو صورة أو فكرة أو محاكمة كانت. فالإنتباه والإرادة بمعناها الدقيق مفقودان لدى مثل هذه النفس، وكل شيء مقبول عندها حتى ولو كان مستحيلاً، ولذلك فمثل هذه النفس حين تحلم تقبل أنْ يتحدث صاحبها إلى ميت ويماشيه ويؤاكله! انها تتصف بالقبول المطلق لكل تفسير يقدم لها أو تعبير يعرض لها.

ثم إنَّ النفس النائمة ينقطع الإتصال بينها وبين العالم الخارجي، أو على الأقل يخف الإتصال بينها وبين العالم الخارجي إلى حد كبير، والعالم الخارجي يرسل إلى النفس أثناء اليقظة رسائل ضوئية أو صوتية أو غيرها تشعر بها النفس وتفسرها منتبهة إليها لاهية بها عن حياتها الداخلية. أما أثناء النوم وبسبب إنقطاع هذا الإتصال أو خفته على الأقل فتأخذ الرسائل الواردة عن عضويتها ومن حياتنا الداخلية أهمية اكبر ولذلك فقد تعبر النفس عن الرسائل الواردة من أجهزتها الهضمية أو التنفسية أو الدموية أو شعورنا بشكل أحلام. وبما أنَّ ذكائنا هو في الدرجة الأولى أداة للتعبير والتفسير فإن هذه الأداة تداوم على عملها حتى أثناء النوم مع فارق واحد وهو عدم تشددها وضبطها وانتباهها وحسن محاكمتها كما تفعل أثناء اليقظة.

وهكذا فإن النفس تترجم الإحساس بالراحة أو الضيق وتجد لكل منهما في الحلم الظرف الذي يجعله طبيعياً، أو على الأقل طبيعياً في نظرها آنئذ، وبما أنها في حالة تراخ فهي أكثر تساهلاً في طبيعة هذه الظروف، وعلى هذا الشكل يصبح عدم الحركة العضوي سبباً في أنْ يحلم النائم بعدو يهدده وبأنه قد تسمَّر من الخوف. أما وضع الرأس السيء فكثيراً ما يكون سبباً في حلم مرعب يرى فيه النائم أنه يشنق أو أنَّ رأسه قد فصل عن جسده بالمقصلة أما الحلم بأنك تطير في أجواف الفضاء فقد تجد تفسيره في حركة تنفسية وقلبية. وما ذلك إلا لأن الإنسان المتمدد على فراشه يرتفع وينخفض من أسفل إلى أعلى بحركة تشبه خفقان الأجنحة»[1].

---

(١) دراسات سيكولوجية ص ٢٢٠-٢٢٢ وانظر كتاب طبيعة الإنسان للدكتور نوري جعفر ٢/٩٣-٩٤.

قال الدكتور أحمد نوفل[1]: وما قاله الدكتور عاقل في إنباء النفس وتوقعات اللاشعور لا يكفي تفسيراً فالمسألة فوق التوقعات. إنها رؤيا تأتي مثل فلق الصبح .. هي اليقين بعينه. ثم إنها كثيراً ما لا تتعلق بالذات .. كما رأينا في رؤيا ملك مصر بالذات.

يبقى أنْ نقول إنَّ قطع النفس عن عالم الروح وعن الغيب، وعن الصلة بالله عز وجل يضيق الرؤيا أمامنا في موضوع الرؤيا، ويحرمنا الفرصة للفهم العميق الدقيق والصحيح. إنتهى.

المطلب الثاني: أقسام الرؤيا.

تنقسم الرؤى عند علماء النفس إلى عدة أقسام[2]:

١- الرؤى الظاهرة: وهي الرؤيا التي لا تحتاج إلى تأويل لأنها تقع في اليقظة على وفق ما رأى النائم في منامه. ومثال ذلك: أنْ يرى النائم أنَّ رجلاً قد طعنه، فلما أصبح وخرج من موضعه، ضربه ذلك الرجل في الموضع الذي رأى في منامه أنه ضربه فيه.

٢- الرؤى المرموزة: وهي الرؤى التي يرى الإنسان فيها شيئاً يدل على شيء آخر وهذه الرؤيا تنبع من العقل الباطن وتعكس عالم الإنسان الداخلي الحدسي والإلهامي.

٣- الرؤى النفسية أو رؤى الفكرة والطلب: وهذه الرؤى تعكس المشكلات الشخصية مثل الأفكار الخاصة والمشاعر والآمال والفشل والخوف والحب وكل أسرار القلب.

٤- الرؤى التحذيرية:وهي الرؤى التي تحمل في ثناياها تحذيراً من شيء ما وقد تكون في نفس الوقتتنبؤية.

٥- الرؤى اللغوية: وهي الرؤى التي يعكس فيها عقل النائم ما تكلم به أثناء اليقظة إلى صور مرئية، ومثال ذلك، أنَّ سيدة رأت في المنام أنَّ أحداً يطرق باب منزلها بطرق مرتفع، فلما فتحت الباب وجدت أمامها بقرة ضخمة سمينة يتدلى في نهاية ذيلها وعاء من اللبن، والحقيقة وراء هذا الحلم أنَّ جارة صاحبة الحلم كانت كثيراً ما تدق الباب دقاً عالياً لتستعير بعض الشاي أو السكر أو اللبن أو غير ذلك، وأنَّ صاحبة الحلم كانت تطلق عليها كثيراً البقرة الفخمة السمينة وقد عكس عقلها الحالم ذلك في صورة مرئية كئيبة.

٦- الرؤى الطائرة أو أحلام إنعدام الوزن: وهي الرؤى التي يرى فيها النائم أنه يسافر إلى أماكن بعيدة، وهذه الرؤى أحداث ليلية أكثر منها أحلام. وماذلك إلا لأن الإنسان المتمدد على فراشه يرتفع وينخفض من أسفل إلى أعلى بحركة تشبه خفقان الأجنحة.

٧- الرؤى المعاودة: وهي الرؤى التي يراها النائم عدة مرات، وسبب هذه الرؤى أنَّ مضمونها لم يصل ولم يفهم، وعندما يصل ويفهم مضمونها فإنها تتوقف على الفور، ويرى بعض علماء النفس أنَّ الأحلام المتكررة دليل واضح لا شك فيه على مقر هدف التفوق للشخص الحالم.

---

(١) سورة يوسف دراسة تحليلية ص ٢٦٣.

(٢) أنظر الأحلام تفسيرها ودلالتها ٨١-١٠٢ وأنظر تعبير الرؤيا لأرتميدروس ص ٨، ١٠-١١، ٣٠، دراسات سيكولوجية ص ٢٢٢، الحياة النفسية للفرد ادلر ص١١٣.

المطلب الثالث: مصادر الرؤيا.

للرؤى عند علماء النفس عدة مصادر وهي[١]:

١- المنبهات الحسية الخارجية التي تحدث للنائم.

قد يكون مصدر الأحلام المنبهات الصادرة عن العالم الخارجي، وذلك كتعريض الفرد النائم إلى أحاسيس خارجية كالحرارة والبرودة وسماع الصوت والضوء والإهتزاز والدوران وغيرها من الإثارات الحسية والتي لها أنْ تنعكس في أحلام المتعرض لها إما بصورة مفتوحة أو حرفية بحيث يتوافق محتوى الحلم مع الإحساس الحادث أو على صورة أخرى. ويحس النائم دقات الساعة طلقات مدافع، ونقاط الماء المتساقطة عليه نهراً كبيراً قد انحدر من فوقه، وأشعة الشمس الساقطة على عينيه حريقاً عظيماً.

٢- المنبهات الحسية الداخلية العضوية.

قد تكون الإحساسات الداخلية سبباً من أسباب الحلم. ذلك لأن الحس الباطن كبقية الإحساسات لا يكف عن الفاعلية. فيحس المرء بالإضطرابات العضوية الداخلية فيه كزيادة ضغط الدم، وسوء الهضم وغير ذلك. فيؤل العقل هذه المعطيات الفيزيولوجية الداخلية بصورة مكبرة، فيشعر المرء أثناء ازدياد ضغط الدم فيه أنه يطير، والمصاب بسوء الهضم بالأحلام الثقيلة المزعجة (الكابوس) والمريض بالموت.

٣- التجارب السابقة.

تظل في ذهن معظم الناس الكثير من الذكريات والإنطباعات عن تجارب وعواطف وأفكار عرضت لهم أثناء اليقظة، وبعض هذا يظل ليس فقط كذاكرة صماء، وإنما كحوادث لم تعرف ولم تنتهِ فعاليتها، وهذه المخلفات قد تظل موعية من صاحبها، وبعضها قد يدخل إلى حيز اللاوعي وتظل كامنة فيه، هذا وقد تكون هذه المخلفات تافهة أو مهمة، خالية من العاطفة أو مشحونة بها، وفي جميع هذه الحالات فإن لهذه البقايا من اليوم السابق أو الأيام القليلة السابقة أنْ تقحم وجودها على محتوى الحلم وتندمج فيه على صورة أو أخرى. وذلك كأن يرى الجندي أثناء الحرب أحلاماً يستعيد فيها أحداث معارك سبق له أنْ شارك فيها.

٤- الرغبات والحاجات المعلقة.

يرى فرويد أنْ الحلم تحقيق لرغبة ولا سيما الرغبة المكبوتة التي لا يمكن أن تتحقق أثناء اليقظة وهي إما أن تتحقق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فتحقق في صورة مباشرة إذا لم تكن هناك صعوبة في تفسير الحلم، أو في إرجاعه إلى الرغبة التي نشأ منها. وتتحقق بصورة غير مباشرة. حيث يرى فرويد أن

---

(١) أنظر ابواب العقل الموصدة باب النوم وباب الأحلام ص ٣٧٦-٣٨٢، تفسير الأحلام لفرويد ص ٦٠-٧٩، دراسات سيكولوجية ص ٢٢٢-٢٢٣، كتاب النوم والتنويم والأحلام ص ٥٥-٥٩، طبيعة الإنسان ص ١٠٣-١١٧، علم النفس الحديث ص ٢٣١-٢٣٤، علم النفس للمجتمع ص١١.

مكونات اللاشعور مؤلفة من مخاوف ورغبات جلها نزعات جنسية مكبوتة منذ الطفولة، إذ لم تسمح لها الهيئة الإجتماعية أنذاك بالظهور فأصبحت نسياً منسياً، وصارت رهينة ذلك السجن المنيع. إلا أنها تحاول من وقت لآخر أن تفتح ميدان الشعور والعقل الواعي، حتى إذا قويت تغلبت على الرقيب وظهرت بشكل حلم أثناء الليل.

غير أن الرقيب، على ضعفه لا يسمح لها بالظهور كما هي، فلذلك تضطر إلى إخفاء شخصها والظهور بمظهر آخر، ويصبح الحلم عندئذ رمزاً معبراً عنها، لا تحقيقاً مباشر لها.

قال وفيق طعيمة: «إن فرويد قد ذهب مذهباً بعيداً فليس كل حلم تحقيقاً لرغبات لا شعورية فهناك نزعات شعورية لها أهميتها في إثارة الأحلام. كما أنه قد بالغ مبالغة تعسفية في أهمية الغريزة الجنسية وإعطائها المنزلة الكبرى في الحياة، بصورة أنه خرج عن الحد المألوف، مع أنه توجد نزعات غير جنسية لها أهميتها في الأحلام ربما توازي أو تفوق الرغبات الجنسية في الشأن والأهمية[1]».

المطلب الرابع: فوائد الرؤيا.

الفرع الأول: فوائد الرؤيا عند القدامى.

لقد اتفقت آراء الأقدمين على أن للرؤيا وظائف هامة في الحياة الإنسانية ومن أهم هذه الوظائف ما يلي[2]:

١- الهداية والكشف عن الغيب: لقد اعتقد أهل ما بين الرافدين بأن الرؤى بمنزلة رسالة مباشرة من الآلهة توجه للحالم في نومه، وتفيده بما لا يعلم، وتوجهه إلى ما يقتضي عليه فعله لتجنب العقاب، أو التكفير عن الذنب، وتنبئه بما تحمله له الأيام.



٢- التبصير والإيضاح: لقد رفض أرسطو أن تكون الرؤى إلهية المصدر، ورأى بدلاً من ذلك بأنها تمثل إستمراراً لفكرة أو تجربة قائمة أثناء اليقظة، غير أنها تظل مغمورة وغير شعورية أثناء النهار، أما في الليل، وفي هدأة النوم، فإنها تستطيع الظهور بدون أن يحجبها الفكر وأحاسيس اليقظة عن ذلك، وتظهر كأحلام واضحة وخالية من الأحاسيس والأفكار المشوشة أثناء النهار.

٣- الدواء: لقد نظر الإغريق إلى الرؤيا على أنها وسيلة من وسائل التداوي. وذلك كامتداد للإعتقاد القديم بأن الرؤيا تتضمن رسالة من الآلهة أو توجيهاً، فقد أُستغل هذا الإعتقاد كأسلوب علاجي يتضمن قيام المريض بزيارة أحد المعابد حيث يجرى إعداده بطقوس معينة للحلم أثناء نومه في قاعة خاصة في المعبد، والإيحاء له بأن إله الطب سيزوره في نومه، وبأنه سيشفيه من مرضه أو يوجهه إلى ما فيه شفاؤه.

٤- الإتصال: لقد إعتقد أصحاب الحضارات الشرقية كالحضارة الهندية القديمة أنّ روح النائم تترك

(١) علم النفس الحديث ص ٢٣٤.

(٢) انظر أبواب العقل الموصدة باب النوم وباب الأحلام ص٥٩٧-٦٠٠، وانظر تفسير الأحلام لفرويد ص٤٤، ٨٠، الأحلام تفسيرها ودلالتها ص٨، ١٠٢ التنويم المغناطيسي ص٩٧، الحياة النفسية للفرد إدلر ص١٠٦.

جسده أثناء النوم وتجوب الأماكن البعيدة، ثم تعود قُبيل إستفاقته وهي تحمل تجاربها خلال تجوالها، وهي التجارب التي تظهر كأحلام. ومن هذه المعتقدات أيضاً أن الروح الجوالة لها القدرة على الإتصال بالعالم السفلي، والتحدث إلى الأموات، ونقل رسائلهم إلى الأحياء وبالعكس.

الفرع الثاني: فوائد الرؤيا عند علماء النفس المعاصرين.

للرؤى والأحلام وظائف كثيرة عند علماء النفس ومن أهم هذه الوظائف ما يلي[1]:

١- تحقيق الرغبات والتنفيس عن التوترات: يرى فرويد أن الأحلام تحقق الرغبات الجنسية الطفولية الفاشلة أو المكبوتة في اللاوعي، والتي لم يكن في مقدور الطفل تحقيقها في وجه النواهي والموانع القائمة في البيت وفي المجتمع.

٢- التنبيه: ذهب بعض علماء النفس إلى أن فترة النوم الحالم تقوم بوظيفة المنبه وبيان ذلك: أن كل فترة من فترات النوم الحالم يتبعها فترة قصيرة جداً من التنبه التي تسبق استئناف النوم، وتعتبر هذه الفترة القصيرة جزءاً لا يتجزأ من دورة النوم الحالم، وفي رأي الباحثين أن هذه الفترة القصيرة من التنبه تخدم وظيفة الحارس أو الساهر، وبأن فترة النوم الحالم هي فترة إستعداد تسبق إستفاقة الحارس. ويعلل البعض الحاجة إلى مثل هذه الفعالية الفيزيولوجية بأنها توفر للفرد النائم فترات قصيرة ولكنها متكررة من الإستيقاظ، الغرض منها هو رصد وتفحص المحيط، والتأكد من أنه لا خطر فيه يهدد النائم واستمرار نومه.

٣- حراسة النوم: يرى بعض علماء النفس أن ظهور الأحلام في صورة رمزية، إنما هي حماية للنائم ومعونة له على النوم، وذلك أن الرغبات المحظورة والمكبوتة لو ظهرت بصورة سافرة صريحة لأزعجت النائم وأيقظته، لذلك ترى في حال النوم في أشكال ملتوية رمزية.

٤- حل المشاكل: إفترض بعض علماء النفس أن وظيفة الأحلام هي: التصدي للمشاكل المعلقة والتي لم يتمكن الفرد من إيجاد حلول لها أثناء اليقظة.

٥- الإعداد للمستقبل لقد نظر بعض علماء النفس للأحلام على أنها عملية من التفكير المستقبلي أو الإعداد للمستقبل، وهي بذلك أشبه ما تكون بلعب الحيوانات الصغيرة ولعب الأطفال، والتي يعد بها الصغير لمواجهة متطلبات المستقبل بالإعداد لها بقابليات جسمية وفكرية وعاطفية مناسبة.

٦- التكيف: ذهب بعض علماء النفس إلى القول بأن للأحلام وظيفة تكيفية تمكن الفرد من ملاقاة ظروف الحياة والواقع بمقدرة وخبرة أعظم، مما يساعده على التكيف على مقتضياتها. وبيان ذلك: أن الحلم يوفر فرصة لدمج مختلف أشكال التجارب الحديثة مع مختلف أشكال التجارب المماثلة من الماضي، وبهذا الدمج فإن العقل يبدو وكأنه يعد نفسه لكي يكون قادراً على التكيف على التحديات المستقبلية

---

(١) أنظر أبواب العقل الموصدة، باب النوم، وباب الأحلام، ص٦٠١-٦١٥، وانظر تفسير الأحلام لفرويد ص١٤٩-١٨٤، ص٢٥٢، ٥٦١-٥٧٤، القاموس في تفسير الأحلام، ص١٩، علم النفس الفردي ص١٣٦-١٣٧، دراسات سيكولوجية لفاخر عاقل ص٢٢٤ الحياة النفسية للفرد أدلر ص١٠٥ نحو علم نفسي اسلامي ٢٢١.

التي تواجه نمو الشخصية. ويرى البعض بأن الحلم يساهم فكرياً في عملية التكيف، فالحلم بدلاً من أن يعطي حلولاً، فإنه قد يهيء بدائل من وجهات النظر أو منظورات جديدة، وأحكاماً تعكس ذكاءاً إلهامياً أكثر نفعاً من الذكاء العقلاني.

٧- التعليم: ذهب بعض علماء النفس إلى القول بأن للأحلام وظيفة تعليمية تشبه إلى حد بعيد عملية التعليم أثناء اليقظة، وبعضهم يذهب إلى أبعد من ذلك ويجد بأن لعملية التعلم أثناء الحلم من الأثر مثل، إن لم يكن أكثر من الأثر على تطور الفرد من التعلم أثناء اليقظة، ويعلل أصحاب هذه النظرية الفائدة التعليمية للحلم، من أن وضوح التجربة والزيادة في هذا الوضوح أثناء هذا الحلم بسبب حالة النهي التي تعزل الفرد حسياً وحركياً عن الخارج، إضافة إلى انعدام حالة اختبار الواقع التي تحدث أثناء اليقظة، فإن ذلك كله يعطي الفرصة الكافية للقيام بعملية من البرمجة المعقدة والتي يتمثل الفرد فيها كلاً من البيئة والإنفعالات.

٨- الإبداع: ويستند هذا الإفتراض إلى عدة أسس، منها أنَّ حالة الأحلام، هي حالة متحررة من القيود الخارجية التي تعترض الفرد في يقظته، وبأنها تمثل تحرراً آخر من العوامل الكابتة في حالة الوعي، ويمثل هذا الواقع من الحرية فإن الفرد. يستطيع تصور الأشياء على حالها وبأبعاد تزيد مدى ووضوحاً عما يستطيعه الفرد اثناء يقظته، ثم ان الأحلام توفر للفرد أبعاداً لا تتوفر له في حالة وعيه الإعتيادي، سواء كانت هذه الأبعاد تمتد إلى تجاربه المنسية، وخاصة في طفولته، أو تمتد إلى جذوره الأولى كإنسان بدائي. وفي الأحلام وسيلة تعبيرية حسية لا تتوفر بذلك القدر في حالة اليقظة، فالأفكار في الأحلام تتحول إلى صور، وفي الصور من الحقيقة والصدق وقوة التعبير ووضوحه مالا يتوفر في الآراء والأفكار ولهذا يمكن إعتبار الأحلام عند جميع الناس بأنها إلى درجة ما ذات طبيعة خلاقة، غير أن المبدعين فقط يستطيعون الإستفادة من تجارب وصور أحلامهم في عملية الخلق والإبداع.

٩- التوازن العقلي: هناك من يعتقد بأن العقل الإنساني في بداية الخلق ولمدة طويلة بعد ذلك كان يجمع وفي أن واحد بين الخصائص العقلانية والخصائص اللاعقلانية، وبأنه تعامل مع محيطه ومع وجوده بكليهما، أما ما حدث في وقت ما، فهو إنفصال بين النواحي العقلانية والنواحي غير العقلانية، ويستند البعض في هذا الإفتراض إلى أن النصف الأيسر من الدماغ يعني بالوظائف العقلانية، بينما النصف الأيمن من الدماغ يعني بالعمليات العقلية الخيالية واللاعقلانية، والذي يحدث في حياة الإنسان الطبيعي أن هنالك غلبة للجانب الأيسر من الدماغ في حالة اليقظة، وهو لذلك يتسم بالتفكير والتعامل العقلاني أثناء ذلك، بينما في حالة الأحلام، فإن الجانب الأيمن هو الجانب المسيطر من الدماغ، ولهذا فإن هذه الأحلام تتسم باللاعقلانية، ويفترض البعض أن هذا التبادل بين سيطرة أحد جانبي الدماغ في حالة اليقظة، والجانب الآخر أثناء الحلم، وما ينجم عن ذلك من غلبة العقلانية على الاعقلانية أثناء اليقظة، والعكس أثناء الحلم، إنما هي ضرورة بيولوجية هدفها تبادل الراحة بين

جانبي الدماغ، والمحافظة على التوازن العقلي، وهو التوازن الذي يحتاج للمحافظة عليه، كما يبدو أنها تسمح لكل من فعالتي العقل واللاعقل أن يُعبرا عن وجودهما وبالقدر الذي يوازن بينهما، وهذا كما يبدو هوالذي يحدث في حياتنا اليومية في حالتي اليقظة والنوم.

١٠- الإتصال: ذهب بعض علماء النفس إلى القول بإن الأحلام وسيلة من وسائل الإتصال بين الأحياء والأموات. وبداية إفتراض مثل هذه الوظيفة للأحلام جاء بها القدامى من بني الإنسان، والذين اعتقدوا بأن ما يحدث في ليل النائم هو أن روحه تغادر جسمه وتجول في أماكن أخرى بعيدة أو قريبة، وتتصل مع غيرها من الأرواح مباشرة، سواء الحية منها أو المتوفاة، والحصول منها على أخبار أو رسائل أو توجيهات، ولها أن تقوم بنقل مثلها إلى الأحياء.

١١- تشوف المستقبل: فقد نظر بعض علماء النفس إلى الأحلام على أنها وسيلة لتشوف ما سيأتي به المستقبل، وقد ساد هذا الإعتقاد تفكير الناس في حضارات عديدة منذ القدم، وحتى الآن.

المبحث الرابع:- دلالة الرؤيا في الإسلام.

المطلب الأول: دلالة رؤى الأنبياء على الأحكام.

لا خلاف في ترتب الأحكام الشرعية على رؤى الأنبياء لأنها وحي من الله عزّ وجل **فأول ما بدىء به النبيُّ صلى الله عليه وسلّم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم**(١). ولذلك عزم سيدنا إبراهيم -عليه السلام- على ذبح ابنه اسماعيل تطبيقاً لما رأى في المنام وقد حكى الله عنه ذلك في قوله:(**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ* فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ*وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ *قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ***)(٢).

وقد أمر النبي- صلى الله عليه وسلّم- أصحابه بالتماس ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان اعتماداً على رؤيا رآها في المنام قال -عليه الصلاة والسلام-: **«أُريت ليلة القدر، ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها، فالتمسوها في العشر الغوابر»**(٣).

المطلب الثاني: دلالة رؤى عامة الناس على الأحكام.

الفرع الأول: دلالة الرؤى في عصر النبوة.

لا خلاف في ترتب الأحكام الشرعية على رؤى غير الأنبياء بعد إقرار النبي -صلى الله عليه وسلّم- لها. فهي حجة بانضمام تقرير النبي -عليه السلام- إليها لا بنفسها. ولذلك شرع الأذان للصلاة بهذه الكلمات المعروفة إعتماداً على رؤيا بعض الصحابة. عن عبد الله بن زيد قال: «**لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده فقلت: يا عبد الله، أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت ندعو به إلى الصلاة، قال :أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى، قال: فقال تقول: الله أكبر، الله أكبر إلى اخر كلمات الأذان ثم قال: فلما أصبحت أتيت رسول الله فأخبرته بما رأيت فقال: إنها لرؤيا حق إنْ شاء الله فقم مع بلال فألقِ عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك فقمت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به. قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر ردائه وهو يقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: فلله الحمد**»(٤)

---

(١) حديث صحيح أنظر نصه تحت رقم ١٩.

(٢) الصافات: آية ١٠٢ - ١٠٥.

(٣) انظر فتح الباري ٢٥٩/٤، عارضة الأحوذي ٣٠٨/١، القول المنصف في تفسير سورة يوسف ص٢٤، مؤتمر تفسير سورة يوسف ١٩٥/٢ وانظر الحديث تحت رقم (١٥٨) وهو حديث صحيح.

(٤) حديث صحيح أنظر حديث رقم ٤٩.

وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- أصحابه بإضافة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير وجعل كل واحد منها خمساً وعشرين إعتماداً على رؤيا أحد الصحابة. عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال: «أمروا أنْ يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين، فأتي رجل من الانصار في منامه فقيل له أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين وتكبروا اربعاً وثلاثين قال: نعم قال فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فذكر ذلك له، فقال اجعلوها كذلك»[1]. وقد أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- أصحابه بالسجود في سورة ص إعتماداً على رؤيا أبي سعد الخدري وهي أنه رأى في المنام أنه يكتب سورة ص فلما بلغ السجدة سجدت الدواة والقلم وكل شيء بحضرته فقصها على النبي -عليه السلام- فلم يزل يسجد بها[2]. كما أن النبي -عليه الصلاة والسلام- أمر بالتماس ليلة القدر في السبع الأواخر إعتماداً على رؤى جماعة من أصحابه[3]. فالعمل بهذه الرؤى ليس من العمل برؤيا غير الأنبياء بل هو من العمل بقوله -عليه الصلاة والسلام- فيمكن أنه علِم بحقيقة الرؤى بوحي أو الهام أو بأي وجه كان -والله أعلم-[4].

الفرع الثاني: دلالة الرؤى بعد عصر النبوة.

لقد ذهب العلماء إلى القول بعدم ترتب الأحكام الشرعية على الرؤى بعد عصر النبوة. فلو رأى أحد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأمره بشيء أو نهاه عنه يعرض ذلك على الشرع فإن وافق حكمه عمل به، فصار الإستشهاد به مأخوذاً من الشرع لا من المنام، وما ذكر في الرؤيا إنما هو للتأنيس وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض العلماء من الإستشهاد بالرؤيا. وإن خالف تُرك خضوعاً للشرع وذلك لأن الشريعة قد تمت في حياة النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يبقَ نسخ لحكم من أحكامه بعد وفاته فلو خولف حكم الشرع بالمنام فقد حكم بالنسخ بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك باطل بالإجماع. وأيضاً لو حكم بالمنامات لفُتح باب لخروج كثير من الفسقة عن الشرع إذ يمكن لكل أحد أن يترك واجباً أو يرتكب محرماً ويقول أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلّم في المنام، فيتلاعب الناس بالدين حسب أهوائهم.

حُكي عن القاضي حسين أنّ شخصاً قال له ليلة شكٍ: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال لي صم غداً أو نحو ذلك فقال له القاضي: قد قال لنا في اليقظة لا تصوموا غداً فنحن نعتمد ذلك أو ما هذا معناه.

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٥٦).

(٢) حديث صحيح أنظر نصه تحت رقم (٥٧).

(٣) حديث صحيح أنظر نصه تحت رقم (١٥٥).

(٤) أنظر عارضة الأحوذي ٣٠٨/١، فتح الباري ٨٢/٢، حاشية السندي على سنن النسائي ٧٦/٣-٧٧، القول المنصف في تفسير سورة يوسف ص ٣٥.

وحكي أيضاً أن رجلاً رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال له:- إذهب إلى المكان الفلاني واحفره فإن فيه كنزاً فخذه ولا تؤدِ خمسة لبيت المال فذهب وحفره فوجد الكنز فأخذه فاستفتى العز بن عبد السلام فقال له: أدِ الخمس لبيت المال فإنه لا يمكن أن ينهى الرسول -صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته عن شيء أمر به في حياته ولعل سمعك أخطأ فقال الرسول صلى الله عليه وسلّم: أدِ خمسه فظننت أنه قال: لا تؤدِ.

هذا ولقائل أن يقول قد صح أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: **«من رآني في النوم فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي»**[1] فعلى ضوء هذا الحديث فمن رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأمره بشيء أو نهاه عنه يجب عليه أو يسن أن يعمل حسبما أمر به في المنام أو نهاه عنه. فجواب ذلك: أن معنى الحديث من رآه على صورته الحقيقية فقد رآه لأن الشيطان لا يستطيع أنْ يتمثل بها، ولكنه يستطع أنْ يتمثل بصورة أخرى ويوهم النائم أنها صورة النبي -صلى الله عليه وسلم- فيأمره بالحرام وينهاه عن الحلال فإن أُطيع في ذلك هلك المطيع[2].

قلت: وقد يقول قائل: فما فائدة الرؤيا بعد عصر النبوة إذا لم تُبنَ عليها الأحكام الشرعية؟ فالجواب: أن الرؤى بعد عصر النبوة إنما تكون للإنذار والتبشير في غالب الأحيان ومما يدل على ذلك حديث أبي هريرة مرفوعاً **«لم يبقَ من النبوة إلا المبشرات، فقالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة»**.[3] فالتعبير بالمبشرات خرج للأغلب، فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة[4].

---

(١) حديث صحيح أنظر حديث رقم (١٦٩).

(٢) أنظر عارضة الأحوذي ٣٠٨/١، عون المعبود ٢١٥/٨، احكام الأحكام شرح عمدة الاحكام ٢٤٨/٢-٢٤٩، الموافقات للشاطبي ٨٢/١، مؤتمر تفسير سورة يوسف ١٩٥/٢، القول المنصف في تفسير سورة يوسف ص٣٤-٣٥.

(٣) حديث صحيح أنظر حديث رقم (٢١).

(٤) أنظر فتح الباري ٢٧٥/١٢-٢٧٦.

المبحث الخامس: الرؤى في القرآن الكريم.

لقد اشتمل القرآن الكريم على عدة رؤى بعضها من النوع الظاهر الذي لا يحتاج إلى تأويل والبعض الآخر من النوع المرموز الذي يحتاج إلى دقة ومهارة في حل هذه الرموز وسنبين في هذا المبحث بإذن الله تعالى ما يستفاد من هذه الآيات.

أ- الرؤى الظاهرة.

١- رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلّم- في تقليل المشركين يوم بدر. قال تعالى:

(إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ* وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ)[١]

هذه الرؤيا من أسباب نصر المؤمنين في غزوة بدر يقول الغزالي خليل:« وفي هذه الآيات الكريمة يُذكر الله تعالى نبيه -صلى الله عليه وسلّم- بنعمته عليه إذ أراه أعداءه المشركين في منامه قليلي العدد، ليقص هذه الرؤيا على المؤمنين فيتجرءوا على مواجهة الكفار بقلوب ثابتة، وإيمان قوي، ولو أن الله تعالى أظهرهم للنبي في كثرة من العدد لأدى ذلك إلى جبن المسلمين وتفرق كلمتهم عنه، ولكن الله تعالى قد نجاهم من ذلك التفرق كما نجاهم أيضاً من الهزيمة والإنكسار، ذاك لأنه سبحانه عليم بكل شيء، فلا تخفى عليه خافية مهما أضمرتها النفوس وخبأتها وانطوت عليه القلوب»[٢].

٢- رؤيا إبراهيم -عليه السلام-. قال تعالى على لسان إبراهيم:

(يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ *فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ *قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ*)[٣]

«المقصود من هذا الإبتلاء إظهار عزمه وإثبات علو مرتبته في طاعة ربه فإن الولد عزيز على نفس الوالد، والولد الوحيد الذي هو أمل الوالد في مستقبله أشد عزة على نفسه لا محالة، وقد علمت أنه سأل ولداً ليرثه نسله ولا يرثه مواليه، فبعد أن أقر الله عينه بإجابة سؤله وترعرع ولده أمره بأن يذبحه فينعدم نسله ويخيب أمله ويزول أنسه ويتولى بيده إعدام أحب النفوس إليه وذلك أعظم الإبتلاء فقابل أمر ربه بالإمتثال

---

(١) الأنفال آية ٤٣، ٤٤.

(٢) تفسير سورة الأنفال ص ٩٨، وانظر تفسير الرازي ١٦٩/٥، تفسير المنار ١٩/١٠، التحرير والتنوير ٢٢/١٠-٢٣.

(٣) الصافات: آيه ١٠٢-١٠٥.

وحصلت حكمة الله من إبتلائه، وهذا معنى قوله تعالى: «إنَّ هذا لهو البلاء المبين». وإنما برز هذا الإبتلاء في صورة الوحي المنامي إكراماً لإبراهيم عن أنْ يُزْعَج بالأمر بذبح ولده بوحيٍ في اليقظة لأن رؤى المنام يعقبها تعبيرها إذ قد تكون مشتملة على رموز خفية وفي ذلك تأنيس لنفسه لتلقي هذا التكليف الشاق عليه وهو ذبح إبنه الوحيد»[1].

٣-رؤيا النبي صلى الله عليه وسلّم في فتح مكة قال تعالى: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا، فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً)[2]

«الحكمة في إراءة الله رسوله صلى الله عليه وسلّم تلك الرؤيا أيامئذٍ وفي إخبار الرسول أصحابه بها: أنَّ الله أدخل بذلك على قلوبهم الثقة بقوتهم وتربية الجرأة على المشركين في ديارهم فتسلم قلوبهم من فساد الجبن فإنَّ الأمراض النفسية إذا اعترت النفوس لا تلبث أنْ تترك فيها بقاء الداء زماناً كما تبقى آثار المرض في العضو المريض بعد النقاهة زماناً حتى ترجع إلى العضو قوته الأولى بعد مدة مناسبة»[3].

ب- الرؤى المرموزة.

١- رؤيا يوسف -عليه السلام-. قال تعالى على لسان يوسف:

(يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ* وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ*)[4].

* إبتدأ قصة يوسف -عليه السلام- بذكر رؤياه إشارة إلى أن الله هيأ نفسه للنبوة فابتدأه بالرؤيا الصادقة كما جاء في حديث عائشة «ان أول ما ابتدىء رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح»[5]. وفي ذلك تمهيد للمقصود من القصة وهو تقرير فضل يوسف -عليه السلام- من طهارة وزكاء نفس وصبر. فذكر هذه الرؤيا في صدر القصة كالمقدمة والتمهيد للقصة المقصودة.

وجعل الله تلك الرؤيا تنبيهاً ليوسف -عليه السلام- بعلو شأنه ليذكرها كلما حلت به ضائقة فتطمئن بها نفسه أن عاقبته طيبة.

وإنما أخبر يوسف -عليه السلام- أباه بهاته الرؤيا لأنه علم بإلهام أو بتعليم سابق من أبيه أن للرؤيا

---

(١) التحرير والتنوير ٢٣/١٥٠-١٥١.

(٢) الفتح: آية ٢٧.

(٣) التحرير والتنوير ٢٦/١٩٨.

(٤) سورة يوسف: آية ٤-٦.

(٥) حديث صحيح انظر حديث رقم (١٩).

تعبيراً، وعلم أن الكواكب والشمس والقمر كناية عن موجودات شريفة، وأن سجود المخلوقات الشريفة له كناية عن عظمة شأنه. ولعله علم أن الكواكب كناية عن موجودات متماثلة، وأن الشمس والقمر كناية عن أصلين لتلك الموجودات فاستشعر على الإجمال دلالة رؤياه على رفعة شأنه فأخبر بها أباه.

وكانوا يعدون الرؤيا من طرق الإنباء بالغيب، إذا سلمت من الاختلاط وكان مزاج الرائي غير منحرف ولا مضطرب، وكان الرائي قد اعتاد وقوع تأويل رؤياه، وهو شيء ورثوه من صفاء نفوس أسلامهم إبراهيم وإسحاق –عليهم السلام– فقد كانوا آل بيت نبوة وصفاء سريرة»[1].

* ويستفاد من هذه الرؤيا أنَّ علو الرؤيا بعلو النفس قال أحمد اللاذقاني: «إنَّ للنفوس الإنسانية خصائص تتجلى في أعمال الإنسان وأقواله وقلمه ودرسه وأحلامه، وحركاته وسكناته، فلكل إنسان رؤيا تناسبه، وأحلام توافقه، وطالما دلت الرؤيا ذوي الفراسة على أخلاق الرائين، فلذلك ولكون يوسف مر النفس كبير المقام عالي التصور، رأى النجوم وجمالها وسجودها له وخضوعها»[2].

٢- رؤيا صاحبي السجن. قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ إلى قوله ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾[3].

*يستفاد من هذه الآيات أنه يستحب للمعبر أنْ يقوم بنصح صاحب الرؤيا قبل تعبيرها إذا كانت هناك ضرورة تستوجب ذلك قال محمد طاه البلسياني: «لم يعبر سيدنا يوسف رؤيا الصاحبين أول الأمر لأن المسلم يجب عليه أنْ يستغل كل فرصة وكل مناسبة لنشر دعوته إلى الله تعالى وإراءه سبيل الحق ونشر الإسلام والدين المبين وحث الناس على عبادة الله تعالى وحده، فاستغل يوسف –عليه السلام– هذه الفرصة وثقة أهل السجن به فدعاهم ببرهان العقل والنقل إلى توحيد الله تعالى، ثم جعل تعبيره عن الأحلام وعلمه بأمور غيبية هو ثمرة توحيده لله تعالى وإفراده بالعبادة له ليكون ذلك معجزة دالة على صدقه ووسيلة لاتباع الناس له والتمسك بدينه وعقيدته، حيث أنَّ أهل مصر في ذلك الوقت كانوا مسلمين وكانوا يعملون بشريعة سماوية في الأحكام ولكن دخل في عقيدتهم الوثنية والإشراك بالله تعالى نتيجة لتقديس غير الله تعالى»[4].

* ويستفاد من هذه الآيات ايضاً أنه يستحب للمعبر أنْ يعبر الرؤيا المكروهة بصراحة إذا كانت هناك

---

(١) التحرير والتنوير ١٢/٢٠٨-٢٠٩ وانظر الميزان في تفسير القرآن ١١/٧٧-٧٨.

(٢) مؤتمر تفسير سورة يوسف ١/١٩٨.

(٣) سورة يوسف آية ٣٦-٤١.

(٤) القول المنصف في تفسير سورة يوسف ص ١١١-١١٢ .

فائدة تعود على صاحبها ولذلك عبر يوسف -عليه السلام- رؤيا رئيس الخبازين وذلك ليكون «الرجل على بينة من أمره، وبصيرة من شأنه، فيجري ما يحب أنْ يجريه قبلما يصلب، فربما كان عليه أو له دين، وعسى أنْ يكون عنده أو له عند غيره أمانات، ولعله يريد أنْ يوصي أهله بشيء، أو يقيم على قاصر وصياً، أو لعله إذا عرف أمره أنْ يتوب من جرائمه وأوزاره»[1].

قلت: وكأن هذه الرؤيا كانت تمهيداً لخروج يوسف -عليه السلام- من السجن -واللهُ أعلم-.

٣- رؤيا مَلك مصر قال تعالى:

(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ* وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ* يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ* قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ*).[2]

* يستفاد من هذه الرؤيا أنَّ الله تعالى جعلها «سبباً لخلاص يوسف -عليه السلام- من السجن، وذلك لأن الملِك قلق واضطرب بسببه، لأنه شاهد أنَّ الناقص الضعيف استولى على الكامل القوي فشهدت فطرته بأن هذا ليس بجيد وأنه منذر بنوع من أنواع الشر، إلا أنه ما عرف كيفية الحال فيه والشيء إذا صار معلوماً من وجه وبقي مجهولاً من وجه آخر عظم تشوق الناس إلى تكميل تلك المعرفة وقويت الرغبة في إتمام الناقص لا سيما إذا كان الإنسان عظيم الشأن واسع المملَكة، وكان ذلك الشيء دالاً على الشر من بعض الوجوه فبهذا الطريق قوى الله داعية ذلك الملِك في تحصيل العلم بتعبير هذه الرؤيا، ثم أنه تعالى أعجز المعبرين الذين حضروا عند ذلك الملِك عن جواب هذه المسألة وعماه عليهم ليصير ذلك سبباً لخلاص يوسف من تلك المحنة»[3]

---

(١) مؤتمر تفسير سورة يوسف ٢/٨٣٥-٨٣٦.

(٢) يوسف آية ٤٣-٤٩.

(٣) تفسير الرازي ١٨/١٧٤.

* يستفاد من تعبير يوسف -عليه السلام- لرؤيا المَلِك وما تلاها من نصائح أنه يستحب للمعبر بعد تعبير الرؤيا أنْ يوجه صاحبها لما ينبغي عليه فعله إتجاهها. قال العلامة الدمشقي: «وجد يوسف هذه النهزة فأحب ان يغتنمها، وقدم له هذا السؤال فأحب ان يستثمر من جوابه، فلم يقتصر على تأويل رؤيا المَلِك، تأويلاً بسيطاً[1] حسب عادة المعبرين للأحلام، بل علمهم، مما سبق من الآيتين، ماذا يصنعون، ودبر لهم المخرج مما عساه أنْ يصيبهم، وأخيراً، هاهنا بشرهم بحسن الخاتمة إذ قال لهم: ثم بعد انتهاء هذه السنين يأتي عام خير وبر فيه يغاث الناس بالأمطار، كأنما جادت عليهم مياه المحيط، وفيه يعصرون ما يعصر لاستخراج عصيره، وعند ذلك يتبدل درهمهم ديناراً، وتنقلب أتراحهم أفراحاً وتستحيل أصوات الإضطراب إلى أصوات سرور وطرب، هذا أكبر علمي الذي وهبنيه ربي في هذا الموضوع الذي سألتم عنه، او هذا الجواب الذي استنبطته باجتهادي حسب الأسس والقواعد التي علمنيها ربي، وهذه وصاتي اليكم، فعليكم أنْ تأتمروا بها وإلا فعلى مصر السلام، فإن هذا أمر قدر وفرغ منه، وصار عندربكم حتماً مقضياً»[2].

* هذه الرؤيا «أصل في صحة رؤيا الكافر، وأنها تخرج على حسب ما رأى، لا سيما إذا تعلقت بمؤمن، فكيف إذا كانت آية لنبي، ومعجزه لرسول، وتصديقاً لمصطفى التبليغ، وحجة للواسطة بين الله جل جلاله وعباده»[3].

* يستفاد من هذه الرؤى «أنْ الأحلام الصحيحة على ثلاثة أقسام: منها ما يسر حتماً، نظير حلم رئيس السقاة السابق، ومنها ما يسوء صاحبه قطعاً، وليس له رد ولا فيه حيلة، ومثاله ما رآه رئيس الخبازين، ومنها ما لايدعو إلى السرور، وربما خيف منه إذا لم تستعمل فيه الحكمة، ويفعل فيه ما يلطفه، مثل حلمي المَلِك المذكورين، فهو كما قلنا لا يدعو إلى الفرح والإطمئنان، ولا يرتاح له القلب، لكن إذا وفق فيه الإنسان لإستعمال الحكمة وسلوك سبيل الإقتصاد وتدبير هذا الحادث الهام، تلطف هذه النازلة، فما رآه المَلِك هو من قبيل القضاء السماوي الذي يمكن تخفيفه بالألطاف الإلهية، على يد عبيده الحكماء، أهل البصر، والبصيرة على حسب ما أشار إليه يوسف -عليه السلام-»[4].

(١) البسيط في اللغة الكثير وهذا لم يرده المؤلف وإنما أراد تأويلاً خفيفاً ولكنه غفل عن ذلك.

(٢) مؤتمر تفسير سورة يوسف ٢/٨٩٣-٨٩٤.

(٣) تفسير القرطبي ٨/٢٠٥.

(٤) مؤتمر تفسير سورة يوسف ٢/٨٨٨.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في مصادر الرؤى وعلاقتها بالوحي

المبحث الأول: مصادر الرؤى وسبل التعامل معها.

١- عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا اقترب الزمان[1] لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بُشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصلِّ، ولا يحدث بها الناس. قال: وأحب القيد[2] وأكره الغُلَّ[3]. والقيد ثبات في الدين» فلا أدري أهو في الحديث؟ أم قاله إبن سيرين.

[قال مسلم] وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد، وقال في الحديث: قال أبو هريرة: «فيعجبني القيد وأكره الغُلَّ. والقيد ثبات في الدين وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

حدثني أبو الربيع، حدثنا حماد (يعني إبن زيد)، حدثنا أيوب وهشام عن محمد، عن أبي هريرة. قال: إذا اقترب الزمان. وساق الحديث. ولم يذكر فيه النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وحدثناه إسحق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وأدرج في الحديث قوله: وأكره الغُلَّ. إلى تمام الكلام. ولم يذكر «الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

حديث صحيح

(١) أي اذا اقتربت الساعة. وقيل غير ذلك أنظر فتح الباري ١٢/٤٠٥-٤٠٦، معالم السنن ٥/٢٨٢، بذل المجهود ١٩/٢٥٥.

(٢) هو ما يوضع في رجل الدابة. المصباح المنير ٢/١٠٦.

(٣) هو جامعة توضع في العنق أو اليد. لسان العرب ٢/٦٢

أخرجه البخاري[١]-ومسلم[٢] -واللفظ له- وأبو داود[٣] والنسائي[٤] والترمذي[٥] -وقال: هذا حديث حسن صحيح- وابن ماجة[٦] وأحمد[٧] إلا أن إبن ماجة ذكر قول أبي هريرة في القيد والغُل مرفوعاً إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-. ولكن إسناده ضعيف ضعفه إبن حجر[٨] لضعف أبي بكر الهذلي. وبذلك انتفت شبهة رفع قول أبي هريرة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-. قال: إبن حجر[٩] نقلاً عن الخطيب: إن المتن كله مرفوع إلا ذكر القيد والغُل فإنه قول: أبي هريرة أُدرج في الخبر.

والحديث شواهد:

عن أبي هريرة[١٠] وأبي قتادة[١١] وعوف بن مالك[١٢] وأبي سعيد الخدري[١٣]

فيه إشارة إلى غلبة الصدق على الرؤيا في آخر الزمان[١٤]، وفيه بيان أنه ليس كل ما يراه الإنسان يكون صحيحاً، ويجوز تعبيره، إنما الصحيح منها ما كان من الله عز وجل، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها[١٥]

---

(١) صحيح البخاري-التعبير- القيد في المنام ١٢/٤٠٤-٤٠٥ (٧٠١٧).

(٢) صحيح مسلم-الرؤيا- ٤/١٧٧٣ (٦)

(٣) سنن ابي داود-الأدب-ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٤-٣٠٥ (٥٠١٩)

(٤) السنن الكبرى -التعبير- إذا رأى ما يكره ٤/٣٩٠ (٧٦٥٤) -عمل اليوم والليلة- ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ٦/٢٢٥ (١٠٧٣٩)، ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره وما يقول ص ٢٢٦ (١٠٧٤٦).

(٥) سنن الترمذي -الرؤيا- أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين ٤/٤٦١ (٢٢٧٠)، في تأويل الرؤيا ص ٤٦٥ (٢٢٨٠)، ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ص ٤٦٩-٤٧٠ (٢٢٩١).

(٦) سنن ابن ماجه -التعبير- الرؤيا ثلاث ٢/١٢٨٥ (٣٩٠٦)، أصدق الناس رؤيا ص ١٢٨٩ (٣٩١٧) تعبير الرؤيا ص ١٢٩٤ (٣٩٢٦).

(٧) مسند أحمد ٢/٢٦٩، ٢٩٥، ٥٠٧.

(٨)،(٩) فتح الباري ١٢/٤١٠.

(١٠) المعجم الأوسط ١/٢٤٩-٢٥٠ (٣٩٥).

(١١) سنن النسائي الكبرى -عمل اليوم والليلة- ٦/٢٢٦ (١٠٧٤٥)

(١٢) سنن إبن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٥-١٢٨٦ (٣٩٠٧) الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٤-٦١٥ (٦٠١٠)، المعجم الكبير ١٨/٦٣-٦٤ (١١٨)، -مشكل الآثار للطحاوي- ٣/٤٦-٤٧ .

(١٣) مسند أبي يعلى ٢/٥١٣ (١٣٦٢)

(١٤) فتح الباري ١٢/٤٠٦

(١٥) أنظر شرح السنة للبغوي ١٢/٢١١

٢- عن أبي سلمة قال: سمعت أبا قتادة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الرؤيا الصادقة من الله، والحلم من الشيطان».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[١] - واللفظ له- ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] والترمذي[٥] -وقال هذا حديث حسن صحيح- وابن ماجة[٦] وأحمد[٧] وغيرهم وزاد الشيخان في رواية -واللفظ للبخاري- « **فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتفل**[٨] **ثلاثاً، ولا يتحدث بها فإنها لن تضره**». وزاد مسلم في رواية «**وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**» وهذا في الرؤيا المكروهة. وفي رواية أخرى «**فليُبَشِّر**» وهذا في الرؤيا المحبوبة.

وللحديث شواهد:

عن أبي سعيد الخدري[٩] بنحوه. وزاد البخاري وغيره «**فليحمد الله عليها**» وهذا في الرؤيا المحبوبة.

حديث صحيح

وعن أبي هريرة[١٠] بنحوه وزاد إبن ماجة «**وليسأل الله من خيرها**» وهذا في الرؤيا المكروهة. وقد

---

(١) صحيح البخاري -بدء الخلق- صفة إبليس ٦/٣٣٨ (٣٢٩٢) -الطب- النفث في الرُّقية ١٠/٢٠٨ (٥٧٤٧) -التعبير- الرؤيا من الله ١٢/٣٦٨-٣٦٩ (٦٩٨٤، ٦٩٨٥)، الرؤيا الصالحة ص ٣٧٣ (٦٩٨٦)، من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ص ٣٨٣ (٦٩٩٥)، إذا رأى ما يكره ص ٤٣٠ (٧٠٤٤).

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- ٤/١٧٧١- ١٧٧٢ (١-٤)

(٣) سنن أبي داود -الأدب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٥ (٥٠٢١)

(٤) السنن الكبرى -التعبير- الحلم ٤/٣٩١ (٧٦٥٥) -عمل اليوم والليلة- ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ٦/٢٢٣ (١٠٧٣)، ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ص ٢٢٣-٢٢٤ (١٠٧٣٢-١٠٧٣٧) -التعبير- الرؤيا بشرى من الله ٤/٣٨٣(٧٦٢٧).

(٥) سنن الترمذي-الرؤيا-إذا رأى في المنام ما يكره ٤/٤٦٤ (٢٢٧٧)

(٦) سنن ابن ماجة-التعبير-من رأى رؤيا يكرهها ٢/١٢٨٦ (٣٩٠٩)

(٧) مسند احمد ٥/٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٤-٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠.

(٨) التفل: نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث. النهاية ٢/١٩٢

(٩) صحيح البخاري -التعبير- ١٢/٣٦٩ (٦٩٨٥) وص ٤٣٠ (٧٠٤٥)، سنن النسائي الكبرى -التعبير- إذا رأى ما يكره ٤/٣٩٠ (٧٦٥٢) -عمل اليوم والليلة- ٦/٢٢٣ (١٠٧٢٩)، سنن الترمذي -الدعوات- ٥/٤٧١ (٣٤٥٣)، مسند أحمد ٣/٨، المستدرك -التعبير- ٤/٣٩٢، مسند أبي يعلى ٢/٥١٣-٥١٤ (١٣٦٣).

(١٠) سنن النسائي الكبرى -عمل اليوم والليلة- ٦/٢٢٤-٢٢٥ (١٠٧٣٨ ، ١٠٧٤٠)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٦ (٣٩١٠)، المعجم الأوسط ٣/٨٤ (٢١٦٧)، عمل اليوم والليلة لأبن السني ص ٢٠٧ (٧٦٩).

ضعفه البوصيري في الزوائد[١] لضعف عبدالله العمري وصححه في المصباح[٢] بالشواهد السابقة. قلت: هذه الزيادة لم ترد في تلك الشواهد. ولكن مضمون الحديث يحتويها ويُستأنس بشاهد لها ذكره إبن سيرين[٣] بلفظ «روي أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إنني أرى في المنام رؤيا تحزنني، فقال عليه السلام: «وأنا أرى في المنام ما يحزنني، فإذا رأيت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثاً وقل اللّهمَّ إني أسألك خير هذه الرؤيا، وأعوذ بك من شرها».

وعن جابر[٤] وأم سلمة[٥]

قال بعض العلماء في سبب إضافة الرؤيا إلى الله والحلم إلى الشيطان[٦]: أُضيفت إلى الشيطان لكونها على هواه ومراده، وقيل: يخلق الله الرؤيا الصالحة بحضرة الملك ويخلق الرؤيا التي تقابلها بحضرة الشيطان، فمن ثم أضيفت إليه، وقيل: أضيفت إليه لأنه هو الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الأمر.

قلت : والقول الأخير هو الأرجح.

٣- عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا رسول اللّهُ! رأيت في المنام كان رأسي ضُرِب فتدحرج فاشتددت على أثره. فقال رسول اللّهُ -صلى الله عليه وسلم- للأعرابي: لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك. وقال: سمعت النبي -صلى اللّهُ عليه وسلم- بعد، يخطب فقال: لا يحدثَنَّ أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه».

حديث صحيح

---

(١) أنظر زوائد البوصيري في سنن ابن ماجة ١٢٨٦/٢ (٣٩١٠)

(٢) مصباح الزجاجة ٢١٥/٣ (١٣٦٨)

(٣) تفسير الأحلام الكبير ص ٢٤.

(٤) صحيح مسلم -الرؤيا- ١٧٧٢/٤-١٧٧٣ (٥) سنن النسائي الكبرى -التعبير- إذا رأى ما يكره ٣٩٠/٤ (٧٦٥٣) -عمل اليوم والليلة- ٢٢٦/٦ (١٠٧٤٧) سنن ابي داود -الأدب- ٣٠٥/٤ (٥٠٢٢)، سنن ابن ماجة -التعبير- ١٢/٢٨٦ (٣٩٠٨) مسند أحمد ٣٥٠/٣، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٩/٦ (٣٠٤٩٤).

(٥) سنن النسائي الكبرى -عمل اليوم والليلة- ٢٢٥/٦ (١٠٧٤٢-١٠٧٤٣) المعجم الكبير ٢٦٠/٢٣ (٥٤٤).

(٦) أنظر فتح الباري ٢٧٠/١٢، شرح النووي ١٧/١٥.

أخرجه مسلم[١] -واللفظ له- والنسائي[٢] وابن ماجة[٣] وأحمد[٤] وابن حبان[٥] والحاكم[٦] -وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي- وأبو يعلى[٧] وغيرهم.

وله شاهد عن أبي هريرة[٨] بنحوه.

قال المازري: يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن منامه هذا من الأضغاث بوحي، أو بدلالة من المنام دلته على ذلك، أو على أنه من المكروه الذي هو من تحزين الشياطين[٩].

٤- * عن أبي مجلز قال: جاء رجل إلى رسول اللهُ -صلى اللهُ عليه وسلم- قال: «إني رأيت في المنام أن رأسي قطع، وأني جعلت أنظر إليه، قال: فضحك رسول اللهُ -صلى اللهُ عليه وسلم- ثم قال: بأيِّ عين كنت تنظر إلى رأسك إذْ قُطع؟ قال: فلم يلبث رسول اللهُ -صلى اللهُ عليه وسلم- بعد ذلك إلا قليلاً حتى توفي فأولوا قطع رأسه موت النبي -صلى اللهُ عليه وسلم- ونظره إتباعه سنته».

حديث حسن لغيره

أخرجه إبن العربي[١٠] وعزاه إبن حجر[١١] للحارث -واللفظ له-

قال البوصيري[١٢]: رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات. قلت: إسناده ضعيف بسبب الإرسال ولكنه يتقوى بما بعده.

---

(١) صحيح مسلم -الرؤيا- لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام ٤/١٧٧٦-١٧٧٧ (١٤-١٦).

(٢) السنن الكبرى -التعبير- الحلم ٤/٣٩١ (٧٦٥٦-٧٦٥٧) -عمل اليوم والليلة- ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره ٦/٢٢٦(١٠٧٤٨).

(٣) سنن ابن ماجة-التعبير-من لعب به الشيطان في منامه ٢/١٢٨٧ (٣٩١٢، ٣٩١٣).

(٤) مسند احمد ٣/٣٠٧، ٣١٥، ٣٥٠، ٣٨٣.

(٥) الإحسان-الرؤيا-٧/٦١٩(٦٠٢٤).

(٦) المستدرك-التعبير-٤/٣٩٢.

(٧) مسند أبي يعلى ٣/٢٧٠ (١٨٤٠) وص ٣٨٤ (١٨٥٨)، ٤/١٨٠ (٢٢٧٤) وص ١٨٦ (٢٢٧٤).

(٨) سنن النسائي الكبرى -عمل اليوم والليلة- ٦/٢٢٦ (١٠٧٤٩)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٧ (٣٩١١)، مسند أحمد ٢/٣٦٤، مصنف ابن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ٦/١٧٥ (٣٠٤٧٤).

(٩) شرح النووي ١٥/٢٧.

* هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز، احد ثقات التابعين، مات سنة ست وقيل تسع ومائة. انظر تقريب التهذيب ٢/٣٤٠، ثقات العجلي ص ٣٩٩.

(١٠) عارضة الأحوذي ٩/١٢٨.

(١١) المطالب العالية ٣/٤٢ (٢٨٢٧)

(١٢) أنظر زوائد البوصيري في المطالب العالية -تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي- ٣/٤٢ (٢٨٢٧)

وله شاهد عن عائشة[1] بنحوه. وإسناده منقطع بين محمد بن سيرين وعائشة.

قال إبن العربي[2]: فلعل النبي -صلى الله عليه وسلم- في إخباره بتلعب الشيطان كان على رؤيا ذهب بعضها فأما ما أُري فإنه يحتمل موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واتباعه لهديه أو لموته فيموت على قرب منه أو معه وأما خطرات الوساوس وحديث النفوس فيجري على غير قصد ولا عقد في المنام جريانها في اليقظة.

٥- عن إبن عباس: «(اللهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)[3] قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها».

حديث صحيح

أخرجه الطبراني[4] -واللفظ له- وذكره إبن القيم[5] بسند إبن منده.
قال الهيثمي[6]: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.
فيه جواز التقاء أرواح الأحياء والأموات في المنام.

٦- عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أبا الحسن، الرجل يرى الرؤيا فمنها تصدق، ومنها تكذب قال نعم: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب».

حديث ضعيف

أخرجه الحاكم[7] -واللفظ له- وعزاه الهيثمي[8] للطبراني في الأوسط، وإبن القيم[9] لإبن منده في كتاب

(١) مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ٦/١٨٢-١٨٣ (٣٠٥٢٠).
(٢) عارضة الأحوذي ٩/١٢٨.
(٣) الزمر آية: ٤٢.
(٤) المعجم الأوسط ١/١١٦-١١٧ (١٢٢).
(٥) الروح - هل تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات- ص ٣٣ .
(٦) مجمع الزوائد ٧/١٠٠.
(٧) المستدرك -التعبير- ٤/٢٩٦-٢٩٧.
(٨) مجمع الزوائد ١/١٦٢.
(٩) الروح - باب هل تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات- ص ٤٦.

النفس والروح. كلهم من طريق الأزهر بن عبد الله الأزدي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله، عنه به.

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي[١]: حديث منكر لم يصححه المؤلف وكأن الآفة من أزهر. وقال الهيثمي[٢]: وفيه أزهر بن عبد الله، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ عن إبن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً وبقية رجاله موثقون. وكذا قال إبن حجر[٣].

وللحديث شواهد:

عن سليم بن عامر الحضرمي[٤] موقوفاً على علي بنحوه إلا أنه قال: **«فما رأت وهي في السماء فهو الحق، فإذا رُدت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها، فما رأت من ذلك فهو الباطل»**.

حديث ضعيف

قال إبن منده[٥]: هذا خبر مشهور عن صفوان بن عمرو وغيره وروي عن أبي الدرداء. وضعفه محقق كتاب الروح[٦] للإنقطاع بين سليم بن عامر وعمر.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن[٧] مرسلاً بنحوه وزاد في أوله **«وكل بالنفوس شيطان يقال له: اللهو»**.

وعن أبي الدرداء[٨] موقوفاً-بلفظ **«إنَّ النفوس تعرج إلى الله تعالى في منامها، فما كان طاهراً سجد تحت العرش، وما كان غير طاهر تباعد في سجوده، وما كان جنباً لم يؤذن لها بالسجود»**.

حديث ضعيف

قلت إسناده ضعيف لضعف إبن لهيعة في حديثه عن غير إبن المبارك وابن وهب[٩] ولجهالة عثمان بن نُعيم[١٠].

---

(١) تلخيص المستدرك ٣٩٧/٤.

(٢) مجمع الزوائد ١٦٢/١.

(٣) فتح الباري ٣٥٤/١٢.

(٤)،(٥) أورده ابن القيم في كتاب الروح ص ٤٦-٤٧ وعزاه لابن منده.

(٦) نفس المصدر-تحقيق عبد الفتاح محمود- ص ٤٧.

(٧) نوادر الأصول للحكيم الترمذي-الأصل السادس والثلاثون والمائتان ص ٢٨١. وانظر كنز العمال ٣٧٢/١٥ (٤١٤٢٩).

(٨) نفس المصدر-الأصل السادس والأربعون والمائتان ص ٣٢١. وأورده ابن القيم في كتاب الروح ص ٤٧ من طريق ابن لهيعة، عن عثمان بن نُعيم الرعيني، عن ابي عثمان الأصبحي، عن أبي الدرداء به.

(٩) انظر تقريب التهذيب ٤٤٤/١.

(١٠) انظر نفس المصدر ١٥/٢.

وعن إبن عمرو[1] موقوفاً بنحو حديث أبي الدرداء.

٧- عن أنس بن مالك، قال جاءت أم سليم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقالت له، وعائشة عنده: يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه. فقالت عائشة: يا أم سليم! فضحت النساء، تربت[2] يمينك فقالت لعائشة: بل أنت فتربت يمينك. نعم. فلتغسل يا أم سليم! إذا رأت ذاك».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[3] -واللفظ له- والنسائي[4] وابن ماجة[5] وأحمد[6] والدارمي[7] والبيهقي[8] وغيرهم.

وللحديث شواهد:

عن أم سلمة[9] وعائشة[10] وخولة بنت حكيم[11] وابن عمر[12].

قال السيوطي[13]: ظهر لي أنْ يقال: إنَّ أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يقع لهن إحتلام لأنه من الشيطان فعصمن منه تكريماً له -صلى الله عليه وسلم- كما عصم هو منه؛ ثم رأيت الشيخ ولي الدين قال: وقد رأيت بعض أصحابنا يبحث في الدرس منع وقع الإحتلام من أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- لأنهنَّ لا يطعن غيره لا يقظة ولا نوماً والشيطان لا يتمثل به فسررت بذلك كثيراً.

---

(١) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص ٣٢١.

(٢) تَرِبَ الرجل، إذا افتقر، أي الصق بالتراب. وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب. النهاية ١/١٨٤.

(٣) صحيح مسلم -الحيض- وجوب الغسل على المرأة ١/٢٥٠ (٢٩-٣١).

(٤) السنن الكبرى: -الطهارة- إيجاب الغسل على المرأة ١/١٠٩ (٢٠٢)، المجتبى-الطهارة- غسل المرأة ١/١١٢ (١٩٥).

(٥) سنن ابن ماجة-الطهارة-المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١/١٩٧ (٦٠١).

(٦) مسند أحمد ٦/٣٧٦، ٣٧٧.

(٧) سنن الدارمي-الطهارة-المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١/٢١٥ (٧٦٤).

(٨) سنن البيهقي-الطهارة- المرأة ترى ما يرى الرجل ١/١٦٨.

(٩) صحيح البخاري-العلم- ١/٢٢٨ (١٣٠)-الغسل ١/٣٨٨ (٢٨٢) -الأنبياء- ٦/٣٦٢ (٣٣٢٨) -الأدب- ١٠/٥٠٤ (٦٠٩١)، وص ٥٢٣ (٦١٢١)، صحيح مسلم -الحيض- ١/٢٥١ (٣٢)، سنن النسائي الكبرى-الطهارة- ١/١٠٩ (٢٠١)، المجتبى للنسائي-الطهارة- ١/١١٤-١١٥ (١٩٧)، سنن الترمذي -الطهارة- ١/٢٠٩ (١٢٢)، سنن ابن ماجة -الطهارة- ١/١٩٧ (٦٠٠)، الموطأ -الطهارة- ١/٥١-٥٢ (٨٥) مسند أحمد ٦/٣٠٦ وغيرهم.

(١٠) صحيح مسلم -الطهارة- ١/٢٥١ (٣٣)، سنن ابي داود-الطهارة- ١/٦١ (٢٣٧)، سنن النسائي الكبرى-الطهارة- ١/١٠٩ (٢٠٣)، مسند احمد ٦/٩٢، سنن الدارمي-الطهارة- ١/٢١٤ (٧٦٢).

(١١) سنن النسائي الكبرى-الطهارة- ١/١٠٩ (٢٠٤)، المجتبى -الطهارة- ١/١١٥ (١٩٨)، سنن ابن ماجة -الطهارة- ١/١٩٧ (٦٠٢) مسند احمد ٦/٤٠٩.

(١٢) مسند أحمد ٢/٩٠.

(١٣) شرح السيوطي على المجتبى للنسائي ١/١١٣.

٨- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا اضطجعت فقل: باسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن هَمَزات[1] الشياطين وأن يحضرون»، فقالها فذهب ذلك عنه.

حديث حسن لغيره

أخرجه أبو داود[2] والنسائي[3] -واللفظ له- والترمذي[4] وأحمد[5] والحاكم[6] وابن السني[7] كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وحسنه الألباني[8] وصححه الحاكم، وسكت عليه الذهبي[9] وصححه أحمد شاكر[10] وقال المنذري[11] فيه إبن اسحاق. والصواب أنه ضعيف لعنعنة إبن اسحاق ولكنه يتقوى بشاهده التالي.

وله شاهد عن محمد بن المنكدر[12] مرفوعاً بنحوه.

قلت: فيه أبو هشام الرفاعي قال العجلي: لا بأس به. قال آخر صدوق، وقال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه. وقال إبن نمير كان يسرق الحديث[13] وقال إبن حجر[14]: ليس بالقوي.

---

(١) أي من وساوس الشياطين وأصل الهمز في اللغة النخس والغمز. أنظر النهاية ٥/٢٧٣.

(٢) سنن ابي داود -الطب- كيف الرقى ٤/١٢ (٣٨٩٣).

(٣) السنن الكبرى-عمل اليوم والليلة- ما يقول من يفزع في منامه ٦/١٩١ (١٠٦٠٢).

(٤) سنن الترمذي -الدعوات- باب (٩٤) ٥/٥٠٦ (٣٥٢٨).

(٥) مسند احمد ٢/١٨١.

(٦) المستدرك -الدعاء- ١/٥٤٨.

(٧) عمل اليوم والليلة -ما يقول من يفزع في منامه- ص ٢٤٤ (٧٥٣).

(٨) صحيح سنن أبي داود ٢/٧٣٧ (٣٢٩٤).

(٩) تلخيص المستدرك ١/٥٤٨.

(١٠) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ١٠/١٦٩-١٧٠ (٦٦٩٦).

(١١) مختصر سنن أبي داود ٥/٣٦٦.

(١٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ص ٢٤٢ (٧٤٧)، أخرجه إبن السني من طريق محمد بن عبدالله بن غيلان، حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، عنه به.

(١٣) أنظر التهذيب ٩/٥٢٦-٥٢٧، الميزان ٤/٦٨.

(١٤) التقريب ٢/٢١٩.

٩- *عن إبراهيم قال:« كانوا إذا رأى أحدهم ما يكره قال: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر ما رأيت في منامي أنْ يصيبني منه شيء أكرهه في الدنيا والآخرة».

حديث صحيح

أخرجه عبد الرزاق(١) وابن أبي شيبة(٢) -واللفظ له- وعزاه إبن حجر(٣) لسعيد بن منصور في السنة وصححه. وهو كما قال.

وله شاهد عن أبي هريرة(٤) بنحوه.

١٠- عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم تقول: «اللَّهمَّ إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة. وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ»

أخبرني إبراهيم بن محمد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى(٥)، ثنا إبن وهب(٦)، ثنا الليث بن سعد(٧)، وجابر بن إسماعيل، وإبن لهيعة عن عقيل(٨) ح ، وحدثني بكر بن أحمد، ثنا أبو إسماعيل الترمذي(٩)، ثنا سعيد بن

* هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا انه كان يرسل كثيراً مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين تقريب التهذيب ٤٦/١.

(١) مصنف عبد الرزاق-الكتاب الجامع-الرؤيا ٢١٤/١١ (٢٠٣٥٩) وص ٢١٦ (٢٠٣٦٦).

(٢) مصنف ابن ابي شيبة-الإيمان والرؤيا-ما حفظ فيمن عبر من الفقهاء ١٨٣/٦-١٨٤ (٣٠٥٢٨).

(٣) فتح الباري ٣٧١/١٢.

(٤) كنز العمال ٣٧٣/١٥ (٤١٤٣٦) وعزاه للديلمي ولم أجده

(٥) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدَفي، أبو موسى المصري، ثقه، مات سنة أربع وستين، وله ست وتسعون سنة. التقريب ٣٨٥/٢.

(٦) هو عبد الله بن وهب بن مُنَبِّه اليماني، مقبول. التقريب ٤٦٠/١.

(٧) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث، المصري، ثقه، ثبت، فقيه، إمام مشهور، مات في شعبان، سنة خمس وسبعين. التقريب ١٣٨/٢.

(٨) هو عُقَيل بن خالد بن عَقيل، الأيلي، أبو خالد الأموي، ثقه، ثبت، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. التقريب ٢٩/٢.

(٩) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام إبن أبي حاتم فيه، مات سنة ثمانين. التقريب ١٤٥/٢.

أبي مريم[١]، ثنا يحيى بن أيوب[٢]، ثنا عقيل بن خالد، عن إبن شهاب، عن عروه بن الزبير أخبره، عن عائشة به.

إسناده فيه نظر

أخرجه إبن السني[٣] ورجاله ثقات ماعدا شيخي إبن السني إبراهيم بن محمد، وبكر بن أحمد فلم أميز ترجمتيهما من غيرها.

فيه بيان ما يسأل المؤمن من الرؤيا إذا أوى إلى فراشه.

١١- عن إبن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من تحلّم[٤] بحلم لم يره كُلِف أنْ يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن إستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفِرون منه صُبّ في أذنه الآنُك[٥] يوم القيامة، ومن صور صورة عُذب وكُلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ». قال سفيان: وصله لنا أيوب، وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة قوله «من كذب في رؤياه»، وقال شعبة عن أبي الهاشم الرماني، سمعت عكرمة، قال أبو هريرة: قوله «من صور صورة، ومن تحلّم، ومن استمع»، حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «من استمع ومن تحلّم ومن صوّر . . .» نحوه، تابعه هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس . . . قوله.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٦] -واللفظ له- وأبو داود[٧] والترمذي[٨] -وقال: هذا حديث حسن صحيح- وابن ماجة[٩]

---

(١) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقه، ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. التقريب ١/٢٩٣.

(٢) هو يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي العابد، ثقه، مات سنة أربع وثلاثين، وله سبع وسبعون سنة. التقريب ٢/٣٤٣.

(٣) عمل اليوم والليلة -باب ما يسأل اذا أوى الى فراشه من الرؤيا- ص ٩٩-١٠٠ (٧٤٣).

(٤) تحلّم: أي إذا ادعى الرؤيا كاذباً. لسان العرب ١٢/١٤٥.

(٥) هو الرصاص الأبيض. وقيل الأسود. وقيل هو الخالص منه. النهايه ١/٧٧.

(٦) صحيح البخاري -التعبير- من كذب في حلمه ١٢/٤٢٧ (٧٠٤٢)، الأدب المفرد -باب من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون- ص ٢٣٠.

(٧) سنن أبي داود -الأدب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٦ (٥٠٢٤).

(٨) سنن الترمذي -الرؤيا- الذي يكذب في حلمه ٤/٤٦٦ (٢٢٨٣).

(٩) سنن ابن ماجة -التعبير- من تحلم حاماً كاذباً ٢/١٢٨٩ (٣٩١٦).

وأحمد[١] والحميدي[٢] والطبراني[٣] وذكره السيوطي[٤] في حديث طويل وعزاه للحارث في مسنده بزيادة «كان كمن شهد بالزور» واعتبره حديثاً موضوعاً.

وله شاهد عن علي[٥] بنحوه.

قال إبن حجر: قال الطبري[٦]: إنما اشتد فيه الوعيد مع أنَّ الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه إذْ قد تكون شهادة في قتل أو حد أو أخذ مال، لأن الكذب في المنام كذب على الله أنه أراه ما لم يره، والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى: (وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ .... الآية)[٧]، وإنما كان الكذب في المنام كذباً على الله لحديث «الرؤيا جزء من النبوة» وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله تعالى.

١٢- عن عبد الواحد بن عبد الله النصري، قال: سمعت واثلة بن الأسْقع يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «إنَّ من أعظم الفِرى[٨] أنْ يدعي الرجل إلى غير ابيه، أو يُري عينه ما لم ترَ، أو يقول على رسول لله -صلى الله عليه وسلم- ما لم يقل».

حديث صحيح

---

(١) مسند أحمد ٢١٦/١، ٢٤٦، ٣٥٩.

(٢) مسند الحميدي ٢٤٣/١ (٥٣١).

(٣) المعجم الكبير: ٢٤٨/١١-٢٤٩ (١١٦٣٧) وص ٣٠٩ (١١٨٣١) وص ٣١٦ (١١٨٥٥) وص ٣٣٤ (١١٩٢٣) وص ٣٤٤-٣٤٥ (١١٩٦٠).

(٤) اللآلىء المصنوعة ٣٦١/٢-٣٧٣.

(٥) سنن الترمذي-الرؤيا- ٤٦٦/٤ (٢٢٨١)، مسند احمد ٩٠/١، ٩١، ١٠١، زوائد عبد الله بن أحمد على المسند ١٢٩/١، ١٣١، سنن الدارمي -الرؤيا- ١٦٨/٢ (٢١٤٥)، المستدرك -التعبير- ٣٩٢/٤-٣٩٣، مسند البزار ٢٠٩/٢ (٥٩٤،٥٩٥)، تاريخ بغداد ٩٣/١١.

(٦) فتح الباري ٤٢٨/١٢.

(٧) هود: آية ١٨.

(٨) الفِرَى: جمع فرية: وهي الكذبة. النهاية ٤٤٣/٣.

أخرجه البخاري[١] -واللفظ له- وأحمد[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] -وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي- والطبراني[٥]

وللحديث شواهد:

عن إبن عمر[٦] بنحوه.

وعن أبي شُريح الخزاعي[٧] بنحوه إلا أنه قال في أوله «إنَّ من أعتى الناس على الله عز وجل». قال الهيثمي[٨]: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣- عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:« من كذب على نبيه، أو على عينيه، أو على والديه، لم يَرَح[٩] رائحة الجنة».

حديث حسن

أخرجه الطبراني[١٠] -واللفظ له- وابن عدي[١١] قال الهيثمي[١٢] : رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن.

وله شاهد عن أبي هريرة[١٣] بنحوه. قال الهيثمي[١٤] : رواه البزار وفيه عبدالرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد

---

(١) صحيح البخاري -المناقب- باب (٥) ٦/٥٤٠ (٣٥٠٩).

(٢) مسند احمد ٣/٤٩٠، ٤٩١، ٤/١٠٦، ١٠٧.

(٣) الإحسان -الإعتصام- ١/١١٨ (٣٢).

(٤) المستدرك -التعبير- ٤/٣٩٨.

(٥) المعجم الكبير ٢٢/٧٢-٧٣ (١٧٩ . ١٨٠) وص ٩٣ (٢٢٤)، مسند الشاميين ٢/١٣٢ (١٠٥٣) .

(٦) صحيح البخاري -التعبير- ١٢/٤٢٧ (٧٠٤٣)، مسند احمد ٢/٩٦، مجمع الزوائد ١/١٤٤ وعزاه للبزار ولم أجده.

(٧) مسند احمد ٤/٣٢، سنن البيهقي -الجنايات- ٨/٢٦.

(٨) مجمع الزوائد ٧/١٧٤.

(٩) اي لم يشم ريحها. النهاية ٢/٢٧٢.

(١٠) المعجم الكبير: ١/١٨٧ (٥٩١).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال. -الكاذب على رسول الله لا يريح رائحة الجنة - ١/٢٤ .

(١٢) مجمع الزوائد ١/١٤٨.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/٢٤، ٤/١٣٩٣، تاريخ دمشق لابن عساكر -مخطوط مصور- ٢/٧٧٧ تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٥٠-٤٥١، مجمع الزوائد ١/١٤٨ وعزاه للبزار ولم أجده.

(١٤) مجمع الزوائد ١/١٤٨.

١٤- عن علي رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ[1] مقعده من النار».

حديث حسن لغيره

أخرجه عبدالله بن أحمد[2] وقد ضعفه الهيثمي[3] وأحمد شاكر[4] كلاهما لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، قلت: يتقوى بالشواهد السابقة.

١٥- *عن عبد الله قال: «الفتيان اللذان أتيا يوسف -عليه الصلاة والسلام- في الرؤيا إنما تكاذبا فلما أول رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب قال يوسف: (قُضِيَ الأمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)[5]

حديث صحيح

أخرجه الحاكم[6] - واللفظ له- والطبري[7].

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[8] وصحح إبن حجر[9] إسناد الحاكم.

وللحديث شواهد:

عن مجاهد[10] بنحوه.

---

(١) أي لينزل منزله من النار، والمباءة: هي المنزل. النهاية ١/١٥٩.

(٢) زوائد عبدالله بن أحمد على المسند ١/١٣١.

(٣) مجمع الزوائد ٧/١٧٤.

(٤) مسند احمد -تحقيق احمد شاكر- ٢/٢٤٦ (١٠٨٩).

* هو إبن مسعود.

(٥) يوسف: آية ٤١.

(٦) المستدرك-التعبير- ٤/٢٩٥-٢٩٦.

(٧) تفسير الطبري ١٦/١٠٨ (١٩٢٩٧، ١٩٢٩٨).

(٨) تلخيص المستدرك ٤/٢٩٦.

(٩) فتح الباري ١٢/٣٨١.

(١٠) تفسير الطبري ١٦/١٠٩ (١٩٣٠١، ١٩٣٠٢).

وعن قتادة بلفظ «جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني رأيت كأن الأرض أعشبت، ثم أجدبت[1]، ثم أعشبت ثم أجدبت فقال عمر: أنت رجل تؤمن ثم تكفر، ثم تؤمن ثم تكفر، ثم تموت كافراً، فقال الرجل: لم أرَ شيئاً، فقال عمر: (قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)، قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف»[2].

إسناده ضعيف

قلت: إسناده صحيح ولكنه منقطع بين قتادة وعمر بن الخطاب فقتادة لم يسمع إلا من أنس وأبي الطفيل وعبد الله بن السرجس[3].

١٦- أبو عبيدة، عن جابر* بن زيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من أفتى مسألة، أو فسر رؤيا بغير علم، كان كمن وقع من السماء إلى الأرض فصادف بئراً لا قعر لها ولو أنه أصاب الحق».

إسناده ضعيف

أخرجه الربيع بن حبيب[4] مرسلاً

قلت: إسناده ضعيف لجهالة أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة شيخ الربيع بن حبيب[5]

١٧- عن عائشة قالت: «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ تُقَص الرؤيا على النساء».

موضوع

أخرجه العقيلي[6] -واللفظ له- وابن الجوزي[7].

---

(١) الجدب: هو القحط. النهاية ٢٤٢/١.

(٢) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- ٢١٥/١١ (٢٠٣٦٢).

(٣) أنظر التهذيب ٣١٩/٨، التاريخ الكبير ١٨٦/٧، الجرح والتعديل ١٣٣/٧.

* هو جابر بن زيد، ابو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال ومائه. تقريب التهذيب ١٢٢/١.

(٤) مسند الربيع بن حبيب -طلب العلم لغير الله عز وجل- ١٢/١ (٣٦)، الرؤيا ص ١٦ (٥٣).

(٥) أنظر ترجمة أبي عبيدة في الجرح والتعديل ١٩٣/٨، الميزان ١٠٦/٤.

(٦) الضعفاء الكبير ٣٥/٣.

(٧) الموضوعات ٧٠/٣.

قال العقيلي[1]: هذا حديث لا أصل له ولا يعرف من وجه يصح وعبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم. وقد عده إبن الجوزي[2] والذهبي[3] والسيوطي[4] ومحمد الشامي[5] في قائمة الموضوعات.

وله شاهد مقطوع عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن بعض علمائهم[6] بنحوه وزاد «ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس». وقد اعتبره محمد الشامي[7] والشوكاني[8] حديثاً موضوعاً.

موضوع

١٨- من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة فإنه لم يؤمن بالله ورسوله (عن عبد الرحمن بن عائذ).

عزاه صاحب الكنز[9] للديلمي ولم أجده. وذكره النابلسي[10] مرفوعاً.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٥.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٣/٧٠.

(٣) ميزان الإعتدال ٢/٦٦٥.

(٤) اللآلئ المصنوعة ٢/٢٧٩.

(٥) تذكرة الموضوعات ص ١٦٦-١٦٧.

(٦) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- ١١/٢١٥ (٢٠٣٦١).

(٧) تذكرة الموضوعات ص ١٦٦.

(٨) الفوائد المجموعة ص ٢١٧.

(٩) كنز العمال-الرؤيا- ١٥/٣٧١ (٤١٤٢٦).

(١٠) تعطير الأنام في تعبير المنام ١/٣.

المبحث الثاني: علاقة الرؤى بالوحي.

المطلب الأول: علاقة رؤى الأنبياء بالوحي.

قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيـاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)[1]

قال بعض المفسرين[2]: الوحي الأول: هو الذي يكون بإلهام أو منام.

١٩- عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: «أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق[3] الصبح..وساق الحديث بطوله».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[4] -واللفظ له- ومسلم[5] والترمذي[6] -وقال: هذا حديث حسن غريب- وأحمد[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] وأبو عوانة[10] وغيرهم.

قال القاضي وغيره من العلماء[11]: إنما ابتدىء صلى الله عليه وسلم بالرؤيا لئلا يفجأه المَلَك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا يحتملها قوى البشرية.

٢٠- عن إبن عباس -رضي الله عنهما- قال: «رؤيا الأنبياء وحي».

حديث حسن

---

(١) الشورى: آية ٥١.

(٢) إنظر تفسير إبن جزيء الكلبي ٢/٢٤، وتفسير الثعالبي ٤/١١٧.

(٣) هو بالتحريك: ضوؤه وإنارته، والفلق الصبح نفسه النهاية ٣/٤٧١.

(٤) صحيح البخاري -بدء الوحي- باب (٣) ١/٢٢ (٣) -التفسير- سورة إقرأ ٨/٧١٥ (٤٩٥٣)، وباب قوله: خلق الإنسان من علق، وباب قوله: إقرأ وربك الأكرم ٨/٧٢٢-٧٢٣ (٤٩٥٥-٤٩٥٦)-التعبير-أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ١٢/٣٥١-٣٥٢ (٦٩٨٢).

(٥) صحيح مسلم -الإيمان- بدء الوحي ١/١٣٩-١٤٢ (٢٥٢، ٢٥٣).

(٦) سنن الترمذي -المناقب- باب (٦) ٥/٥٥٦-٥٥٧ (٣٦٣٢).

(٧) مسند أحمد ٦/١٥٣، ٢٣٢-٢٣٣.

(٨) الإحسان -الوحي- ١/١١٩ (٣٣).

(٩) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/١٨٣-١٨٤.

(١٠) مسند أبي عوانة -بيان صفة مبعث النبي صلى الله عليه وسلم- ١/١١٠-١١٢.

(١١) شرح النووي ٢/١٩٨.

أخرجه الحاكم[1] -واللفظ له- وابن أبي عاصم[2] والطبراني[3] والطبري[4] كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عنه به.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[5] وحسن الألباني[6] إسناد إبن أبي عاصم لأن في إسناده سماك بن حرب وهو صدوق وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن[7].

وله شاهد مقطوع عن عبيد بن عمير[8] بنحوه. وزاد ثم قرأ (إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ)[9].

المطلب الثاني: علاقة رؤى عامة الناس بالوحي.

٢١- عن سعيد بن المسيب، أنَّ أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لم يبقَ من النبوة إلا المبشِّرات. قالوا وما المبشِّرات؟ قال: الرؤيا الصالحة».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[10]- واللفظ له- وأبو داود[11] والنسائي[12] ومالك[13] -مرسلاً- وأحمد[14] وابن حبان[15] والحاكم[16] وغيرهم.

---

(١) المستدرك -التفسير- ٢/٤٣١، التعبير ٤/٣٩٦.

(٢) السنة ما ذكر من رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى في منامه ١/٢٠٢ (٤٦٣).

(٣) المعجم الكبير ١٢/٦ (١٢٣٠٢).

(٤) تفسير الطبري -تحقيق أحمد شاكر- ١٥/٥٠٤ (١٨٧٧٨).

(٥) تلخيص المستدرك ٢/٤٣١.

(٦) السنة لابن أبي عاصم -تحقيق الألباني- ١/٢٠٢ (٤٦٣).

(٧) انظر تقريب التهذيب ١/٣٣٢.

(٨) صحيح البخاري -الوضوء- ١/٢٣٨-٢٣٩ (١٣٨) -الأذان- ٢/٣٤٤ (٨٥٩)، مسند الحميدي ١/٤٢٤ (٤٧٤) سنن البيهقي -قتال أهل البغي- ٨/١٥٤، الأسماء والصفات -باب قول الله عز وجل: (وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحيا)- ص ١٩٣.

(٩) الصافات: آية ١٠٢.

(١٠) صحيح البخاري-التعبير- المبشرات ١٢/٣٧٥ (٦٩٩٠).

(١١) سنن: أبي داود -الأدب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٤ (٥٠١٧).

(١٢) السنن الكبرى -التعبير- الرؤيا ٤/٣٨٢ (٢١٧٦) -عمل اليوم والليلة- ما يقول اذا رأى في منامه ما يكره ٦/٢٢٥ (١٠٧٤٤).

(١٣) الموطأ -الرؤيا- ما جاء في الرؤيا ٢، ٣/٩٥٦-٩٥٧ (٢).

(١٤) مسند أحمد ٢/٣٢٥.

(١٥) الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٦ (٦٠١٦).

(١٦) المستدرك -التعبير- ٤/٣٩٠-٣٩١.

وللحديث شواهد:

عن أنس[1] بنحوه وزاد «وهي جزء من أجزاء النبوة».

حديث صحيح

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني[2].

عن إبن عباس[3] وحذيفة بن أسيد[4] وعائشة[5] وأم كرز[6] وابي الطفيل[7] .

قال المهلب:[8] التعبير بالمبشرات خرج للأغلب، فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يُريها الله للمؤمن رفقاً به ليستعد لما يقع قبل وقوعه.

٢٢- عن أبي سلمة قال: نُبِّئْتُ عن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)[9] قال: هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له».

حديث صحيح لغيره

(١) سنن الترمذي -الرؤيا- ٤٦٢/٤ (٢٢٧٢) مسند أحمد ٢٦٧/٣، المستدرك -التعبير-٣٩٠/٤، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٣/٦ (٣٠٤٥٧)، مسند أبي يعلى ٣٨/٧ (٣٩٤٧).

(٢) إرواء الغليل ١٢٨/٨.

(٣) صحيح مسلم -الصلاة- ٣٤٨/١ (٢٠٧، ٢٠٨)، سنن ابي داود -الصلاة- ٢٣٢/١ (٨٦)، سنن النسائي الكبرى -التطبيق- ٢١٨/١ (٦٣٣) -التعبير- ٣٨٢/٤ (٧٦٢٣)، المجتبى للنسائي-الإفتتاح- ١٨٩/٢ - ١٩٠ (١٠٤٥) سنن إبن ماجة -التعبير- ١٢٨٣/٢ (٣٨٩٩)، مسند أحمد ٢١٩/١ ، سنن الدارمي-الأذان- ٣٤٩/١ (١٣٢٥).

(٤) كشف الأستار-التعبير- ١١/٣ (٢١٢١)، المعجم الكبير ٢٠٠/٣ (٣٠٥١).

(٥) مسند أحمد ١٢٩/٦، كشف الأستار-التعبير- ١٠/٣ (٢١١٨)، تاريخ بغداد ١٤٠/١١، ١٨٨/١٤.

(٦) سنن إبن ماجة -التعبير- ١٢٨٣/٢ (٣٨٩٦) مسند أحمد ٣٨١/٦، سنن الدارمي -الرؤيا-٢- ١٦٦/٢ (٢١٣٨)، الإحسان -الرؤيا- ٦١٦/٧ (٦٠١٥)، مسند الحميدي ١٦٧/١ (٣٤٨)، مشكل الآثار ٤٧/٣.

(٧) مسند أحمد ٤٥٤/٥.

(٨) فتح الباري ٣٧٥/١٢ - ٣٧٦.

(٩) يونس آية ٦٤.

أخرجه الترمذي[١] -واللفظ له- وابن ماجة[٢] وأحمد[٣] والدارمي[٤] والحاكم[٥] والطيالسي[٦].
وقد حسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[٧] وصححه الألباني[٨].

وأخرجه إبن أبي عاصم[٩] والطبراني[١٠] -واللفظ له- والديلمي[١١] بزيادة «وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام».

حديث حسن لغيره

قال الهيثمي[١٢]: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. قال محقق مسند الشاميين[١٣]: وهو يقصد حميد بن عبد الله المزني ومع هذا ففي الإسناد انقطاع. وضعفه أحمد شاكر[١٤] أيضاً للإنقطاع بين حميد وعُبادة. وقد ضعفه إبن حجر[١٥] والألباني[١٦] من طريق آخر كلاهما لجهالة جنيد. ومع هذا فقد صحح السيوطي[١٧] إسناد الطبراني. والصواب أنه ضعيف لما ذكر. ولكنه يتقوى بطرقه.

---

(١) سنن الترمذي -الرؤيا- باب قوله: لهم البشرى ٤/٤٦٣ (٢٢٧٥).

(٢) سنن ابن ماجة -التعبير- الرؤيا الصالحة ٢/١٢٨٣ (٣٨٩٨).

(٣) مسند أحمد ٥/٣١٥، ٣٢٥.

(٤) سنن الدارمي -الرؤيا - باب قوله تعالى: لهم البشرى ٢/١٦٥ (٢١٣٦).

(٥) المستدرك -التفسير- ٢/٣٤٠ -التعبير- ٤/٣٩١.

(٦) مسند الطيالسي ص ٧٩ (٥٨٣).

(٧) تلخيص المستدرك ٢/٣٤٠، ٤/٣٩١.

(٨) صحيح سنن الترمذي ٢/٢٥٩ (١٨٥٥).

(٩) السنة -ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يكلم عبده المؤمن في منامه- ١/٢١٣-٢١٤ (٤٨٦، ٤٨٧).

(١٠) مسند الشاميين ٢/١١٨- ١١٩ (١٠٢٥،١٠٢٦).

(١١) مسند الفردوس ٢/٢٧٢ (٣٢٦٥).

(١٢) مجمع الزوائد ٧/١٧٤.

(١٣) مسند الشاميين -تحقيق حمدي السلفي- ٢/١١٨ - ١١٩ (١٠٢٥،١٠٢٦).

(١٤) تفسير الطبري-تحقيق أحمد شاكر- ١٥/ ١٣٢ (١٧٧٣٠).

(١٥) فتح الباري ١٢/٣٥٤.

(١٦) السنة لإبن أبي عاصم- تحقيق الألباني- ١/٢١٣ (٤٨٦)، ضعيف الجامع الصغير ٣/١٧٧ (٣٠٧٨).

(١٧) الجامع الصغير ٤/١٢ (٤٣٩٣).

وأخرجه الطبري[١] بزيادة «وهي جزء من أربعة وأربعين جزءاً أو ستين جزءاً من النبوة».

حديث ضعيف

قال العراقي[٢]: في إسناده لين، وضعفه أحمد شاكر[٣] لضعف عبيدة بن موسى وللإنقطاع بين أيوب بن خالد وعبادة.

وللحديث شواهد:

عن إبن عمرو[٤] مرفوعاً بنحوه وزاد أحمد «وهي جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة».

حديث ضعيف

قال الهيثمي[٥]: رواه أحمد من طريق إبن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف، وصححه أحمد شاكر[٦]. والصواب أنه ضعيف لضعف إبن لهيعة في حديثه عن غير إبن المبارك وابن وهب[٧]، أما دراج فصدوق في حديثه عن غير أبي الهيثم[٨]، وهذه ليست من روايته عن أبي الهيثم.

وعن أبي الدرداء[٩] وأبي هريرة[١٠] وجابر بن عبد الله بن رئاب[١١] وابن مسعود[١٢] وابن عباس[١٣] موقوفا، وعروة بن الزبير[١٤] مقطوعاً، ومجاهد[١٥] مقطوعاً.

---

(١) تفسير الطبري ١٣٢/١٥ (١٧٧٣٠).

(٢) أنظر طرح التثريب للعراقي ٢٠٩/٨.

(٣) تفسير الطبري -تحقيق أحمد شاكر- ١٣٢/١٥ (١٧٧٣٠).

(٤) مسند أحمد ٢١٩/٢-٢٢٠، تفسير الطبري ١٣٩/١٥ (١٧٧٥٤).

(٥) مجمع الزوائد ٧/ ١٧٥.

(٦) مسند أحمد - تحقيق أحمد شاكر- ٩/١٢ (٧٠٤٤).

(٧) أنظر تقريب التهذيب ٤٤٤/١.

(٨) أنظر نفس المصدر ٢٣٥/١.

(٩) سنن الترمذي -الرؤيا- ٤٦٢/٤-٤٦٣ (٢٢٧٣)، المستدرك -التعبير- ٣٩١/٤ مسند الطيالسي ص ١٣١ (٩٧٦) مسند الحميدي ١/ ١٩٣ (٣٩١-٣٩٢) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٣/٦ (٣٠٤٥٢، ٣٠٤٥٤)، تفسير الطبري ١٢٨/١٥-١٢٩ (١٧٧٢، ١٧٧٢٣)، مشكل الآثار ٤٧/٣.

(١٠) تفسير الطبري ١٣١/١٥ (١٧٧٢٨)، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٤٦/١.

(١١) طبقات ابن سعد ٥٧٤/٣، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢١٣١/٦.

(١٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٧٥/٤ وعزاه لابن مردوية.

(١٣) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٤/٦ (٣٠٤٦٤)، تفسير الطبري ١٣٨/١٥ (١٧٧٤٨، ١٧٧٥٢).

(١٤) موطأ مالك -الرؤيا- ٩٥٨/٢ (٥) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٤/٦ (٣٠٤٦٢).

(١٥) مصنف إبن أبي شيبة ١٧٤/٦ (٣٠٤٦٣).

٢٣- عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[١] -واللفظ له- ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] والترمذي[٥] -وقال حديث صحيح- وأحمد[٦] والدارمي[٧] وأبو يعلى[٨] وغيرهم.

وللحديث شواهد:

عن أبي سعيد[٩] وأبي هريرة[١٠] وأبي رزين[١١] وأنس[١٢] وابن عباس[١٣] وعوف بن مالك[١٤].

---

(١) صحيح البخاري التعبير -الرؤيا الصالحة- ١٢/٣٧٣ (٦٩٨٧).

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- ٤/١٧٧٤ (٧).

(٣) سنن ابي داود -الادب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٤ (٥٠١٨).

(٤) السنن الكبرى -التعبير- الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤/٣٨٣ (٧٦٢٦).

(٥) سنن الترمذي -الرؤيا- إن رؤيا المؤمن ٤/٤٦١-٤٦٢ (٢٢٧١).

(٦) مسند أحمد ٣/ ١٨٥، ٥/٣١٦.

(٧) سنن الدارمي -الرؤيا- رؤيا المؤمن ٢/١٦٥-١٦٦ (٢١٣٧).

(٨) مسند أبي يعلى ٦/١٥-١٦ (٣٢٢٧).

(٩) صحيح البخاري-التعبير- ١٢/٣٧٣ (٦٩٨٩).

(١٠) صحيح البخاري -التعبير-١٢/٣٧٣ (٦٩٨٨) صحيح مسلم -الرؤيا- ٤/١٧٧٤ (٨)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٢ (٣٨٩٤) موطأ مالك -الرؤيا- ٢/٩٥٦ (١)، مسند احمد ٢/٢٣٢، ٣٦٩، ٤٣٨، ٤٩٥، مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- ١١/٢١٣ (٢٠٣٥٥)، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ٦/١٧٣ (٣٠٤٥٠).

(١١) سنن الترمذي-الرؤيا- ٤/ ٤٦٥ (٢٢٧٩)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٨ (٣٩١٤)، مسند أحمد ٤/١٠، الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٧ (٦٠١٨)، المستدرك -التعبير- ٤/٣٩٠، المعجم الكبير ١/٢٠٤-٢٠٥ (٤٦١) ص٢٠٥-٢٠٦ (٤٦٣، ٤٦٤).

(١٢) صحيح البخاري -التعبير- ١٢/٣٦١ (٦٩٨٣) وص ٣٨٣ (٦٩٩٤) سنن النسائي الكبرى -التعبير ٤/٣٨٣ (٧٦٤٤)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٢ (٣٨٩٣) موطأ مالك -الرؤيا- ٢/٩٥٦ (١) مسند أحمد ٣/١٠٦، ١٢٦، ١٤٩، ١٨٥، ٢٦٩، الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٥ (٦٠١١)، مسند أبي يعلى ٦/ ٤١ (٣٢٨٥) وص ١٥٣-١٥٤ (٣٤٣٠) وص ٤٠٠-٤٠١ (٣٧٥٤) وص ٤٣٥ (٣٨١٢).

(١٣) مسند أبي يعلى ٤/٢٤٩ (٢٣٦١)، المعجم الكبير ١١/٢٤٥ (١١٦٢٧).

(١٤) كشف الأستار -التعبير- ٣/ ١٢ (٢١٢٥).

٢٤- عن إبن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النُّبوة».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[١] -واللفظ له- والنسائي[٢] وابن ماجة[٣] وأحمد[٤] وابن أبي شيبة[٥] والطبراني[٦] والطحاوي[٧] والبيهقي[٨].

والحديث شواهد:

عن أبي سعيد[٩] وأبي هريرة[١٠] وأبي رزين[١١] وابن مسعود[١٢] وابن عباس[١٣] وأنس[١٤].

* عن أبي هريرة مرفوعاً «رؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة».

حديث صحيح

---

(١) صحيح مسلم -الرؤيا- ١٧٧٥/٤ (٩).

(٢) السنن الكبرى -التعبير- الرؤيا الحسنة ٣٨٣/٤ (٧٦٢٦).

(٣) سنن ابن ماجة -التعبير- الرؤيا الصالحة ١٢٨٣/٢ (٣٨٩٧).

(٤) مسند أحمد ١٨/٢، ٤٩-٥٠، ١١٩، ١٢٢، ١٣٧.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا في تعبير الرؤيا ١٧٣/٦ (٣٠٤٥٥).

(٦) مسند الشاميين ٤١٠/١ (٧١٤).

(٧) مشكل الآثار - بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا كم هي جزء من النبوة- ٤٥/٣.

(٨) دلائل النبوة -جماع أبواب من رأى في منامه شيئاً- ٩/٧.

(٩) سنن إبن ماجة -التعبير- ١٢٨٢/٢ (٣٨٩٥)، مصنف إبن أبي شيبة- الإيمان والرؤيا- ١٧٤/٦ (٣٠٤٦٥). مسند أبي يعلى ٤٩٣/٢ (١٣٣٥)، مشكل الآثار للطحاوي ٤٥/٣.

(١٠) مسند أحمد ٢٣٢/٢، ٣٤٢، الإحسان -الرؤيا- ٦١٥/٧ (٦٠١٢)، مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٤/٦ (٣٠٤٦١) مشكل الآثار ٤٥/٣.

(١١) الإحسان -الرؤيا- ٦١٩/٧ (٦٠٢٣).

(١٢) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- ٢١٣/١١ (٢٠٣٥٧)، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٤/٦ (٣٠٤٥٩)، المعجم الكبير ٢٧٣/١٠ (١٠٥٣٢)، المعجم الصغير ١٤١/٢ (٩٢٨).

(١٣) مسند أحمد ٣١٥/١، كشف الأستار-التعبير- ١٢/٣ (٢١٢٣)، المعجم الكبير ٢٧٧/١١ (١١٧٢٧)، مشكل الآثار للطحاوي ٤٥/٣.

(١٤) مجمع الزوائد ١٧٤/٧ وعزاه للطبراني في الأوسط. ولم أجده في المطبوع.

* سبق تخريجه تحت رقم (١).

٢٥- * عن أبي رَزين العُقَيْلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر[1] ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها، سقطت، قال: وأحسبه قال: ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً».

حديث صحيح لغيره

أخرجه الترمذي[2] -واللفظ له- وأحمد[3] وابن حبان[4] والطيالسي[5] والطبراني[6] والبغوي[7] والطحاوي[8].

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[9] وصححه السيوطي[10] وصححه الألباني[11] بالشواهد وحسنه إبن العربي[12] والبغوي[13] وابن حجر[14] وشعيب الأرنؤوط[15] والصواب أنه حسن. فيه وكيع بن عُدس وهو مقبول[16]. ولكنه يصح بشواهده.

---

* هو لقيط بن عامر المنتفق بن عامر العامري أبو رزين العقيلي صحابي مشهور. أنظر الأصابة ٣/٣١١، تقريب التهذيب ٢/١٣٨

(١) قال إبن قتيبة: ان هذا الكلام خرج مخرج كلام العرب وهم يقولون للشيء إذا لم يستقر هو على رجل طائر وبين مخاليب طائر وعلى قرن ظبي وكذلك الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر-يراد انها تجول في الهواء حتى تعبر فإذا عبرت وقعت- ولم يرد ان كل من عبرها من الناس وقعت كما عبر، وانما أراد بذلك العالم بها المصيب الموفق. تؤويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٢١٠ وانظر تحفه الأحوذي ٦/٥٥٩.

(٢) سنن الترمذي -الرؤيا- ما جاء في تعبير الرؤيا ٤/٤٦٥ (٢٢٧٨).

(٣) مسند أحمد ٤/١٠، ١١، ١٢، ١٣.

(٤) الإحسان-الرؤيا-٧/٦١٦-٦١٧ (٦٠١٧).

(٥) مسند الطيالسي ص ١٤٧ (١٠٨٨).

(٦) المعجم الكبير ١٩/٢٠٥ (٤٦٢).

(٧) شرح السنة الرؤيا -اقسام الرؤيا- ١٢/٢١٣ (٣٢٨١ ، ٣٢٨٢)، تفسير البغوي ٢/٤١٠.

(٨) مشكل الآثار ١/٢٩٥.

(٩) تلخيص المستدرك ٤/٣٩٠.

(١٠) الجامع الصغير ٤/١٢ (٤٣٩٢).

(١١) السلسلة الصحيحة ١/١٨٦-١٨٨ (١٢٠) صحيح سنن الترمذي ٢/٢٥٩-٢٦٠- (١٨٥٨).

(١٢) عارضة الأحوذي ٩/١٣٣.

(١٣) شرح السنة ١٢/٢١٣ (٣٢٨١).

(١٤) فتح الباري ١٢/٣٧٧-٣٧٨.

(١٥) شرح السنة -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ١٢/٢١٣.

(١٦) أنظر تقريب التهذيب ٢/٣٣١، قال الذهبي: لا يعرف. وقال إبن قتيبه: غير معروف. وقال إبن قطان: مجهول الحال. وذكره إبن حبان في الثقات. وذكره إبن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. أنظر الميزان ٤/٣٣٥ التهذيب ١١/١١٥ الجرح والتعديل ٩/٣٧

وللحديث شواهد:

عن أبي هريرة[1] بنحوه وزاد أبو يعلى «قال إبن عباس: من ستين، فقال أبو هريرة: تسمعني أقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: وتقول: «من ستين».

حديث ضعيف

قال الهيثمي[2]: رواه أبو يعلى فيه إبن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

وعن أنس[3] مرفوعاً بلفظ -واللفظ للحاكم- «إنَّ الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى احدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً». وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي[4] وصححه الألباني[5].

حديث صحيح

فيه ان الرؤيا ليست لأول عابر على الإطلاق وإنما ذلك إذا أصاب وجهها[6].

٢٦- عن إبن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة».

حديث حسن

قال الخطيب: أخبرنا علي وعبد الملك، أنا محمد بن عبد الله بن بشران قالا: أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عنه به.

أخرجه الخطيب[7] وعزاه السيوطي[8] لابن النجار وضعفه. قال الألباني[9]: هذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد بن الوليد وهو إبن أبي الوليد أبو بكر الفحام وحمزة بن محمد بن العباس وكلاهما ثقة كما صرح الخطيب في ترجمتيهما ٥/١٨٨، ٨/١٨٣.

---

(١) كشف الأستار-التعبير- ٣/١٣ (٢١٢٦)، مسند أبي يعلى ١٢/٦٣-٦٤ (٦٧٠٦) سنن الدارمي-الرؤيا- ٢/٦٩ (٢١٤٧).

(٢) مجمع الزوائد ٧/١٧٣.

(٣) المستدرك -التعبير- ٤/٣٩١، مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- ١١/٢١٢-٢١٣ (٢٠٣٥٤).

(٤) تلخيص المستدرك ٤/٣٩١.

(٥) السلسلة الصحيحة ١/١٨٦ (١٢٠).

(٦) أنظر شرح النووي ١٥/٣٠.

(٧) تاريخ بغداد ٥/١٨٩.

(٨) الجامع الصغير ٤/٤٨ (٤٥٠٠).

(٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٤٨٦-٤٨٧ (١٨٦٩).

٢٧- عن إبن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة».

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عنه به.

حديث صحيح

أخرجه أبو نعيم[1] مع طائفة من حديث إبن عمر. قال أبو نعيم: كل هذه الأحاديث التي رواها أبو نعيم، وخلاد، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن إبن عمر صحاح متفق عليها من حديث نافع روتها الأئمة: مالك، وأيوب، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

٢٨- عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة».

حديث حسن لغيره

أخرجه أحمد[2]

قال الهيثمي[3]: رواه احمد وفيه إبن لهيعة وحديثه حسن. والصواب أنه ضعيف لضعف إبن لهيعة في حديثه عن غير إبن المبارك وابن وهب[4] ولكنه يتقوى بحديث أنس[5].

٢٩- عن إبن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا الصادقة جزء من ستة وسبعين جزءاً من النبوة».

حديث ضعيف

أخرجه الطبراني[6] وقد ضعفه إبن حجر[7] والساعاتي[8]

---

(١) الحلية ٨/١٩٦.

(٢) مسند أحمد ٣/٣٤٢.

(٣) مجمع الزوائد ٧/١٧٣.

(٤) أنظر تقريب التهذيب ١/٤٤٤.

(٥) أنظر حديث رقم (٢١).

(٦) المعجم الكبير ١٠/٢٧٥ (١٠٥٤٠).

(٧) فتح الباري ١٢/٣٦٢.

(٨) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ١٧/٢١٠.

٣٠- عن سمرة بن جندب قال: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا: «إنَّ أبا بكر تأول الرؤيا وإنَّ الرؤيا الصالحة حظٌّ من النبوة».

حديث ضعيف

أخرجه البزار[1] والطبراني[2] -واللفظ له- وعزاه صاحب الكنز[3] للديلمي بلفظ «أُمرت أنْ أولي أمر الرؤيا أبا بكر». ولم أجده.

قال الهيثمي[4]: رواه الطبراني والبزار إلا انه قال يتأول الرؤيا، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط.

٣١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رؤيا الرجل -أحسبه قال: المؤمن- بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال: فحدثت إبن عباس فقال قال أبي العباس بن عبد المطلب ما حدث به أبو هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وقال إبن عباس: قال العباس بن عبد المطلب: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: جزء من خمسين جزءاً من النبوة».

حديث ضعيف

أخرجه البزار[5] -واللفظ له- والطحاوي[6] موقوفاً على إبن عباس كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأعرج، عن سليمان بن عريب، عنه، به.

قال الهيثمي[7]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبن اسحاق، وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. وضعفه الألباني[8] وصححه السيوطي[9] والصواب أنه ضعيف لعنعنة إبن اسحاق.

---

(١) كشف الأستار-التعبير- الرؤيا الصالحة ٣/١١ (٢١٢٠).

(٢) المعجم الكبير ٧/٢٦٠ (٧٠٥٧).

(٣) كنز العمال ١١/٥٤٤ (٣٢٥٥٢).

(٤) مجمع الزوائد ٧/١٧٣.

(٥) كشف الأستار-التعبير- الرؤيا الصالحة ٣/١٢ (٢١٢٤).

(٦) مشكل الآثار-بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا كم هي جزء من النبوة- ٣/٤٦.

(٧) مجمع الزوائد ٧/١٧٣.

(٨) ضعيف الجامع الصغير ٣/١٧٧ (٣٠٧٩).

(٩) الجامع الصغير ٤/١١ (٤٣٩١).

٣٢- عن أنس مرفوعاً «رؤيا المؤمن جزء من ستة وعشرين جزءاً».

عزاه العراقي[1] لابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار[2]، عن ثابت، عنه به. ولم أجده. ورجال هذا الطريق ثقات.

قال القرطبي: قال إبن عبد البر[3] : اختلاف الآثار في هذا الباب في عدد أجزاء الرؤيا ليس ذلك عندي اختلاف تضاد وتدافع -والله أعلم- لأنه يحتمل أنْ تكون الرؤيا الصالحة من بعض من يراها على حسب ما يكون من صدق الحديث، وأداء الأمانة، والدين المتين، وحسن اليقين، فعلى قدر اختلاف الناس فيما وصفنا تكون الرؤيا منهم على الأجزاء المختلفة العدد، فمن خلصت نيته في عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه، كانت رؤياه أصدق، وإلى النبوة أقرب كما أنَّ الأنبياء يتفاضلون.

---

(١) طرح التثريب في تقريب الأسانيد ٨/٢٠٩.

(٢) هو عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ. عن ثابت البناني. ومنصور ثقة، حجة. الميزان ٢/٦٣٤.

(٣) تفسير القرطبي ٩/١٢٣.

الفصل الثالث:

الأحاديث الواردة في أوقات الرؤى وقواعد تعبيرها

المبحث الأول: أوقات الرؤى.

٢٣- عن أبي سعيد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أصدق الرؤيا بالأسحار[١]».
حديث ضعيف

أخرجه الترمذي[٢] - واللفظ له - وأحمد[٣] والدارمي[٤] وابن حبان[٥] والحاكم[٦] وأبو يعلى[٧] والخطيب[٨] وغيرهم كلهم من طرق عن دراج، عن أبي الهيثم، عنه به.

سكت عليه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[٩] وصححه السيوطي[١٠].

قال إبن عدي[١١] : عامة الأحاديث التي أمليتها عن دراج مما لا يتابع عليه ومما ينكر من حديثه «أصدق الرؤيا بالأسحار» وقد ضعفه الألباني[١٢] وشعيب الأرنؤوط[١٣] وحسين أسد[١٤] والصواب أنه ضعيف، فدراج صدوق ولكنه ضعيف في روايته عن أبي الهيثم[١٥]

٢٤- عن جابر «أصدق الرؤيا ما كان نهاراً لأن الله عز وجل خصني بالوحي نهاراً».
حديث ضعيف

(١) السَّحْر والسَّحَر: آخر الليل قبيل الصبح. النهاية ٣٥٠/٤.

(٢) سنن الترمذي - الرؤيا - باب قوله: لهم البشرى ٤٦٣/٤ (٢٢٧٤).

(٣) مسند أحمد ٢٩/٣، ٦٨.

(٤) سنن الدارمي-الرؤيا-أصدق الرؤيا بالأسحار (١٦٩/٢) (٢١٤٦).

(٥) الإحسان-الرؤيا-٦١٤/٧(٦٠٠٩).

(٦) المستدرك-التعبير- ٣٩٢/٤.

(٧) مسند: أبي يعلى ٥٠٩/٢ (١٣٥٧).

(٨) تاريخ بغداد: الخطيب ٢٦/٨، ٣٤٢/١١.

(٩) تلخيص المستدرك ٣٩٢/٤.

(١٠) الجامع الصغير ٥٣٠/١ (١٠٨٣).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٨٢/٣ وانظر تهذيب التهذيب ١٨١/٣.

(١٢) السلسلة الضعيفة ٢١٨/٤ (١٧٣٢)، ضعيف الجامع الصغير ٢٨٥/١ (٩٨٦).

(١٣) شرح السنة-تحقيق شعيب الأرنؤوط- ٢١١/١٢، الإحسان -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ٤٠٧/١٣ (٦٠٤١).

(١٤) مسند أبي يعلى- تحقيق حسين أسد- ٥٠٩/٢ (١٣٥٧).

(١٥) انظر ترجمة دراج في تقريب التهذيب ٢٣٥/١، الضعفاء للعقيلي ٤٣/٢ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩٧٩/٣-٩٨٢.

أخرجه الديلمي[1] وعزاه صاحب الكنز[2] للحاكم في التاريخ. وقد ضعفه المناوي[3]

وحكي عن جعفر بن محمد الصادق[4] أنه قال: «أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة».

٢٥- وقال إبن عون، عن إبن سيرين: «رؤيا النُّهار مثل رؤيا الليل».

ذكره البخاري[5] معلقاً.

قال إبن حجر[6] : وهذا الأثر وصله علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب التعبير له من طريق مسعدة بن اليسع، عن عبد الله بن عون به ذكر ذلك مغلطاي.

قلت: ومسعدة هذا ضعيف الحديث[7]

قال القيرواني[8]: ولا فرق في حكم العبارة بين رؤيا الليل والنهار وكذا رؤيا النساء والرجال.

---

(١) مسند الفردوس ١/٣٦٩ (١٤٨٧).

(٢) كنز العمال ١٥/٣٧٤ (٤١٤٣٨).

(٣) فيض القدير ١/٥٣٠.

(٤) تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين ص ٢٤.

(٥) صحيح البخاري-التعبير-رؤيا النهار ١٢/٣٩١.

(٦) فتح الباري ١٢/٣٩٢ وانظر تعليق التعليق على صحيح البخاري ٥/٢٧١.

(٧) انظر الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٣٨٧.

(٨) فتح الباري ١٢/٣٩٢.

المبحث الثاني: قواعد تعبيرها.

المطلب الأول: التعبير بالأسماء.

٣٦- عن أنس بن مالك قال: «قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأنا في دار عُقبة بن رافع، فأُتينا بُرطب من رُطب إبن طاب[1]، فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأنَّ ديننا قد طاب[2] ».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[3] واللفظ له- وأبو داود [4] والنسائي[5] وأحمد[6] وإبن أبي شيبة[7] وأبو يعلى[8] والبغوي[9]

قال المظهر[10] : وتأوله هكذا قانون مقياس التعبير على ما يُرى في المنام بالأسماء الحسنة كما أخذ العاقبة من لفظ عقبة والرفعة من رافع وطيب الدين من طاب.

٣٧- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اعْتَبِروها بأسمائها[11]، وكنُّوها بِكُناها[12]، والرؤيا لأول عابر».

حديث حسن لغيره

---

(١) هو نوع من الرطب يقال له: رطب ابن طاب نسبه الى رجل من أهل المدينة يقال له: إبن طاب . شرح النووي ١٥/٣٠ عون المعبود ١٣/٣٦٨.

(٢) اي كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده. شرح النووي ١٥/٣١.

(٣) صحيح مسلم-الرؤيا- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٧٧٩ (١٨).

(٤) سنن ابي داود -الأدب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٦ (٥٠٢٥).

(٥) السنن الكبرى-التعبير-الرطب ٤/٣٨٨(٧٦٤٤).

(٦) مسند احمد ٣/٢١٣، ٢٨٦.

(٧) مصنف ابن ابي شيبة-الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا ٦/١٧٨ (٣٠٤٨٨).

(٨) مسند ابي يعلى ٦/٢٣٦ (٣٥٢٨).

(٩) شرح السنة -الرؤيا- أقسام تاويل الرؤيا ١٢/٢٢٢ (٣٢٨٤).

(١٠) عون المعبود ١٣/٣٦٨.

(١١) أي اجعلوا أسماء ما يُرى في المنام عبرة وقياساً كأن يرى رجلاً يسمى سالماً فاوله بالسلامة وغانماً فاوله بالغنيمة. النهاية ٤/٢٠٧.

(١٢) أي مثلو لها مثالاً إذا عبرتموها. وهي التي يضربها مَلَك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها من أعيان الأمور، كقولهم في تعبير النخل انها رجال ذو احساب من العرب. النهاية ٤/٢٠٧.

أخرجه إبن ماجة[1] -واللفظ له- وابن أبي شيبة[2] وأبو يعلى[3] وزاد في أوله «إن للرؤيا باطناً» كلهم من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عنه به.

قال البوصيري[4]: فيه يزيد وهو ضعيف. وضعفه إبن حجر[5] والسخاوي[6] والألباني[7] وحسين أسد[8] كلهم لضعف يزيد الرقاشي. قلت: يتقوى بحديث أنس السابق وبحديثه اللاحق.

٣٨- عن أنس قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعبر على الأسماء»
حديث حسن لغيره

أخرجه البزار[9]

قال الهيثمي[10]: رواه البزار وفيه من لم أعرفه. قلت: يتقوى بما سبق.

٣٩- روي أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء».

ذكره إبن سيرين[11] بلا سند.

---

(١) سنن ابن ماجة-التعبير- علام تعبر الرؤيا ٢/١٢٨٨ (٣٩١٥).

(٢) مصنف ابن ابي شيبة-الإيمان والرؤيا- من قال: اذا رأى ما يكره فليتعوذ. ٦/١٧٩ (٣٠٤٩٥).

(٣) مسند ابي يعلى ٧/١٥٨-١٥٩ (٤١٣١).

(٤) مصباح الزجاجة ٣/٢١٦ (١٣٧٠).

(٥) فتح الباري ١٢/٤٣٢.

(٦) المقاصد الحسنة ص ٢٣١.

(٧) ضعيف سنن ابن ماجة ص ٣١٥ (٨٤٩).

(٨) مسند أبي يعلى -تحقيق حسين أسد- ٧/١٥٩ (٤١٣١).

(٩) كشف الأستار-التعبير- التعبير على الأسماء ٣/١٠ (٢١١٧)

(١٠) مجمع الزوائد ٧/١٨٣.

(١١) تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين ص ٢٥.

المطلب الثاني: التعبير بالرموز

* **قال أبو هريرة: «فيعجبني القيد وأكره الغُل، والقيد ثبات في الدين».**
حديث صحيح

قال العلماء[١]: إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور وأنواع الباطل، وأما الغُل فموضعه العنق وهو صفة أهل النار قال الله تعالى: **(إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً)**[٢] وقال الله تعالى: **(إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ)**[٣].

قال إبن حجر[٤]: وقد يكون الغُل في بعض المرائي محموداً كما وقع لأبي بكر الصديق، فأخرج أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح عن مسروق قال: **«مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه، فسأله فقال: رأيت يدك مغلولةً على باب أبي المشر رجل من الأنصار، فقال أبو بكر: جُمِع لي ديني الى يوم الحشر»**[٥].

٤٠- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللبن في المنام فطرة».

قال البزار: حدثنا جميل بن الحسن، ثنا محمد بن مروان، ثنا هشام، عن محمد، عنه به.
حديث حسن

أخرجه البزار[٦] وقال: لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد وعون بن عمارة، وعون ليِّن الحديث، وقال الهيثمي[٧]: رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه لين، وبقية رجاله ثقات، قلت: محمد بن مروان صدوق له أوهام[٨] فالحديث حسن.

---

* سبق تخريجه تحت رقم (١)
(١) شرح النووي ١٥/٢٢-٢٣.
(٢) يس: آية ٨.
(٣) غافر: آية ٧١.
(٤) فتح الباري ٢/٤٠٨.
(٥) أخرجه إبن أبي شيبة في المصنف-الإيمان والرؤيا-ما عبره أبو بكر ٦/١٧٩ (٣٠٤٩٦).
(٦) كشف الأستار-التعبير-اللبن في المنام ٣/١٣ (٢١٢٧).
(٧) مجمع الزوائد ٧/١٨٣.
(٨) أنظر تقريب التهذيب ٢/٢٠٦، التهذيب ٩/٤٣٠.

والحديث شواهد:

عن إبن عمر[1] بنحوه.

وعن إبن المسيب[2] مقطوعاً بلفظ «التمر في النوم رزق على كل حال». وفيه الواقدي وهو متروك[3].

إسناده ضعيف جداً

٤٢- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسن الوجه مال، وحسن الشعر مال، وحسن اللسان مال، والمال مال».

موضوع

أخرجه إبن عدي[4] - واللفظ له- وأبو نعيم[5] كلاهما من طريق يحي بن عنبسة، ثنا حميد، عنه به.

قال إبن عدي[6]: وهذا الحديث من أنكر حديث رواه يحي بن عنبسة، عن حميد. وقد ضعفه السيوطي[7]. واعتبره الألباني[8] موضوعاً والصواب أنه موضوع فيحي بن عنبسة دجال يضع الحديث[9].

٤٣- عن عبيد الله بن أبي بكرة، عن ابيه أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: «من رأى أنه يشرب لبناً فهو على الفطرة، ومن رأى أنَّ عليه درعاً فهو في حصن من دينه، ومن رأى أنه يبني بناءاً فهو شيء من عمل الخير يعمله، ومن رأى أنه غرق فهو في النار، ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي».

حديث ضعيف جداً

---

(١) مسند الفردوس ٢/٢٧٩ (٣٢٩٢).

(٢) طبقات إبن سعد ٥/١٢٥.

(٣) أنظر تقريب التهذيب ٢/١٩٤.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٧١٠.

(٥) ذكر اخبار أصبهان ١/١١١.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٧١٠.

(٧) الجامع الصغير ٣/٣٨٤ (٣٧٢٠).

(٨) ضعيف الجامع الصغير ٣/٩٨ (٢٧١٧)، والسلسلة الضعيفة ٣/٢٤٨ (١٧٦٤).

(٩) أنظر المجروحين لابن حبان ٣/١٢٤، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ١٧٨ (٥٨٧)، الميزان للذهبي ٤/٤٠٠.

أخرجه إبن عدي[١] وأبو نعيم[٢] - واللفظ له - كلاهما من طريق الحكم بن ظهير، عن ثابت بن عبيد، عن عبيد الله بن أبي بكرة، عنه به.

قال الهيثمي[٣] فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

٤٤- عن بكير بن أبي السميط، قال: سمعت محمد بن سيرين سئل عن رجل رأى في المنام كان معه سيفاً مخترطة، فقال: ولدٌ ذكر قال: إندق السيف، قال: يموت، قال: وسئل إبن سيرين عن الحجارة في النوم، فقال: قسوة، وسئل عن الخشب في النوم فقال: نفاق».

رجاله ثقات

أخرجه إبن أبي شيبة[٤] من طريق أسود بن عامر[٥]، حدثنا بكير بن أبي السميط[٦]، عنه به، ورجاله ثقات.

المطلب الثالث: التعبير على الخير.

٤٥- عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: «كانت إمرأه من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف[٧]، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملاً، فتاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول: إنَّ زوجي خرج تاجراً فتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم أنَّ ساريه بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعوراً، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- خير يرجع زوجك عليك، إنْ شاء الله صالحاً، وتلدين غلاماً براً، فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك تاتي رسول الله

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٢٧.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٠٠.

(٣) مجمع الزوائد ٧/١٨٣.

(٤) مصنف إبن أبي شيبة - الإيمان والرؤيا - ما حفظت فيمن عبر من الفقهاء ٦/١٨٤ (٣٠٥٢٩).

(٥) هو أسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، يكنى أبو عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقه مات في أول سنة ثمان ومائتين تقريب التهذيب ١/٧٦.

(٦) هو بكير بن أبي السميط بفتح المهملة ويقال بالضم المسمعي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم وهو تابعي صدوق، وقال العجلي ثقه. أنظر تقريب التهذيب ١/١٠٧، تاريخ الثقات للعجلي ص ٨٦، والثقات لابن حبان ٦/١٠٥.

(٧) أي يذهب للتجارة.

-صلى الله عليه وسلم- فيقول ذلك لها، فيرجع زوجها وتلد غلاماً، فجاءت يوماً كما كانت تأتيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يا أمة الله؟،

فقالت: رؤيا كنت أراها فآتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأسأله عنها، فيقول: خيراً فيكون كما قال، فقلت: فأخبريني ما هي؟ قالت: حتى يأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعرضها عليه كما كنت أعرض فوالله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراً فقعدت تبكي، فقال لها: ما لها يا عائشة؟ فأخبرته الخبر وما تأولت لها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: مه يا عائشة إذا عبرتم لمسلم الرؤيا، فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها، فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً.

قال الدارمي:أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس (هو ابن بكير)، أخبرنا ابن اسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عنها به.

حديث ضعيف

أخرجه الدارمي[1] .

وقد حسنه إبن حجر[2]. قلت: فيه إبن إسحق وقد عنعن.

---

(١) سنن الدارمي -الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن ٢/١٧٤-١٧٥ (٢١٦٣).

(٢) فتح الباري ١٢/ ٤٣٢.

الفصل الرابع

الأحاديث الواردة في فوائد الرؤى

المبحث الأول: الإبتلاء.

قال تعالى إخباراً عن رؤيا إبراهيم في ذبح إبنه اسماعيل عليهما السلام:

(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ* فَلَمَّا أَسْلَمَا[1] وَتَلَّهُ[2] لِلْجَبِينِ* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ* وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ*[3])

٤٦- عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم رَمَلَ[4] وأن ذلك سنه. وساق الحديث بطوله موقوفاً على إبن عباس وفيه «أن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان. -قال يونس: الشيطان-. فرماه بسبع حصيات قال: قد تلّه للجبين - قال: يونس: وثم تله للجبين - وعلى إسماعيل قميص أبيض وقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تُكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه (أَنْ يَا إِبْرَٰهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين[5]، قال إبن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش، قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى، قال يونس: هذا مناخ الناس، ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام، ثم ذهب به إلى عرفة فقال إبن عباس: هل تدري لما سميت عرفة؟ قلت: لا قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت، قال يونس: هل عرفت؟ قال: نعم، قال إبن عباس: فمن ثم سميت عرفة، قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج».

قال أحمد: حدثنا سريج ويونس، قالا ثنا حماد (يعني إبن سلمة)، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل به.

حديث حسن

---

(١) أي استسلما وانقادا. تفسير ابن كثير ١٥/٣.

(٢) أي صرعه وألقاه. النهاية ١٩٥/١.

(٣) الصافات. آية ١٠٢-١٠٧، وقد عقد البخاري لهذه الآيات باباً في صحيحه ٣٧٧/١٢ بعنوان باب رؤيا إبراهيم.

(٤) أي أسرع في المشي وهز منكبيه. النهاية ٢٦٥/٢.

(٥) أي واسع العينين، لسان العرب ٣٠٢/١٣.

أخرجه أحمد[١].

قال الهيثمي[٢]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة. وصححه أحمد شاكر[٣] والصواب أنه حسن فأبو عاصم مقبول[٤].

وأخرج أحمد[٥] من طريق آخر عن إبن عباس نحوه. وفيه أن الذبيح هو إسحاق وليس إسماعيل.

قال الهيثمي[٦]: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وقال أحمد شاكر[٧]: إسناده صحيح إلا أن قوله فلما أراد ابراهيم أنْ يذبح إسحاق نراه خطأ من عطاء بن السائب فالذبيح إسماعيل كما دل عليه الكتاب والسنة.

٤٧- قال أبو عبدالله الواقدي: قد أختلف علينا في إسماعيل وإسحق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس فكتبت كلما سمعت من ذلك من أخبار الحديث فحدثني إبن أبي سبرة، عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار قال: سألت * خوّات بن جُبير الانصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال: إسماعيل. لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم منزله بالشام أن يذبح إسماعيل فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فأخذه بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه فقال: يا إبراهيم، أين تريد؟ قال إبراهيم في حاجتي قال: تريد أنْ تذبح إسماعيل قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت قال إبراهيم: ولِمَ؟ قال: تزعم أنَّ الله أمرك بذلك قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت فانصرف عنه وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بإبنك؟ قالت: ذهب في حاجته قال: فإنه يريد أنْ يذبحه قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أنَّ الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله، ثم أدرك إسماعيل فقال: يا إسماعيل، أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته قال: فإنه يذهب بك ليذبحك قال: وهل رأيت والداً قط يذبح

(١) مسند أحمد ١/٢٩٧.

(٢) مجمع الزوائد ٣/٢٥٩، ٨/٢٠١.

(٣) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ٤/٢٤٧ (٢٧٠٧).

(٤) انظر تقريب التهذيب ٢/٤٤٣ . وقد وثقه إبن معين، أنظر التهذيب ١٢/١٥٩ الميزان ٤/٥٤٢.

(٥) مسند أحمد ١/٣٠٦-٣٠٧.

(٦) مجمع الزوائد ٣/٢٥٩-٢٦٠.

(٧) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ٤/٢٨٣ (٢٧٩٥).

* خوّات بن جبير الانصاري، صحابي، قيل إنه شهد بدراً، مات سنة أربعين أو بعدها وله أربع وسبعون. الإستيعاب ١/٤٥٥-٤٥٦. الإصابة ١/٤٥١-٤٥٢، تقريب التهذيب ١/٢٢٩.

ولده؟! قال: نعم هو قال: ولم؟ قال: يزعم أنّ الله أمره بذلك قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر، ثم انتهى إلى مَنْحَر البدن اليوم فقال: يا بني، إنّ الله أمرني أنْ أذبحك قال إسماعيل: فأطع فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا قال: أصبت إني أخاف أنْ تحزن ولكن إذا قربت السكين من حلقي فاعرض عني فإنه أجدر أنْ تصبر ولا تراني ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه فإذا الحز في نحاس مايحتك الشفرة فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أنْ يحز قال إبراهيم: إنّ هذا الأمر من الله فرفع رأسه فإذا هو بوعل واقف بين يديه، فقال إبرهيم: قم يا بني فقد نزل فداك فذبحه هناك بمنى».

حديث ضعيف جداً

أخرجه الحاكم[1] وسكت عليه، قال الذهبي[2]: قلت: ما للواقدي وللصحاح، يقصد أنه ضعيف وهو كذلك فالواقدي «متروك مع سعة علمه»[3].

وله شاهد عن عمرو بن أبي سفيان[4] بنحوه موقوفاً على كعب الأحبار إلا أنه ذكر أنّ الذبيح هو إسحاق وليس إسماعيل.

قال الحاكم: سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه، ووافقه الذهبي[5].

قال إبن كثير[6]: وقد قال بأنه إسحاق طائفة كثيرة من السلف وغيرهم، وإنما أخذوا والله من كعب الأحبار، أو صحف أهل الكتاب، وليس في ذلك حديث صحيح عن المعصوم حتى نترك لأجله ظاهر الكتاب العزيز، ولا يفهم هذا من القرآن بل المفهوم بل المنطوق بل النص عند التأمل على أنه إسماعيل.

٤٨- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «إني أريت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون[7] على منبري كما

---

(١) المستدرك-التاريخ-٢/٥٥٥-٥٥٦.

(٢) تلخيص المستدرك ٢/٥٥٦.

(٣) تقريب التهذيب ٢/١٩٤. وأنظر الميزان ٣/٦٦٢-٦٦٣، الضعفاء للعقيلي ٤/١٠٧-١٠٩.

(٤) المستدرك ٢/٥٥٧-٥٥٨، تفسير الطبري ٢٢/٥٢-٥٣.

(٥) تلخيص المستدرك ٢/٥٥٨.

(٦) البداية والنهاية ١/١٤٩.

(٧) أي يثبون عليه. النهاية ٥/٤٤.

تنزو القردة قال: فما رؤي النبي -صلى الله عليه وآله وسلّم- مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي».

حديث حسن

أخرجه الحاكم[1] -واللفظ له- والبيهقي[2] كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه به.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[3] على شرط مسلم وقال الهيثمي[4]: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله الزبيري وهو ثقة. وقد ضعف إبن الجوزي[5] هذا الحديث لضعف الزنجي بن خالد والعلاء بن عبد الرحمن، وضعفه من طريق آخر لضعف العلاء ولتشيع أبي عمرو الحيري.

قلت: الحديث ضعيف بهذا الإسناد فالز نجي بن خالد «صدوق كثير الأوهام[6]» ولكن إسناد أبي يعلى[7] إسناد حسن.

وللحديث شواهد:

عن يوسف بن سعد[8] -واللفظ للترمذي- قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاويه فقال: سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي -صلى الله عليه وسلّم- أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)[9] يا محمد يعني نهراً في الجنة ونزلت (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)[10] يملكها بنو أمية يا محمد قال القاسم: فعددناها فإذا هي ألف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص».

حديث ضعيف

---

(١) المستدرك -الفتن والملاحم- ٤/٤٨٠.

(٢) دلائل النبوه ٦/٥١١.

(٣) تلخيص المستدرك ٤/٤٨٠.

(٤) مجمع الزوائد ٥/٢٤٤.

(٥) العلل المتناهية ٢/٧٠١.

(٦) تقريب التهذيب ٢/٢٤٥.

(٧) قال أبو يعلى: نا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عنه به. أنظر العلل المتناهية ٢/٧٠١.

(٨) سنن الترمذي-التفسير- باب (٨٥) من سورة القدر ٥/٤١٤-٤١٥ (٣٣٥٠)، المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/١٧٥. دلائل النبوة للبيقي ٦/٥٠٩-٥١٠.

(٩) الكوثر: آية ١.

(١٠) القدر: آية ١-٣.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل الحراني وهو ثقه ويوسف بن سعد رجل مجهول، وقال إبن العربي[1]: هذا لا يصح، وقال إبن كثير[2]: «سألت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي -رحمه الله- عن هذا الحديث فقال: هو حديث منكر وأما قول القاسم بن الفضل -رحمه الله- أنه حسب دولة بني أمية فوجدها ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقصه، فهو غريب جداً، وفيه نظر وذلك لأنه لا يمكن إدخال دولة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وكانت ثنتا عشرة سنة، في هذا المدة، لا من حيث الصورة ولا من حيث المعنى، وذلك أنها ممدوحة لأنه أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون...»

وعن سعيد بن المسيب[3] بلفظ **«رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- بني أمية على منبره فساءه ذلك فأوحي اليه إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وهي قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الرؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ)**[4]. وقد ضعفه إبن كثير[5] لضعف علي بن زيد بن جُدعان.

حديث ضعيف

وعن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد، عن أبيه، عن جده[6] بنحو حديث سعيد بن المسيب.

قال إبن كثير[7]: هذا السند ضعيف جداً فإن محمد بن زبالة متروك وشيخة أيضاً ضعيف بالكلية، ووافقه الألباني[8].

وعن ثوبان[9] بنحوه وزاد **«ورأيت بني العباس يتعاورون[10] منبري فسرني ذلك»**.

حديث ضعيف جداً

قال الهيثمي[11]: فيه زيد بن معاوية وهو متروك.

---

(١) العارضة ١١/٤.

(٢) البداية والنهاية ٢٤٩/٦.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٥٠٩/٦.

(٤) الإسراء: آية ٦٠.

(٥) البداية والنهاية ٢٤٨/٦، ٢٦٢/٨.

(٦) تفسير الطبري ٧٧/١٥.

(٧) تفسير ابن كثير ٤٩/٣.

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٩٥/٣-١٩٦ (١٠٨٠).

(٩) المعجم الكبير ٩٦/٢ (١٤٢٥).

(١٠) أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفهآخر. يقال تعاور القوم فلاناً إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد النهاية ٣٢٠/٣.

(١١) مجمع الزوائد ٢٤٤/٥.

المبحث الثاني: التعليم

٤٩- * عن عبد الله بن زيد قال: «لما أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- بالناقوس[١] يعمل لِيُضْرَبَ به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده فقلت: يا عبد الله، أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى، قال: فقال تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أنْ لا إله إلا الله، أشهد أنْ لا إله إلا الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، قال: ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال: وتقول إذا قمت للصلاة: الله أكبر، الله أكبر أشهد ان لا إله الا الله، أشهد ان محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله الا الله، فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال: إنها لرؤيا حق إنْ شاء الله فقم مع بلال فألقِ عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك فقمت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال: فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه وهو يقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: فلله الحمد».

حديث صحيح

أخرجه أبو داود[٢] -واللفظ له- والترمذي[٣] مختصراً وابن ماجة[٤] وأحمد[٥] والدارمي[٦] وابن خزيمة[٧] وابن حبان[٨] والبيهقي[٩] وغيرهم.

---

* هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبه الأنصاري، الخزرجي، صحابي مشهور مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل استشهد بأحد. أنظر الإصابة ٢/٣٠٤، تقريب التهذيب ١/٤١٧.

(١) النقس: الضرب بالناقوس، وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية ٥/١٦٠.

(٢) سنن ابي داود-الصلاة- كيف بدأ الأذان ١/١٣٥-١٣٦ (٤٩٩).

(٣) سنن الترمذي - أبواب الصلاة - ما جاء في بدء الأذان ١/٣٥٨-٣٦٢ (١٨٩).

(٤) سنن ابن ماجة -الأذان- بدء الأذان ١/٢٣٢-٢٣٣ (٧٠٦).

(٥) مسند احمد ٤/٤٢-٤٣، ٤٣.

(٦) سنن الدارمي-الأذان- باب في بدء الأذان ١/٢٨٦-٢٨٧ (١١٨٧-١١٨٩).

(٧) صحيح إبن خزيمة جماع ابوب الأذان والإقامة ١/١٨٩(٣٦٣) وص ١٩١-١٩٢ (٣٧٠).

(٨) الإحسان -الصلاة- بدء الأذان ٣/٩٣-٩٤ (١٦٧٧).

(٩) سنن البيهقي -الصلاة- بدء الأذان ١/٣٩٠-٣٩١، الرجل يؤذن، ويقيم غيره ص ٣٩٩-٤٠٠، من قال بإفراط قوله قد قامت الصلاة ص ٤١٤-٤١٥، الرغبة في ان يكون المؤذن صيتاً ص ٤٢٧، دلائل النبوة ٧/١٧-١٨.

وهو حديث صحيح. قال الترمذي: حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح. وقد نقل البيهقي[١] من العلل الكبير للترمذي أنه قال: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال: هو عندي حديث صحيح وروى بسنده عن الذهلي أنه قال: ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا. وقد صححه إبن خزيمة[٢] والنووي[٣] وشعيب الأرنؤوط[٤] وقال الألباني[٥] حسن صحيح. كلهم صححوه من طريق محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد فذكره.

والحديث شواهد:

عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار[٦] بنحوه وقد صححه إبن حجر[٧] ومحمد الشامي[٨] والألباني[٩].

حديث صحيح

وعن معاذ بن جبل[١٠] بنحوه إلا أنه ثنى فيه التكبير.

قال إبن خزيمة[١١]: إبن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ولا من عبد الله بن زيد بن عبد ربه. وضعفه الدارقطني[١٢] لضعف ابن أبي ليلى وقال حديث معاذ لا يثبت والصواب ما رواه الثوري وشعبة، عن عمرو بن مرة وحسين بن عبد الرحمن، عن إبن أبي ليلى مرسلاً. وكذا قال المنذري[١٣] وجوده الساعاتي[١٤] وقال الألباني[١٥]: صحيح بتربيع التكبير.

---

(١) نفس المصدر ١/٣٩١.

(٢) صحيح ابن خزيمة ١/٩٧.

(٣) شرح النووي ٤/٧٦.

(٤) شرح السنة -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ٢/٢٥٧.

(٥) صحيح سنن ابي داود ١/٩٨ (٤٦٩).

(٦) سنن ابي داود-الصلاة- بدء الأذان ١/١٣٤-١٣٥ (٤٩٨)، سنن البيهقي -الصلاة- ١/٣٩٠.

(٧) فتح الباري ٢/٨١.

(٨) سبل الهدى والرشاد ١/٥١٠.

(٩) صحيح سنن ابي داود ١٠/٩٨ (٤٦٨).

(١٠) سنن ابي داود -الصلاة- ١/١٣٨-١٤١ (٥٠٦ ، ٥٠٧)، مسند احمد ٥/٢٣٢ ، ٢٤٦. صحيح ابن خزيمة -جماع أبواب الأذان والإقامة- ١/١٩٩-٢٠٠ (٣٨٣ ، ٣٨٤)، سنن البيهقي -الصلاة- ١/٣٩١-٣٩٢ ، سنن الدارقطني -الصلاة- ١/٢٤٢ (٣١).

(١١) صحيح ابن خزيمة ١/٢٠٠.

(١٢) سنن الدارقطني ١/٢٤١-٢٤٢.

(١٣) مختصر سنن ابي داود ١/٢٧٨-٢٧٩.

(١٤) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٣/١٦.

(١٥) صحيح سنن ابي داود ١/٩٨ (٤٦٨).

وعن إبن بريده[١] بنحوه. وفيه أنَّ أبا بكر قد رأى الأذان أيضاً.

حديث ضعيف

قال الهيثمي[٢]: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من تكلم فيه. وقال إبن حجر[٣]: وقع في الأوسط للطبراني أنَّ أبا بكر أيضاً قد رأى الأذان. ووقع في الوسيط للغزالي أنه رآه بضعة عشر رجلاً، وعبارة الجيلي في شرح التنبيه أربعة عشر رجلاً، وأنكره إبن الصلاح ثم النووي. ونقل مغلطاي أنَّ في بعض كتب الفقهاء أنه رآه سبعة ولا يثبت شيء من ذلك إلا لعبد الله بن زيد، وقصة عمر جاءت في بعض طرقه.

وعن إبن عمر[٤] وسعد القرظ[٥] والشعبي[٦] وعُبيد بن عُمير[٧].

الحكمة في ابتداء شرع الأذان على لسان غير النبي -صلى الله عليه وسلّم- التنويه بعلو قدره على لسان غيره ليكون أفخم لشأنه[٨].

٥٠- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: «احتبس عنا رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعاً فثوّب بالصلاة، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وتجوَّز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا: على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا ثم قال: أما إني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قُدِّر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت لبيك ربِّ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، قالها ثلاثاً، قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثدييَّ، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال يا محمد، قلت لبيك ربِّ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال ماهن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ[٩] الوضوء حين الكريهات، قال فيم قلت: إطعام الطعام، ولين

(١) مسند أبي حنيفة -الصلاة- ص ٤٩-٥٠ (٨٩). مجمع الزوائد ٣٢٩/١، وعزاه للطبراني في الأوسط.

(٢) مجمع الزوائد ٣٢٩/١.

(٣) فتح الباري ٧٨/٢.

(٤) سنن ابن ماجة -الأذان- ٢٣٣/١ (٧٠٧) مسند ابي يعلى ٣٧٨/٩ (٥٥٠٢) المعجم الكبير ٢٨٧/١٢-٢٨٨ (١٣١٤٠)، طبقات ابن سعد ٢٤٨/١.

(٥) مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الكبير ٣٢٩/١.

(٦) المراسيل لأبي داود -الصلاة- ص ٨٠ (١)، طبقات ابن سعد ٥٣٧/٣.

(٧) المراسيل لأبي داود -الصلاة- ص٨١ (٢)، مصنف عبد الرزاق -الصلاة- ٤٥٦/١ (١٧٧٥).

(٨) فتح الباري ٨٢/٢.

(٩) السبوغ: الشمول. النهاية ٣٣٨/٢.

الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال سلْ، قلْ اللَّهمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين وأنْ تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: إنها حق فادرسوها ثم تعلموها».

حديثٌ صحيح

أخرجه الترمذي[1]- واللفظ له- وأحمد[2] والطبراني[3] إلا أنَّ الطبراني قال في رواية: «فنمت فرأيت ربي عزَّ وجل».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح. ونُقِلَ عن الإمام أحمد[4] أنه صحح هذا الحديث من نفس طريق الترمذي. وصححه الألباني[5].

وللحديث شواهد:

عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلّم-[6] بنحوه وزاد فيه «ثم تلا هذه الآية (وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ...الآية)[7].

حديث حسن

قال الهيثمي[8]:رواه أحمد ورجاله ثقات.

وأخرجه الدارمي[9] والطبراني[10] والبغوي[11] عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- . . . وذكر الحديث.

قال البغوي[12]: هذا حديث حسن. وقال الهيثمي عن بعض طرقه[13]: رجاله ثقات وقال: وقد سُئل أحمد

---

(١) سنن الترمذي-التفسير-باب (٣٩) من سورة ص ٥/٣٤٣-٣٤٤ (٣٢٣٥).

(٢) مسند احمد ٥/٢٤٣.

(٣) المعجم الكبير ٢٠/١٠٩-١١٠ (٢١٦) وص ١٤١-١٤٢ (٢٩٠).

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٦/١٨٦.

(٥) صحيح سنن الترمذي ٣/٩٨ (٢٥٨٢).

(٦) مسند احمد ٥/٣٧٨، ٤/٦٦.

(٧) الأنعام: آية ٧٥.

(٨) مجمع الزوائد ٧/١٧٦.

(٩) سنن الدارمي -الرؤيا- ٢/١٧٠ (٢١٤٩).

(١٠) مسند الشاميين ١/٣٣٩ - ٣٤٠ (٥٩٧).

(١١) شرح السنة -الصلاة- ٤/٣٥-٣٧ (٩٢٤).

(١٢) نفس المصدر ٤/٣٨.

(١٣) مجمع الزوائد ٧/١٧٧.

عن حديث عبد الرحمن بن عائش، عن النبي -صلى الله عليه وسلّم- فذكر أنه صواب. قال الترمذي[١]: عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

وعن ابن عباس[٢] وأبي رافع[٣] وأبي أمامه[٤] وابن عمر[٥] وثوبان[٦].

فيه فضل تلك الأعمال وأنها مكفرات للذنوب.

٥١- عن نافع، أنَّ عبد الله بن عمر حدثه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبِّر، فدفعته إلى الأكبر».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨] -واللفظ له- والبيهقي[٩].

فيه تقديم ذي السن في السواك، ويلتحق به الطعام والشراب والمشي والكلام، وفيه أن استعمال سواك الغير ليس بمكروه إلا أنَّ المستحب أنْ يغسله[١٠]. قلت: وفيه إشارة خفية إلى خلافة أبي بكر -رضي الله عنه- وأنه أحق بها من عمر وغيره من الصحابة.

٥٢- حدثني عكرمة، أنه سمع ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول، أنه سمع عمر -رضي الله عنه- يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم بوادي العقيق[١١] يقول: «أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة».

حديث صحيح

---

(١) سنن الترمذي ٥/٣٤٤.

(٢) سنن الترمذي – التفسير- ٥/٣٤٢-٣٤٣ (٣٢٣٣، ٣٢٣٤)، مسند أحمد ١/٢٨٥، ٢٩٠، ٣٦٨.

(٣) المعجم الكبير ١/٢٩٦ (٩٣٨).

(٤) نفس المصدر ٨/٣٤٩ (٨١١٧).

(٥) كشف الاستار – التعبير- ٣/١٤-١٥ (٢١٢٩).

(٦) نفس المصدر – التعبير ٣/١٣-١٤ (٢١٢٨)، شرح السنة للبغوي – الصلاة – ٤/٣٨-٣٩ (٩٢٥).

(٧) صحيح البخاري-الوضوء- دفع السواك الى الاكبر ١/٣٥٦ (٢٤٦).

(٨) صحيح مسلم – الرؤيا- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلّم ٤/١٧٧٩ (١٩)-الزهد- مناولة الاكبر ٤/٢٢٩٨ (٧٠).

(٩) سنن البيهقي -الطهارة- دفع السواك إلى الاكبر ١/٣٩-٤٠.

(١٠) فتح الباري ١/٣٥٧.

(١١) وادي العقيق: يقع بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال. أنظر معجم البلدان ٤/١٣٩، فتح الباري ٣/٣٩٢.

أخرجه البخاري[1] -واللفظ له- وابن ماجة[2] وأحمد[3] وابن حبان[4] والحميدي[5] والبزار[6] والبيهقي[7] وغيرهم.

وله شاهد عن إبن عمر[8] مرفوعاً بلفظ «أنه **أري وهو في معرسه[9] بذي الحليفة فقيل له: إنك ببطحاء مباركة . . .».**

حديث صحيح

قال إبن كثير: احتج به على الأمر بالقِران بالحج وهو من أقوى الأدلة على ذلك[10]، وفيه فضل العقيق، وفضل الصلاة فيه[11].

٥٣- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «مكث النبي -صلى الله عليه وسلّم- كذا وكذا يخيَّل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتي، قالت عائشة: فقال لي ذات يوم: يا عائشة، إنَّ الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه، أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بالُ الرجل؟ قال: مطبوب-يعني مسحور- قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم قال: وفيمَ؟ قال: في جُفِّ[12] طَلْعَة[13] ذكر في مُشط ومُشاطة تحت رَعوفة[14] في بئر ذَرْوان فجاء النبي

(١) صحيح البخاري- الحج- قول النبي صلى الله عليه وسلّم العقيق واد مبارك ٣/٣٩٢ (١٥٣٤)-الحرث والمزارعة - باب (١٦) ٥/٢٠ (٢٣٣٧)-الإعتصام- ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلّم وحضّ على إتفاق أهل العلم ١٣/٣٠٥ (٧٣٤٣).

(٢) سنن ابن ماجة - المناسك- التمتع بالعمرة إلى الحج ٢/٩٩١ (٢٩٧٦).

(٣) مسند أحمد ١/٢٤.

(٤) الإحسان - الحج - ٦/٣٨ (٣٧٧٩).

(٥) مسند الحميدي ١/١١-١٢ (١٩).

(٦) مسند البزار ١/٣١٢-٣١٣ (٢٠١،٢٠٢).

(٧) سنن البيهقي -الحج- من اختار القران ٥/١٣ ، ١٤.

(٨) صحيح البخاري -الحج- ٣/٣٩٢ (١٥٣٥) -الحرث والمزارعة- ٥/٢٠ (٢٣٣٦)- الإعتصام- ١٣/٣٠٦، (٧٣٤٥)، مسند أحمد ٢/١٣٦ معجم الطبراني الكبير ١٢/٢٩٩ (١٣١٧٢).

(٩) التعريس: هو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والإستراحة. النهاية ٣/٢٠٦.

(١٠) البداية والنهاية ٥/١٠٤ وانظر فتح الباري ٣/٣٩٢.

(١١) فتح الباري ٣/٣٩٣.

(١٢) هو وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه. النهاية ١/٢٧٨.

(١٣) الطلع: نَوْر النخلة ما دام في الكافور، وهو أول ما يرى من عِذق النخلة. لسان العرب ٨/٢٣٨.

(١٤) هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها. النهاية ٢/٢٣٥.

-صلى الله عليه وسلّم- فقال: هذه البئر التي أريتها، كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله وسلّم فأخرج. قالت عائشة: فقلت يا رسول الله، فهلا . . . تعني تنشرت[١]؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: أما الله فقد شفاني، وأما أنا فأكره أنْ أثير على الناس شراً. قالت: ولبيد بن أعصم رجل من بني زُريق، حليف ليهود».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٢] - واللفظ له- ومسلم[٣] والنسائي[٤] وابن ماجة[٥] وأحمد[٦] والحميدي[٧] وأبو يعلى[٨].

والحديث شواهد:

عن ابن عباس[٩] بنحوه وذكر فيه أنه هبط عليه المَلَكان وهو بين النائم واليقظان. وزاد «قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع المَلَكان فبعث نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي -رضي الله عنه- وعمار فأمرهما أنْ يأتيا الرُكي[١٠] فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خضب بالحناء فنزحاها، ثم رفعا الصخرة فأخرجا الطلعة، فإذا بها إحدى عشرة عقدة، فنزلت هاتان السورتان: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)[١١] و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)[١٢] فجعل رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) النُشرة بالضم: ضرب من الرُقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن. لسان العرب ٥/٢٠٩.

(٢) صحيح البخاري -بدء الخلق- صفة إبليس ٦/٣٣٤ (٣٢٦٨) -الطب- السحر وقول الله تعالى: (ولكن الشياطين كفروا . . .) ١٠/٢٢١-٢٢٢ (٥٧٦٣)، هل يستخرج السحر ص ٢٣٢-٢٣٣ (٥٧٦٥)، السحر ص ٢٣٥-٢٣٦ (٥٧٦٦) -الأدب- باب قول الله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان . . .) ١٠/٤٧٩ (٦٠٦٣) -الدعوات- تكرير الدعاء ١١/١٩٢-١٩٣(٦٣٩١).

(٣) صحيح مسلم -السلام- السحر ٤/١٧١٩-١٧٢١ (٤٣، ٤٤).

(٤) السنن الكبرى -الطب- السحر ٤/٣٨٠ (٧٦١٥).

(٥) سنن ابن ماجه -الطب- السحر ٢/١١٧٣ (٣٥٤٥).

(٦) مسند أحمد ٦/٥٧، ٦٣، ٩٦.

(٧) مسند الحميدي ١/١٢٤-١٢٧ (٢٥٩).

(٨) مسند أبي يعلى ٨/٢٩٠-٢٩٢ (٤٨٨٢).

(٩) الطبقات الكبرى ٢/١٩٨-١٩٩، دلائل النبوه للبيهقي ٦/٢٤٨.

(١٠) الرُكي: جنس للركية وهي البئر. النهاية ٢/٢٦١.

(١١) الفلق: آية ١.

(١٢) الناس: آية ١.

وسلم- كلما قرأ آية إنحلت عقدة. وانتشر[1] نبي الله -صلى الله عليه وسلم- للنساء والطعام والشراب».

حديث ضعيف

قال إبن حجر[2]: أخرجه البيهقي في الدلائل بسند ضعيف جداً وابن سعد بسند آخر منقطع.

وعن زيد بن أرقم[3] بنحوه مختصراً.

فيه جواز السحر على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنَّ ذلك لا يقدح في صفة النبوة لأنه لا يتعلق بالتبليغ[4]، وفيه جواز استخراج السحر بالطرق المشروعة[5].

٥٤- حدثنا سعيد بن ميناء، حدثنا -أو سمعت- جابر بن عبد الله يقول: «جاءت ملائكة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو نائم فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إنَّ العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إنَّ لصاحبكم هذا مثلاً، قال فاضربوا له مثلاً. فقال بعضهم إنه نائم، وقال بعضهم: إنَّ العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة[6] وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا أولوها له يفقهها، فقال بعضهم إنه نائم، وقال بعضهم: إنَّ العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة والداعي محمد -صلى الله عليه وسلم- فمن أطاع محمداً -صلى الله عليه وسلم- فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً -صلى الله عليه وسلم- فقد عصى الله، ومحمد فرق[7] بين الناس»، تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: «خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم . . .».

حديث صحيح

---

(١) أي انشرحت نفسه.

(٢) أنظر فتح الباري ١٠/٢٢٥.

(٣) طبقات إبن سعد ٢/١٩٩، الأنوار للبغوي -باب في حلمه وعفوه صلى الله عليه وسلم- ١/١٨٢-١٨٣ (٢٢١).

(٤) أنظر فتح الباري ١٠/٢٣٥، شرح النووي ٤/١٧٤-١٧٥.

(٥) أنظر فتح الباري ١٠/٢٣٣.

(٦) المأدبة: هي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس. النهاية ١/٣٠.

(٧) أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه. النهاية ٣/٤٣٩.

أخرجه البخاري[1] -واللفظ له- والترمذي[2] والحاكم[3] -وصححه ووافقه الذهبي- وابن سعد[4] والبيهقي[5]

وللحديث شواهد:

عن إبن مسعود[6] بنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال الهيثمي[7]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة. وصححه أحمد شاكر[8] وقال الألباني[9]: حسن صحيح.

* وعن ربيعة الجُرَشي[10] بنحوه مختصراً. قال الهيثمي[11]: رواه الطبراني بإسناد حسن وجوده إبن حجر[12] من طريق الطبراني.

فيه حجة لأهل التعبير ان التعبير إذا وقع في المنام أعتمد عليه[13]، وفيه فضل التعليم بضرب المثل.

٥٥- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: فيقص عليه من شاء وأنه قال ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان مَلَكان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: إضرب مثل هذا ومثل أمته، فقال: إنَّ مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة[14]، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به

(١) صحيح البخاري -الإعتصام- الإقتداء بسنن الرسول ٢٤٩/١٣ (٧٢٨١).

(٢) سنن الترمذي - الأمثال- ما جاء في مثل الله لعباده ١٣٤/٥ (٢٨٦٠).

(٣) المستدرك - التفسير- ٢٣٨/٢-٢٣٩ - التعبير- ٣٩٣/٤.

(٤) الطبقات الكبرى -ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي- ١٧٢/١.

(٥) دلائل النبوة ٣٧٠/١، ٣٧١.

(٦) سنن الترمذي -الأمثال - ١٣٤/٥-١٣٥ (٢٨٦١) مسند أحمد ٣٩٩/١ سنن الدرامي - المقدمة - ١٩/١ (١٢).

(٧) مجمع الزوائد ٢٦٠/٨-٢٦١.

(٨) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ٢٩٨/٥-٣٠١ (٣٧٨٨).

(٩) صحيح سنن الترمذي ٣٧٧/٢-٣٧٨ (٢٢٩٦).

* هو ربيعة بن عمرو، ويقال ابن الحارث، الدمشقي، أبو الغاز الجُرَشي، مختلف في صحبته، قتل يوم مرج راهط، سنة أربع وستين. انظر الإصابة ٤٩٧/١، تقريب التهذيب ٢٤٧/١.

(١٠) سنن الدارمي-المقدمة- ١٨/١ (١١) الحلية ٢٨٩/٢، مجمع الزوائد ٢٦٠/٨ وعزاه للطبراني.

(١١) مجمع الزوائد ٢٨٩/٢.

(١٢) أنظر فتح الباري ٢٥٦/١٣.

(١٣) أنظر نفس المصدر ٢٥٥/١٣.

(١٤) المفازة: البرية القفر سميت بذلك لأنها مهلكة من فَوَّزَ اذا مات وقيل: سميت تفاؤلاً من الفوز: النجاة. النهاية ٤٧٨/٣.

المفازة ولا ما يرجعون، فبينما هم كذلك إذْ أتاهم رجل مُرَجَّل[١] في حُلَّةٍ حَبِرة[٢]، فقال: أرأيتم إنْ وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء[٣] أتتبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً مُعْشِبَةً وحياضاً رواء، فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فقلت لكم: إنْ وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني؟ فقالوا: بلى، فقال: إنَّ بين أيديكم رياضاً أعشب من هذا وحياضاً أروى من هذه، فاتبعوني فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنَّ، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه».

حديث صحيح

أخرجه الحاكم[٤] وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[٥].

وله شاهد عن إبن عباس[٦] بنحوه.

قال الهيثمي[٧]: رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن. وحسنه العراقي[٨] وصححه أحمد شاكر[٩] وضعفه إبن حجر[١٠] لضعف علي بن زيد. وهو كذلك ولكنه يتقوى بما سبق.

٥٦- عن زيد ثابت قال: «أمروا أنْ يسبحوا دُبُرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين، فأُتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له أمركم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ تسبحوا دُبُرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم قال: فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له، فقال: إجعلوها كذلك».

حديث صحيح

---

(١) التَّرجُّل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. النهاية ٢/٢٠٣.

(٢) الحبير من البرود ما كان موشياً مخططاً وهي البرود اليمانية. النهاية ١/٣٢٨.

(٣) رواء بالفتح والمد: الماء الكثير وقيل: العذب الذي فيه للواردين ري. النهاية ٢/٢٧٩.

(٤) المستدرك-التعبير-٤/٣٩٧.

(٥) تلخيص المستدرك ٤/٣٩٧.

(٦) مسند احمد ١/٢٦٧، كشف الأستار، علامات النبوة ٣/١٣١-١٣٢ (٢٤٠٧) المعجم الكبير ١٢/٢١٩ (١٢٩٤٠).

(٧) مجمع الزوائد ٨/٢٦٠.

(٨) المغني عن حمل الأسفار ٣/١١٨.

(٩) مسند أحمد-تحقيق أحمد شاكر- ٤/١٢٩ (٢٤٠٢).

(١٠) فتح الباري ١٣/٢٥٧.

أخرجه النسائي[1] -واللفظ له- والترمذي[2] وأحمد[3] والدارمي[4] وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] وغيرهم.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[8] وصحح الساعاتي[9] إسناد أحمد وصححه الألباني[10] وشعيب الأرنؤوط[11] والأعظمي[12]

وله شاهد عن إبن عمر[13] بنحوه، وقد حسنه الألباني[14].

فيه إستحباب زيادة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير ليكون كل واحد منهما خمساً وعشرين[15].

قال السندي[16] هذا يقتضي أنه الأولى لكن العمل على الأول لشهرة أحاديثه -والله تعالى أعلم-.

٥٧- عن بكر المزني قال: «قال أبو سعيد الخدري: «رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص قال: فلما بلغت: السجدة رأيت الدواه والقلم وكل شيء بحضرتي إنقلب ساجداً قال: فقصصتها على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم يزل يسجد بهاء.

حديث صحيح

(١) السنن الكبرى -عمل اليوم والليلة- ذكر حديث كعب في المعقبات ٤٧/٦ (٩٩٨٥) المجتبى -السهو- نوع آخر من عدد التسبيح ٧٦/٣ (١٣٥٠).

(٢) سنن الترمذي-الدعوات- باب (٢٥)، ٤٤٧/٥ (٣٤١٣).

(٣) مسند أحمد ١٨٤/٥، ١٩٠.

(٤) سنن الدارمي-الأذان- التسبيح في دبر كل صلاة ٣٦٠/١ (١٣٥٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة -الصلاة- ٣٧٠/١ (٧٥٢).

(٦) الإحسان-الصلاة- ٢٣٢/٣-٢٣٣ (٢٠١٤).

(٧) المستدرك -الصلاة- ٢٥٣/١.

(٨) تلخيص المستدرك ٢٥٣/١.

(٩) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٥٩/٣.

(١٠) صحيح سنن النسائي ٢٩١/١ (١٢٧٩)

(١١) الإحسان -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ٣٦٠/٥-٣٦١ (٢٠١٧).

(١٢) صحيح إبن خزيمة -تحقيق الأعظمي- ٣٧٠/١ (٧٥٢).

(١٣) المجتبى للنسائي -السهو- ٧٦/٣ (١٣٥١).

(١٤) صحيح سنن النسائي ٢٩١/١ (١٢٨٠).

(١٥) انظر الإحسان ٢٣٢/٣- ترجمة الحديث-.

(١٦) حاشية السندي مع سنن النسائي ٧٦/٣.

أخرجه أحمد[1] -واللفظ له- والحاكم[2] والبيهقي[3] .

سكت عليه الحاكم، وصححه الذهبي[4] على شرط مسلم. وقال المنذري[5]: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح. و قال الهيثمي[6]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وعزاه الهيثمي[7] لأبي يعلى والطبراني من طريق آخر بلفظ **«رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: اللَّهمَّ اغفر لي بها، اللَّهمَّ أحطط عني بها وزراً [8]، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وسجدته فغدوت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته فقال: سجدت أنت؟ قال: لا قال: فأنت أحق بالسجود من الشجرة، ثم قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها»**. وقال: فيه اليمان بن نصر قال الذهبي: مجهول. قلت: يتقوى هذا الحديث بالشواهد.

حديث حسن لغيره

والحديث شواهد:

عن إبن عباس[9] بنحو روايه أبي يعلى والطبراني.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث إبن عباس لا نعرفه إلا من هذا الوجه[10]. وقال في

---

(١) مسند احمد ٣/٧٨، ٨٤.

(٢) المستدرك -التفسير- ٢/٤٣٢.

(٣) سنن البيهقي -الصلاة- سجدة ص ٢/٣٢٠، دلائل النبوه -جماع أبواب من رأى في منامه شيئاً- رؤيا أبي سعيد ٧/٢٠.

(٤) تلخيص المستدرك ٢/٤٣٢.

(٥) الترغيب والترهيب -قراءة القرآن- ٢/٣٥٦ (٣٥).

(٦) مجمع الزوائد ٢/٢٨٤.

(٧) نفس المصدر ٢/٢٨٤-٢٨٥.

(٨) الوزر: هو الذنب والإثم.

(٩) سنن الترمذي -أبواب الصلاة- ٢/٤٧٢-٤٧٤ (٥٧٩) -الدعوات- ٥/٤٥٥-٤٥٦ (٣٤٢٤)، سنن إبن ماجة -إقامة الصلاة- ١/٣٣٤ (١٠٥٣)، صحيح إبن خزيمة -الصلاة- ١/٢٨٢-٢٨٣ (٥٦٢)، الإحسان -الصلاة- ٤/١٨٩-١٩٠ (٢٧٥٧)، المستدرك -الصلاة- ١/٢١٩-٢٢٠، شرح السنة للبغوي -الصلاة- ٣/٣١٣-٣١٤ (٧٧١). دلائل النبوة للبيهقي ٧/٢٠-٢١.

(١٠) كلمة حسن زادها أحمد شاكر من بعض النسخ .قال الدكتور بشار معروف: وما كان موفقاً في ذلك كما هو واضح في نقل المزي في تهذيب الكمال وتحفه الأشراف. انظر تهذيب الكمال -تحقيق د. بشار معروف- ٦/٣١٥.

رواية: هذا حديث غريب. قال الحاكم: هذا حديث صحيح رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح، ووافقه الذهبي[١] ونُقل عن الخليلي أنه قال[٢] هذا حديث غريب صحيح من حديث إبن جريج قصد أحمد بن حنبل محمد بن خنيس وسأل عنه وتفرد به الحسن بن محمد المكي وهو ثقة. وصححه أحمد شاكر[٣] والأعظمي[٤] وحسنه الألباني[٥].

وقال الساعاتي[٦]: في إسناده الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد قال العقيلي: فيه جهاله. وضعفه شعيب الأرنؤوط[٧] وبشار معروف[٨] كلاهما لجهالة الحسن هذا. قلت: الحسن بن محمد مقبول[٩] فالحديث حسن ويرتقي بشواهده إلى درجة الصحة.

حديث صحيح لغيره

وعن أبي موسى الأشعري[١٠] بنحوه.

فيه فضل سجود التلاوة، وفيه بيان ما يقوله المسلم في سجود التلاوة.

٥٨- عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها «أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برَهْط[١١] من اليهود فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيراً إبن الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد، ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى فقال: انكم انتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد، فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره، فقال: هل أخبرت بها أحداً؟ قال عفان قال: نعم فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وانكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن انهاكم عنها قال: لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد».

حديث صحيح

---

(١) تلخيص المستدرك ١/٢٢٠.

(٢) أنظر تهذيب التهذيب ٢/٢٧٦.

(٣) سنن الترمذي -تحقيق أحمد شاكر- ٢/٤٧٣.

(٤) صحيح ابن خزيمة -تحقيق الأعظمي- ١/٢٨٢ (٥٦٢).

(٥) صحيح سنن الترمذي ١/١٨٠ (٤٧٣)، صحيح سنن ابن ماجة ١/١٧٣ (٨٦٥).

(٦) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٤/١٦١.

(٧) الإحسان تحقيق -شعيب الأرنؤوط- ٦/٤٧٤ (٢٧٦٨).

(٨) تهذيب الكمال -تحقيق د. بشار معروف- ٦/٣١٥.

(٩) أنظر تقريب التهذيب ١/١٧١. وقد وثقه إبن حبان والدارقطني. أنظر التهذيب ٢/٢٧٦ ، لسان الميزان ٢/٢٥٧.

(١٠) عمل اليوم والليلة لإبن السني- ما يقول إذا استعبر الرؤيا - ص ٢٠٨-٢٠٩ (٧٧٣).

(١١) الرهط من الرجال ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم إمرأة. النهاية ٢/٢٨٣.

أخرجه إبن ماجة[1] -ولم يسق المتن- وأحمد[2] - واللفظ له- والحاكم[3] وعبد الرزاق[4] -مرسلاً- والطبراني[5] والبيهقي[6].

وقد صحح البوصيري[7] إسناد إبن ماجة على شرط مسلم، وصححه الألباني[8]

وللحديث شواهد:

عن حذيفة بن اليمان[9] بنحوه وزاد -واللفظ لابن ماجة- **«قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد»**.
وقد ضعفه البوصيري[10] للانقطاع بين سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عمير، وصححه الألباني[11] والصواب أنه ضعيف لعنعنة سفيان بن عيينه ولكنه يتقوى بالشواهد.

حديث حسن لغيره

وعن جابر بن سمرة[12] بنحوه.

وعن عائشة[13] بلفظ **«أن يهوديا رأى في المنام نعم القوم أمة محمد لولا أنهم يقولون ما شاء الله وشاء محمد، قال: فذُكِر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، قولوا ماشاء الله وحده»**.

حديث صحيح

قال الهيثمي[14]: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وصححه حسين أسد[15]

فيه تحذير المسلم من قول كل ما يؤدي إلى الشرك.

---

(١) سنن ابن ماجة - الكفارات - النهي أن يقال ما شاء الله وشئت ١/٦٨٤-٦٨٥ (٢١١٨).

(٢) مسند أحمد ٥/٧٢.

(٣) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٤٦٢-٤٦٣.

(٤) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع-قول الرجل ما شاء الله وشئت ١١/٢٨ (١٩٨١٣).

(٥) المعجم الكبير ٨/٣٨٨-٣٩٠ (٨٢١٤، ٨٢١٥).

(٦) دلائل النبوة ٧/٢٢.

(٧) مصباح الزجاجة ٢/١٥٢.

(٨) السلسلة الصحيحة ١/٢١٦ (١٣٨).

(٩) سنن النسائي الكبرى-عمل اليوم والليلة- ٦/٢٤٤ (١٠٨٢٠) سنن ابن ماجة -الكفارات- ١/٦٨٥ (٢١١٨)، مسند أحمد ٥/٣٩٣

(١٠) مصباح الزجاجة ٢/١٥١ (٧٤٧).

(١١) صحيح سنن ابن ماجة ١/٣٦٢ (١٧٢١).

(١٢) الإحسان-الحظر والإباحة- ٧/٤٩١ (٥٦٩٥)، مشكل الآثار للطحاوي ١/٩٠.

(١٣) مسند ابى يعلى ٨/١١٨-١١٩ (٤٦٥٥).

(١٤) مجمع الزوائد ٧/٢٠٩.

(١٥) مسند أبي يعلى-تحقيق حسين أسد- ٨/١١٩ (٤٦٥٥).

٥٩- سمعت عائشة تقول: «لما أرادوا غسل النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أنْ اغسلوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه».

حديث صحيح

أخرجه أبو داود[١] - واللفظ له - وأحمد[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] وابن سعد[٥] وابن أبي الدنيا[٦] والبيهقي[٧] وغيرهم.

وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي[٨] وقال البيهقي[٩] -بعد أن أخرجه-: هذا إسناد صحيح وصحح البوصيري[١٠] إسناد ابن ماجة وصحح الساعاتي[١١] إسناد أحمد وصححه السندي[١٢] والألباني[١٣].

وللحديث شواهد:

---

(١) سنن أبي داود -الجنائز- ستر الميت عند غسله ٣/١٩٦-١٩٧ (٣١٤١).

(٢) مسند أحمد ٦/٢٦٧.

(٣) الإحسان -التاريخ- وفاته صلى الله عليه وسلم ٨/٢١٥-٢١٦ (٦٥٩٣، ٦٥٩٤).

(٤) المستدرك - المغازي - ٣/٥٩-٦٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٢/٢٧٦-٢٧٧.

(٦) الهواتف - مجيء الهاتف عند غسل النبي صلى الله عليه وسلم - ص ٢٣ (٧).

(٧) سنن البيهقي -الجنائز- جماع أبواب غسل الميت، ما يستحب من غسل الميت في قميص ٣/٣٨٧ دلائل النبوة -جماع أبواب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم- ما جاء في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧/٢٤٢.

(٨) تلخيص المستدرك ٣/٦٠.

(٩) دلائل النبوة ٧/٢٤٢.

(١٠) مصباح الزجاجة ١/٤٧٤ (٥١٩).

(١١) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٢١/٢٥٢.

(١٢) أنظر عون المعبود ٨/٤١٥.

(١٣) صحيح سنن أبي داود ٢/٦٠٧ (٢٦٩٣)، صحيح سنن إبن ماجة ١/٢٤٧ (١١٩٦).

عن إبن بريده، عن أبيه[1] وعلي بن أبي طالب[2] وابن عباس[3] ومالك بن أنس[4] بلاغاً والشعبي[5] والحكم بن عتيبة[6] ومنصور[7] ومولى لبني هاشم[8] وغيلان بن جرير[9].

فيه جواز غسل الميت بثيابه عند الضرورة.

٦٠- عن الزهري قال: «إنَّ أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنَّ قريشاً خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره، فجلس عند البيت، وأجلت[10] عنه قريش فقال:

اللَّهمَّ إنَّ المرء يمنع رحله فامنع رحالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم[11] غدوا محالك

فلم يزل ثابتاً، حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه، فرجعت قريش، وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله، فبينما هوعلى ذلك ولد له أكبر بنيه، فادرك، وهو الحارث بن عبد المطلب، فأُتي عبد المطلب في المنام فقيل له: احفر زمزم خبيئه الشيخ الأعظم، قال: فاستيقظ، فقال: اللَّهمَّ بين لي، فأري في المنام مرة أخرى: احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم، في مبحث الغراب في قرية النمل[12] مستقبله الأنصاب الحمر، قال: فقام عبد المطلب، فمشى، حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما خبئ له من الآيات، فنحرت بقرة بالحزورة[13]، فافلتت من جازرها بحشاشه[14] نفسها، حتى غلبها الموت في المسجد، في موضع زمزم، فجزرت تلك البقرة في مكانها، حتى احتمل لحمها، فاقبل غراب يهوى حتى وقع في الفرث، فبحث في قرية النمل، فقام عبد المطلب يحفر هنالك، فجاءته قريش، فقالوا لعبد المطلب: ما

---

(١) سنن إبن ماجة -الجنائز- ٤٧١/١ (١٤٦٦)، المستدرك -الجنائز- ٣٦٢/١، سنن البيهقي -الجنائز- ٣٨٧/٣، دلائل النبوة للبيهقي -جماع أبواب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم- ٢٤٢/٧-٢٤٣.

(٢) مسند الإمام زيد ص ١٧٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٧٧/٢.

(٤-٩) نفس المصدر والجزء ص ٢٧٦.

(١٠) أجلى فلان عن بلده: إذا أخرج منها. أنظر النهاية ٢٩١/١.

(١١) أي كيدهم. أنظر النهاية ٣٠٢/٤.

(١٢) شبه مكة وكيف أنها غير ذي زرع، ويأتيها رزقها رغداً من كل مكان كالنمل لا تحرث ولا تبذر وتجلب الحبوب إلى قريتها من كل جانب. قاله محقق دلائل النبوة الدكتور عبد المعطي قلعجي. أنظر الدلائل ٨٦/١.

(١٣) كانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه. معجم البلدان ٢٥٥/٢.

(١٤) أي برمق بقية الحياة والروح. النهاية ٣٩١/١.

هذا الصنيع؟ لمْ نكن نزُنُّك[1] بالجهل، لمَ تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب: إني لحافر هذه البئر، ومجاهد من صدني عنها، فطفق يحفر هو وابنه الحارث، وليس له يومئذ ولد غيره، فيسعى عليهما ناس من قريش، فينازعونهما، ويقاتلونهما، وينهى عنه الناس من قريش، لما يعلمون من عتق[2] نسبه وصدقه، واجتهاده في دينه يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر، واشتد عليه الأذى، نذر إنْ وفي له بعشره من الولدان أنْ ينحر أحدهم، ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دُفنت في زمزم، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف، فقالوا لعبد المطلب: أحْذِنَا[3] مما وجدت فقال عبد المطلب: بل هذه السيوف لبيت الله، ثم حفر حتى انبط الماء، فحفرها في القرار ثم بحرها[4] حتى لا تنزف، ثم بنى عليها حوضاً، وطفق هو وابنه ينزعان، فيملآن ذلك الحوض، فيشرب منه الحاج، فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل، ويصلحه عبد المطلب حين يصبح، فلما أكثروا إفسادة، دعا عبد المطلب ربه، فأري في المنام، فقيل له: قل اللّهمَّ إني لا أحلُّها لمغتسل، ولكن هي لشارب حِلٌّ[5] وبِلٌّ[6]، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب حين اجفلت[7] قريش بالمسجد، فنادى بالذي أُري، ثم انصرف، فلم يكن يفسد عليه حوضه أحدٌ من قريش إلا رُمي بداء في جسده حتى تركوا له حوضه ذلك، وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء، فولدت له عشره رهط، فقال: اللّهمَّ إني كنت قد نذرت لك نحر أحدهم، وإني أقرع بينهم، فاصب بذلك من شئت، فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحب ولده إليه، فقال: اللّهمَّ هو أحب إليك أومئه من الإبل؟ قال: ثم اقرع بينه وبين مئة من الإبل، فصارت القرعة على مئة من الإبل فنحرها عبد المطلب مكان عبد الله..وساق الحديث بطوله.

إسناده ضعيف

أخرجه عبد الرزاق[8] -واللفظ له- والبيهقي[9] كلاهما من طريق معمر بن راشد، عن الزهري به.

---

(١) أي نتهمك.

(٢) أي من شرف نسبه. أنظر النهاية ٣/١٧٩.

(٣) اي أعطنا نصيباً. أنظر النهاية ١/٣٥٨.

(٤) أي شقها ووسعها حتى لا تنزف. النهاية ١/٩٩.

(٥) الحل بالكسر الحلال ضد الحرام. النهاية ١/٤٢٩.

(٦) البل بالكسر: الشفاء. النهاية ١/١٥٤.

(٧) أجفل: ذهب في الأرض واسرع. لسان العرب ٣/١٢٠.

(٨) مصنف عبد الرزاق-المغازي-ما جاء في حفر زمزم ٥/٣١٣-٣١٩ (٩٧١٨).

(٩) دلائل النبوة- ١/٨٥-٨٨.

واسناد عبد الرزاق إسناد صحيح ولكنه منقطع.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب[1] بنحوه.

٦١- * عن مخرمة بن نوفل الزهري قال: سمعت أمي رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث: وكانت لِدة[2] عبدالمطلب، قالت: «تتايعت[3] على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين[4] على الأنفس، قالت: فسمعت قائلاً يقول في المنام: يا معشر قريش، إنَّ هذا النبي المبعوث منكم، وهذا إبان خروجه، وبه يأتيكم الحَيَا والخصب، فانظروا رجلاً من أوسطكم نسباً طُوالاً عُظاماً أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار[5] سهل الخدين رقيق العِرْنين[6]، فليخرج هو وجميع ولده، وليخرج منكم من كل بطن[7] رجل، فتطهروا وتطيبوا، ثم استلموا الركن، ثم ارْقَوْا أبي قُبيس[8]، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فإنكم ستسقون، فأصبحت فقصت رؤياها عليهم، فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب، فاجتمعوا إليه، وخرج من كل بطن منهم رجل، ففعلوا ما أمرتهم به، ثم عَلَوا على أبي قبيس ومعهم النبي، -صلى الله عليه وسلم- وهو غلام، فتقدم عبد المطلب وقال: لاهمَّ هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك، وإماؤك وبنات إمائك، وقد نزل بنا ما ترى، وتتايعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخُفّ وأشفَتْ على الأنفس، فأذهِبْ عنا الجَدْب[9] وأتنا بالحَيَا والخِصْب! فما برحوا حتى سالت الأودية، وبرسول الله -صلى الله عليه وسلم- سُقوا». فأنشدت رُقيقة أبياتاً من الشعر تمدح فيها عبد المطلب.

حديث ضعيف

---

(١) سيرة إبن هشام -تحقيق طه عبدالرؤوف- ١/١٣٢.

* ذكرها الطبراني والمستغفري في الصحابة اعتماداً على هذا الحديث انظر الإصابة ٤/٣٠٣.

(٢) أي تربه وجمع اللِّدة لِدات. النهاية ٤/٢٤٦.

(٣) التتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير. النهاية ١/٢٠٢.

(٤) أي أشرفن ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. النهاية ٢/٤٨٨.

(٥) أي طويل شعر الأجفان. النهاية ٥/٢٤٩.

(٦) العرنين: الأنف وقيل رأسه وجمعه عرانين ومنه قصيدة كعب شم العرانين. النهاية ٣/٢٢٢.

(٧) البطن: ما دون القبيلة وفوق الفخذ. لسان العرب ٥/١٢١.

(٨) هو اسم جبل مشرف على مكة، من جهة الشرق، سمي بهذا الإسم نسبة الى رجل كان يكنى أبو قبيس، لأنه أول من بنى فيه قبة. معجم البلدان ١/٨٠.

(٩) هو القحط . النهاية ١/٢٤٢.

أخرجه إبن سعد[1] واللفظ له وابن أبي الدنيا[2] والطبراني[3] والبيهقي[4] كلهم من طرق عنمخرمة بن نوفل، عنها به.

قال الهيثمي[5]: رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصين قال الذهبي: لا يعرف. قلت: واسناد إبن أبي الدنيا فيه زحر هذا وإسناد إبن سعد فيه هشام بن السائب الكلبي وهو متروك[6] واحد أسانيد البيهقي فيه عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت وهو متروك[7] ولكن إبن حجر[8] ذكر أن أبا موسى قد حسن هذا الحديث من طريق حميد بن منهب، عن عروة بن مُضَرِّس، عن مخرمة بن نوفل، عنها به. قلت وهذا الطريق هو نفس طريق الطبراني وابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية: فالحديث ضعيف.

٦٢- عن وهب بن منبه أنه قال:« بينا نبيكم -صلى الله عليه وسلم- في مسجدكم هذا نائماً أو شبه النائم إذ أُتي بلوزة أو شبه اللوزة ففضها فإذا فيها ورقه خضراء مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله، ما أنصف الله عزَّ وجل من اتهمه في قضائه واستبطأه في رزقه».

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن حبيش، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمه، ثنا محمد بن يزيد الأيلي، ثنا إسماعيل بن حبيب، عن أبي عاصم الوراق، عن عبد الله بن الدئلي، عنه به.

إسناده فيه نظر

أخرجه أبو نعيم[9].

لم أعثر على أي راو من رواه هذا السند إلا على رجل أسمه محمد بن ابراهيم بن حبيش قال الدارقطني ليس بالقوي[10] ولعله شيخ أبي نعيم محمد بن حبيش فإذا كان كذلك فإسناد الحديث ضعيف -والله أعلم-.

---

(١) الطبقات الكبرى ١/٨٩-٩٠.

(٢) مجابو الدعوة - دعاء الحاجة - ٥٦-٥٧ (١٩).

(٣) المعجم الكبير ٢٤/٢٥٩-٢٦٠ (٦٦١)، ٢٥/٢٤٠-٢٤٢ (٢٦) -الأحاديث الطوال-.

(٤) دلائل النبوة ٢/١٥-١٩.

(٥) مجمع الزوائد ٢/٢١٥.

(٦) أنظر ميزان الإعتدال ٤/٣٠٤.

(٧) أنظر تقريب التهذيب ٢/٥١١.

(٨) انظر الإصابة ٤/٣٠٣.

(٩) الحلية ٤/٢٧.

(١٠) انظر ترجمة محمد في الميزان ١/٤٤٩.

المبحث الثالث: الدعوة.

المطلب الأول: دعوة الكفار إلى الإيمان.

٦٣- عن عبد الله بن عمر قال: «ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن. بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال عمر: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم عليَّ بالرجل. فدعي له فقال له ذلك. فقال: ما رأيت كاليوم أستقبل به رجل مسلم. قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني. قال: كنت كاهنهم في الجاهلية قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيّتك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت: ألم ترى الجنْ وإبلاسها[1] ويأسها بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص[2] وأحلاسها[3] قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا أنت. فوثب القوم قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح، يقول لا إله إلا الله فقمت، فما نشبنا[4] أنْ قيل هذا نبي».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[5].

٦٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «بعثني رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى وأعرض عليهم شرائع الإسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، ثم قالوا بلغنا أنك صبوت[6] إلى هذا الرجل قال قلت: لا ولكن آمنت بالله ورسوله وبعثني رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذْ جاءوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلوها فقالوا: هلم يا صدي فقلت ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت هذه الآية (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ

---

(١) أي تحيرها ودهشها فالإبلاس في اللغة: هو القنوط واليأس من رحمة الله تعالى. لسان العرب ٣٠١/٦.

(٢) هي جمع قلوص وهي الناقة الشابة. النهاية ١٠٠/٤.

(٣) هي جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير. النهاية ٤٣٢/١.

(٤) أي فمالبثنا. النهاية ٥٢/٥.

(٥) صحيح البخاري -مناقب الأنصار- إسلام عمر ١٧٧/٧ (٣٨٦٦).

(٦) يقال: صبا فلان إذا خرج من دين قومه الى دين غيره. النهاية ٣/٣.

الْخِنزِيرِ) إلى قوله: (إلا مَا ذَكَّيْتُمْ)[١] فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت ويحكم أيتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشاً، قال فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء، في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم يرّ الناس أحسن منه وفيه شراب لم يرّ الناس ألذ منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة فسمعتهم يقولون أتاكم رجل من سراة[٢] قومكم فلم تمجعوه[٣] بمذقه[٤] فأتوني بمذيقتهم فقلت: لا حاجة لي فيها إنَّ الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني فاريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم».

حديث حسن

أخرجه الحاكم[٥] -واللفظ له- والطبراني[٦] والبيهقي[٧].

سكت عليه الحاكم، قال الذهبي[٨]: فيه صدقة بن هرمز ضعفه إبن معين[٩] وقال الهيثمي[١٠] رواه الطبراني باسنادين وإسناد الأولى حسن وفيها أبو غالب وقد وثق[١١].

* عن مخْرمة بن نوفل الزهري قال: سمعت أمي رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث وكانت لدةً عبد المطلب، قالت:« تتايعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس، قالت: فسمعت قائلاً يقول في المنام: يا معشر قريش إنَّ هذا النبي المبعوث منكم، وهذا إبان خروجه، وبه يأتيكم الحَيّا والخصب . . . وساق الحديث بطوله.

حديث ضعيف

---

(١) المائدة: آية ٣.

(٢) أي من أشرافهم. النهاية ٢/٣٦٣.

(٣) التَّمَجُّع والمَجْع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حُسْوة من اللبن، ويأكل على أثرها تمراً . النهاية ٤/٣٠٠.

(٤) المذقة: شربة من اللبن الممذوق. لسان العرب ١٠/٣٤٠.

(٥) المستدرك – معرفة الصحابة– ٣/٦٤١-٦٤٢.

(٦) المعجم الكبير ٨/٣٣٥-٣٣٦ (٨٠٧٣، ٨٠٧٤).

(٧) دلائل النبوة ٦/١٢٦-١٢٧.

(٨) تلخيص المستدرك ٣/٦٤٢.

(٩) أنظر ترجمة صدقة في الميزان ٢/٣١٢.

(١٠) مجمع الزوائد ٩/٣٨٧.

(١١) أبو غالب صدوق يخطىء. أنظر التقريب ٢/٤٦٠.

* سبق تخرجه تحت رقم (٦١).

٦٥- *عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: «لما كان قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلّم، بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم، قال: رأيت كأنه غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفه، فبينما هو كذلك، رأيت خرج نور ثم علا في السماء فأضاء في البيت ثم أضاءت مكة كلها، ثم إلى نجد ثم إلى يثرب، فأضاء حتى إني لأنظر إلى البسر[1] في النخل. قال: فاستيقظت فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد وكان جزل الرأي فقال: يا أخي، إنّ هذا الأمر يكون في بني عبد المطلب، ألا ترى أنه خرج من حفيرة أبيهم[2]؟ قال خالد: فإنه لما هداني الله به إلى الإسلام. قالت أم خالد: فأول من أسلم أبي، وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله عليه وسلّم فقال: يا خالد: أنا والله ذلك النور، وأنا رسول الله، فقص عليه ما بعثه الله به، فأسلم خالد وأسلم عمرو بعده».

إسناده ضعيف جداً

أخرجه إبن عساكر[3] وقال: قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة ولم يروه عنه غير محمد بن أبي شملة وهو الواقدي تفرد به يعقوب بن محمد الزبيري عنه. والواقدي متروك[4].

وله شاهد عن صالح بن كيسان[5] بنحوه وزاد «وسمعت قائلاً يقول في الضوء: سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك إبن مارد بهضبة الحصى بين أذْرُح[6] والأكَمَة[7] سَعِدَتْ هذه الأمة، جاء نبي الأميّين، وبلغ الكتاب أجله، كذبته هذه القرية، تعذب مرتين، تتوب في الثالثة، ثلاث بقيت، ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب».

إسناده ضعيف

قلت: لم أميز تراجم رجاله من غيرها ولكن إسناده منقطع بين صالح بن كيسان وخالد بن سعيد فصالح بن كيسان لم يسمع إلا من إبن عمر وابن الزبير ومن دونهما سناً[8].

* هو خالد بن سعيد بن العاص الأموي، كان رابعاً أو خامساً في الإسلام، أستشهد يوم مرج الصفر، وقيل بأجنادين الإصابة ١/٤٠٦.

(١) البُسْر أوله طلع، ثم خَلال، ثم بلح، ثم بُسْر، ثم رطب، ثم الواحده بُسْره. لسان العرب ٥/١٢٢.

(٢) يقصد زمزم لأن عبد المطلب هو الذي حفرها.

(٣) تاريخ دمشق -ترجمة خالد بن سعيد- ٥/٤٤٧-٤٤٨ ، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٨-٤٩.

(٤) أنظر التقريب ٢/١٩٤ والميزان ٣/٦٦٢-٦٦٣.

(٥) الطبعات الكبرى ١/١٦٦.

(٦) هي قرية تقع في محافظة معان.

(٧) أكمة بالتحريك موضع يقع بعد الحاجر بميلين. معجم البلدان ١/٢٤١.

(٨) انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٥، الجرح والتعديل ٤/٤١٠-٤١١.

٦٦- عن عمرو بن مرة الجهني قال: خرجت حاجاً في جماعة من قومي في الجاهلية، فرأيت في نومي وأنا بمكة، نوراً ساطعاً خرج من الكعبة حتى وصل إلى جبل يثرب، وأشعر جهينة[1] فسمعت صوتاً بين النور وهو يقول: انقشعت الظلماء، وسطع الضياء، وبعث خاتم الأنبياء، ثم أضاء إضاءة أخرى، حتى نظرت إلى قصور الحيرة[2] وأبيض المدائن[3]، وسمعت صوتاً من النور وهو يقول: ظهر الإسلام، وكسرت الأصنام، ووصلت الأرحام، فانتبهت فزعاً فقلت لقومي: والله ليحدثن لهذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا إلى بلادنا جاءني [الخبر أنَّ رجلاً] يقال له: أحمد قد بعث فأتيته فأخبرته بما رأيت، فقال: يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة أدعوهم إلى الإسلام، وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت وصيام شهر رمضان [شهرٌ] من إثني عشر شهراً. فمن أجاب فله الجنة. ومن عصى فله النار. فآمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بما جئت به من حلال وحرام، وإن رغم ذلك كثير من الأقوام . . .» وساق الحديث بطوله.

قال الطبراني: حدثنا علي بن إبراهيم الخُزاعي الأهوازي، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهاث بن اسماعيل بن عبد الله بن شريح بن ياسر بن سويد صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-، حدثنا أبي، عن أبيه دلهاث، عن أبيه إسماعيل، أن أباه عبد الله حدثه، عن أبيه، أن أباه ياسر بن سويد حدثه، عنه به.

إسناده ضعيف

أخرجه إبن عساكر[4] وعزاه الهيثمي[5] للطبراني -واللفظ له- وأورده ابن كثير[6] بسند الطبراني.

سكت عليه الهيثمي[7] قلت: فيه داود بن دلهاث بن اسماعيل لا يصح حديثه قاله الأزدي[8] وفيه أبوه دلهاث وهو مجهول قاله النباتي[9].

---

(١) هو جبل ينحدر على ينبع من أعلاه. وقيل: هو بين المدينة والشام وقيل: هو بين مكة والمدينة. معجم البلدان ١٩٨/١.

(٢) هي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. معجم البلدان ٣٢٨/٢.

(٣) يعني بذلك قصور كسرى.

(٤) تاريخ دمشق - ترجمة عمرو بن مرة - ٦٠٨/١٣ -مخطوط مصور-.

(٥) مجمع الزوائد ٢٤٤/٨-٢٤٦.

(٦) السيرة النبوية -تحقيق مصطفى عبدالواحد- ٣١٤/١-٣١٥.

(٧) مجمع الزوائد ٢٤٦/٨.

(٨) انظر ميزان الإعتدال ٧/٢.

(٩) انظر لسان الميزان ٤٣٢/٢.

٦٧- عن كعب قال: « كان إسلام أبي بكر الصديق سببه بوحي من السماء وذلك أنه كان تاجراً بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له: من أنت؟ قال: من مكة قال: من أيها؟ قال من قريش قال: فأيش أنت؟ قال: تاجر قال: صدق الله رؤياك فإنه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فأسرها أبو بكر حتى بعث النبي -صلى الله عليه وسلّم- فجاء فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي؟ قال: الرؤيا التي رأيت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه وقال: أشهد أنك رسول الله».

أخرجه إبن عساكر[1] .

٦٨- عن معاوية قال: سمعت أمي هند بنت عتبة تقول: وهي تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلّم تقول: «فعلت يوم أحد ما فعلت من المثلة بعمه وأصحابه، كلما سارت قريش مسيراً فأنا معها بنفسي، حتى رأيت في النوم ثلاث ليال: رأيت كأني في ظلمة لا أبصر سهلاً ولا جبلاً، وأرى أن تلك الظلمة انفرجت عني بضوء مكانه، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعوني. ثم رأيت في الليلة الثانية كأني على طريق إذا بهبل[2] عن يميني يدعوني، وإذا بيساف[3] يدعوني عن يساري، وإذا برسول الله -صلى الله عليه وسلّم- بين يدي قال: هلُمِّ إلى الطريق، ثم رأيت الليلة الثالثة كأني واقفة على شفير[4] جهنم يريدون أنْ يدفعوني فيها، وإذا بهبل يقول: أدخلي فيها، فالتفت فإذا رسول الله -صلى عليه وسلّم- من ورائي آخذ بثيابي، فتباعدت عن شفير جهنم وفزعت فقلت: هذا شيء قد بُيِّن فغدوت إلى صنم في بيتنا فجعلت أضربه وأقول: طالما كنت منك في غرور؛ وأتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وبايعته».

قال أبو بكر الباغندي: أخبرني أحمد بن محمد الكُرُوخي، وكتب به إليَّ، حدثني محمد بن إسماعيل، حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم بن عاصم، عن عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت سلمى مولاة مروان بن الحكم تقول: حدثني مروان بن الحكم يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان، عنها به.

حديث ضعيف

أخرجه ابو بكر الباغندي[5] وابن عساكر[6] .

---

(١) تاريخ دمشق -ترجمة عبد الله بن أبي قحافة- ٥٣٥/٩ -مخطوط مصور-.

(٢) هُبل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه. النهاية ٢٤٠/٥.

(٣) يساف إسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه.

(٤) أي على حافتها وحرفها وشفير كل شيء حرفه. النهاية ٤٨٥/٢.

(٥) مسند عمر بن عبد العزيز ص٢١٠ (٩٧).

(٦) تاريخ دمشق -ترجمة هند بنت عتبة- ٥٧١/١٩ -مخطوط مصور-.

قال محمد عوامة[١]: الكُروخي وشيخه وسلمة مولاه مروان: ينظر حالهم وعبد الله بن سلمة بن أسلم ذكره الذهبي في الميزان ونقل عن الدار قطني وغيره تضعيفه، وان ابا نعيم قال فيه متروك[٢].

٦٩- عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: «كان إسلام خالد قديماً، وكان أول اخوته إسلاماً، قال: وكان بدؤ إسلامه انه رأى في النوم أنه وقف به على شفير[٣] النار، وكان أباه يدفعه فيها، ويرى أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- آخذ بحقويه[٤] لا يقع فيها، ففزع من نومه فقال: أحلف بالله إنَّ هذه لرؤيا حق. فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيراً، هذا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- فاتبعه، فانك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام والإسلام يحجزك أنْ تدخل فيها، وأبوك واقع فيها، فلقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو باجياد[٥] فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ فقال: أدعو إلى الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما كنت عليه من عبادة حجر لا يضر ولا ينفع، ولا يدري من عبده ممن لم يعبده، قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد انك رسول الله . . . وساق الحديث بطوله».

إسناده ضعيف جداً

أخرجه الحاكم[٦] -واللفظ له- وابن سعد[٧] والبيهقي[٨] كلهم من طريق محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عنه به قلت: فيه الحسين بن الفرج قال إبن معين: كذاب يسرق الحديث ومشاه غيره. وقال أبو زرعة ذهب حديثه[٩]. وفيه الواقدي وهو متروك[١٠].

---

(١) مسند عمر بن عبد العزيز -تحقيق محمد عوامة - ص٢١٠-٢١١ (٩٧).

(٢) انظر ترجمة عبدالله بن سلمة في الميزان ٢/٤٣١، المغني ٢/٤٨٥.

(٣) أي على جانبها وحرفها. وشفير كل شيء حرفه. النهاية ٢/٢٨٥.

(٤) الاصل في الحقو معقد الإزار ثم سمي به الإزار للمجاورة. النهاية ١/٤١٧.

(٥) هو جبل بمكة يلي الصفا. معجم البلدان ١/١٠٥، النهاية ١/٢٧.

(٦) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٢٤٨.

(٧) الطبقات الكبرى ٤/٩٤-٩٥.

(٨) دلائل النبوة ٢/١٧٢-١٧٣.

(٩) انظر ميزان الإعتدال ١/٥٤٥.

(١٠) انظر تقريب التهذيب ٢/١٩٤، الميزان ٣/٦٦٦.

٧٠- عن خالد بن الوليد قال: لما أراد الله عز وجل ما أراد بي من الخير . . . وساق الحديث بطوله وفيه «وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جدبة[1] فخرجت إلى بلاد خضراء واسعة. قلت: إنَّ هذه لرؤيا فلما قدمن المدينة قلت لأذكرنها لأبي بكر فذكرتها فقال: هو مخرجُك الذي هداك الله للإسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك . . . [قال خالد:] فلبست من صالح ثيابي، ثم عمدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فلقيني أخي فقال: أسرع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد أخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم، فأسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يبتسم إلي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق، فقلت: إني أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت أنْ لا يسلمك إلا إلى خير . . . الحديث.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجَهْم، قال حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد فذكره.

إسناده ضعيف جداً

أخرجه البيهقي[2] -واللفظ له- وابن عساكر[3].

قلت: فيه الحسين بن الفرج الحناط قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث ومشاه غيره. وقال أبو زرعة ذهب حديثه[4]. وفيه الواقدي قال عنه ابن حجر: متروك[5].

٧١- عن يزيد بن رومان قال: «خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله على اثر الزبير بن العوام فدخلا على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله، فآمنا وصدقا فقال عثمان: يا رسول الله قد مت حديثاً من الشام فلما كنا بين مُعان والزرقاء فنحن كالنيام إذْ مناد ينادينا أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة، فقدمنا فسمعنا بك وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- دار الأرقم».

إسناده ضعيف جداً

(١) الجدب: القحط. النهاية ١/٢٤٢.

(٢) دلائل النبوة -ذكر اسلام خالد بن الوليد- ٤/٣٤٩-٣٥٢.

(٣) تاريخ دمشق - ترجمة خالد بن الوليد ٥/٥٣٦-٥٣٨ - مخطوط مصور -.

(٤) ميزان الإعتدال ١/٥٤٥، لسان الميزان ٢/٣٠٧.

(٥) تقريب التهذيب ٢/١٩٤ وانظر الميزان ٣/٦٦٦.

أخرجه إبن سعد[1] مرسلاً من طريق محمد بن عمر، عن محمد بن صالح، عنه به.
قلت: محمد بن عمر هو الواقدي وهو متروك[2].

٧٢- عن حرام بن عثمان الانصاري قال: «قدم أسعد بن زرارة من الشام تاجراً في اربعين رجلاً من قومه، فرأى رؤيا أن آتياً أتاه فقال: إن نبياً يخرج بمكة يا أبا أمامة فاتبعه، وآية ذلك أنكم تنزلون منزلاً فيصاب أصحابك فتنجو أنت وفلان يطعن في عينه، فنزلوا منزلاً فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعاً غير أبي امامة وصاحب له طعن في عينه».

موضوع

أخرجه إبن سعد[3] مرسلاً من طريق علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة، عنه به.
قلت: فيه يزيد بن عياض بن جُعدُبَة. قال إبن حجر: كذبه مالك وغيره[4]. وفيه حرام بن عثمان الأنصاري، وهو ضعيف[5].

٧٣- عن سعيد بن جبير: «أن رجلاً من بني تميم يقال له: رافع بن عمير وكان أهدى الناس لطريق، وأسراهم بليل، وأهجمهم على هول، وكانت العرب تسميه دعموص[6] العرب لهدايته وجرأته على السير.

فذكر عن بدء إسلامه، قال: إني لأسير برمل عالج[7] ذات ليلة، إذ غلبني النوم، فنزلت عن راحلتي، وانختها، وتوسدت ذراعها، ونمت؛ وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجنّ من أن أوذى أو أهاج.

فرأيت في منامي رجلاً شاباً يرصد ناقتي وبيده حربة يريد أنْ يضعها في نحرها فانتبهت لذلك فزعاً، فنظرت يميناً وشمالاً، فلم أرَ شيئاً. فقلت: هذا حلم، ثم

(١) الطبقات الكبرى ٣/٥٥.
(٢) أنظر تقريب التهذيب ٢/١٩٤.
(٣) الطبقات الكبرى ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلّم ١/١٦٥-١٦٦.
(٤) تقريب التهذيب ٢/٣٦٩ والتهذيب ١١/٣٠٨-٣٠٩، الضعفاء للعقيلي ٤/٣٨٧.
(٥) أنظر ميزان الإعتدال ٢/٤٦٨. الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٨٧، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٥ المجروحين لابن حبان ٣/١٠٨، ميزان الإعتدال ٤/٤٣٦-٤٣٧.
(٦) الدعموص: هو الدُّخَّال في الأمور الزوار للملوك ودعيمص الرجل اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل. لسان العرب ٧/٣٦.
(٧) هي رمال بين فَيد والقريات. معجم البلدان ٤/٧٠.

عدت فغفوت فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى، فانتبهت، فدرت حول ناقتي فلم أرَ شيئاً، وإذا ناقتي ترعد[1]. ثم غفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب، والتفت فإذا انا برجل شاب كالذي رأيتُه في المنام، بيده حربة، ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها، وهو يقول:

يا مالك بن مهلهل بن اثـــار ... مهلاً فداً لك مـــئزري وإزاي
عن ناقة الأنسي لا تعرض لهـا ... واختربها ما شئت من أثواري
ولقد بدالي منك ما لم احتسـب ... ألا رعيت قرابتي وذمـــاري[2]
تسمو إليه بحربة مســـمومـة ... تباً لفعلك يا أبا العفّـــارِ
لولا الحـياء وأن أهلك جـــيرة ... لعلمت مـــا كشّفت عن أخباري

قال: فأجابه الشاب وهو يقول:

أردت ان تعلو وتُخفض ذكرنا ... في غير مـــرزئة أبا العيزار
ما كان فيكم سيد فيمـا مضى ... ان الخيارَ هـــمُ بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر إنمـا ... كان المجـــير مهلهل بن أثـار

قال: فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش، فقال الشيخ للفتى: يا إبن أختي فخذ أيها شئت فداً لناقة جاري الإنسي، فقام الفتى فأخذ منها ثوراً، وانصرف. ثم التفت إلى الشيخ فقال: يا هذا، إذا نزلت واديا من الأودية، فخفت هوله، فقل أعوذ بالله ربِّ محمد من هولِ هذا الوادي، ولا تعذْ بأحد من الجنِّ، فقد بطل أمرها. قال: فقلت: ومن محمد هذا؟ قال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الإثنين. قلت فأين مسكنه قال: يثرب ذات النخل. قال: فركبت راحلتي حتى برق لي الصبح وجدّدت السير حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فحدثني بحديثي قبل أن أذكر له منه شيئاً، ودعاني إلى الإسلام، فأسلمت.

قال سعيد بن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً)[3].

حدثنا عبدالله، قال: ثنا عمارة، قال: حدثني عبدالله بن العلاء قال: ثنا محمد بن بكير، عنه به.

موضوع

أخرجه الخرائطي[4].

---

(١) أي ترتجف وتضطرب من الخوف النهاية ٢/٢٣٤.

(٢) الذِّمار: كل ما لزمك مما وراءك وعلق بك. النهاية ٢/١٦٧.

(٣) الجن: آية ٦.

(٤) هواتف الجنان ص١٦٤-١٦٦ (١٠).

قال إبن حجر[١]: في إسناده ضعف. قلت: بل موضوع، فيه عبد الله بن محمد البلوي قال الدارقطني: يضع الحديث[٢]. وفيه عمارة بن زيد قال الأزدي: يضع الحديث[٣].

٧٤- عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: «رأيت قبل أن أسلم بثلاث كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتبعته، فكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة، وإلى علي بن أبي طالب، وإلى أبي بكر، وكأني أسألهم: متى انتهيتم إلى ههنا؟ قالوا: الساعة وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعو إلى الإسلام مستخفياً فلقيته في شعب[٤] أجياد[٥] وقد صلى العصر، فقلت: إلامَ تدعو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله. فما تقدمني أحد إلا هم».

أخرجه إبن عساكر[٦].

---

(١) الإصابة ٤٨٦/١.

(٢) لسان الميزان ٣٣٨/٣.

(٣) نفس المصدر ٢٧٨/٤.

(٤) الشعب: هو الوادي بن جبلين. أنظر لسان العرب ٤٩٩/١.

(٥) هو جبل بمكة يلي الصفا. أنظر معجم البلدان ١٠٥/١، النهاية ٢٧/١.

(٦) تاريخ دمشق -ترجمة سعد بن أبي وقاص- ١٤٢/٧ -مخطوط مصور-، وأنظر مختصر تاريخ دمشق ٢٥٦/٩.

المطلب الثاني: دعوة المؤمنين إلى الطاعة

٧٥- عن إبن عمر قال: «إنَّ رجالاً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله فيقصونها على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فيقول فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خيراً لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما إضطجعت ليلة قلت: اللّهمّ إن كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذْ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله: اللّهمّ أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني مَلَك في يده مقمعة من حديد فقال: لن تراع[1]، نعم الرجل أنت لو تكثر من الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير[2] جهنم، فاذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرون البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل، رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالاً من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتُها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: إن عبد الله رجل صالح» فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر من الصلاة.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[3] -واللفظ له- ومسلم[4] وابن ماجة[5] وأحمد[6] والدارمي[7] وعبد الرزاق[8] وأبو نعيم[9] وغيرهم.

فيه فضل قيام الليل وأنه يدفع العذاب[10].

---

(١) أي لا فزع ولا خوف. النهاية ٢/٢٧٧.

(٢) أي على جانبها وحرْفها وشفير كل شيء حرفه. النهاية ٢/٤٨٥.

(٣) صحيح البخاري -التهجد- فضل قيام الليل ٣/٦ (١١٢١) -التعبير- الأمن وذهاب الروع في المنام ١٢/٤١٨ (٧٠٢٨، ٧٠٢٩) باب الأخذ على اليمين ص٤١٩ (٧٠٣٠، ٧٠٣١).

(٤) صحيح مسلم -فضائل الصحابة- من فضائل عبد الله ٤/١٩٢٧- ١٩٢٨ (١٤٠).

(٥) سنن: ابن ماجة - التعبير- تعبير الرؤيا ٢/١٢٩١ (٣٩١٩).

(٦) مسند أحمد ٢/١٤٦.

(٧) سنن الدارمي، -الآداب - النوم في المسجد ١/٣٧٩ (١٤٠٠) - الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن والعسل ٢/١٧١ (٢١٥٢،٢١٥٣).

(٨) مصنف: عبد الرزاق - الصلاة- الوضوء في المسجد ١/٤١٩-٤٢٠ (١٦٤٥).

(٩) الحلية ١/٣٠٣.

(١٠) أنظر فتح الباري ٣/٧، ١٢/٤١٩.

٧٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن رجلاً من بني إسرائيل قال : لأتصدقن الليلة بمالي فخرج به فوضعه في يد زانية فأصبح الناس يتحدثون تصدق على فلانه الزانية، ثم خرج بمال فقال أيضاً فوضعه في يد سارق فأصبح أهل المدينة يتحدثون تصدق على فلان السارق، وخرج بمال أيضاً فوضعه في يد رجل غني قال: لو شئت لقلت لا يدري حيث وضعه، ورجع الرجل الى نفسه فأري في المنام أن صدقتك قد قُبلت أما الزانية فلعلها تعف عن زناها، وأما السارق فلعله أن يغنيه عن السرقة، وأما الغني فلعله يعتبر في ماله.».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] والنسائي[3] وأحمد[4] -واللفظ له- وابن حبان[5] والبيهقي[6].

فيه ثبوت ثواب صدقة النافلة على الفاسق والغني بخلاف الزكاة فإنه لا يجوز دفعها إلى مثل هذه الأصناف[7].

٧٧- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله «أن رجلين من بُلَى[8] قدما على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وكان إسلامهما جميعاً. فكان أحدهما أشد إجتهاداً من الآخر. فغزا المجتهد منهما فاستشهد. ثم مكث الآخر بعده سنة، ثم توفي. قال طلحة: فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة، إذْ أنا بهما. فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخِرَ منهما، ثم خرج، فأذِن للذي استشهد، ثم رجع إليَّ فقال: إرجع فإنك لم يان لك بعد. فأصبح طلحة يحدث به الناس، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وحدثوه الحديث، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ فقالوا: يا رسول الله! هذا كان أشدَّ الرجلين إجتهاداً، ثم أستشهد، ودخل هذا الآخِرَ الجنة قبله: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: أليس قد مكث هذا بعده سنة؟

(١) صحيح البخاري -الزكاة- إذا تصدق على غني وهو لا يعلم ٢٩٠/٣ (١٤٢١).

(٢) صحيح مسلم -الزكاة- ثبوت أجر المتصدق ٧٠٩/٢ (٧٨).

(٣) السنن الكبرى -الزكاة- إذا أعطى صدقته غنياً وهو لا يشعر ٣٠/٢-٣١ (٢٣٠٢)، المجتبى للنسائي -الزكاة- إذا اعطاها غنياً وهو لا يشعر ٥٥/٥-٥٦ (٢٥٢٣).

(٤) مسند أحمد ٣٢٢/٢، ٣٥٠.

(٥) الإحسان ١٤٧/٥-١٤٨ (٣٣٤٥).

(٦) سنن البيهقي -الزكاة- صدقة النافلة على المشرك ١٩١/٤-١٩٢.

(٧) أنظر شرح النووي ١١٠/٧.

(٨) بلى: هي تلة تقع بين حاذة وذات عرق. أنظر معجم البلدان ٤٩٤/١.

قالوا: بلى. قال: وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟ قالوا: بلى. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

حديث صحيح

أخرجه إبن ماجة[١] -واللفظ له- وأحمد[٢] وابن حبان[٣] والبزار[٤] وأبو يعلى[٥] والبيهقي[٦] إلا أن بعضهم ساقه بسياق يختلف قليلاً عن سياق إبن ماجة وذكر ثلاثة نفر.

وهو حديث صحيح. قال البوصيري[٧]: هذا إسناد رجاله ثقات وهو منقطع قال علي بن المديني وابن معين أبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً وقال الهيثمي[٨]: رواه إبن ماجة في التعبير غير هذا ورواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ورواه أبو يعلى والبزار فقالا: عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ورجالهم رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر[٩] والألباني[١٠] وقال حسين أسد[١١] عن إسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد عن أبي هريرة[١٢] بنحوه. وقد حسنه الهيثمي[١٣] وصححه أحمد شاكر[١٤].

فيه أن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله في المرتبة[١٥].

٧٩- عن عائشة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- قال: «نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قراءة تقرأ، فقلت: من هذا؟ فقيل: قراءة حارثة بن النعمان،

---

(١) سنن ابن ماجة -التعبير- تعبير الرؤيا ٢/١٢٩٣-١٢٩٤ (٣٩٢٥).

(٢) مسند أحمد ١/١٦١-١٦٢.

(٣) الإحسان -الجنائز- ٤/٢٧٧ (٢٩٧١).

(٤) مسند البزار ٣/١٦٥ (٩٥١) وص١٦٧-١٦٨ (٩٥٤).

(٥) مسند أبي يعلى ٢/٨-٩ (٦٣٤)، ص ١٩-٢٠ (٦٤٨).

(٦) سنن البيهقي -الجنائز- طوبى لمن طال عمره ٣/٣٧١-٣٧٢. دلائل النبوة ٧/١٥-١٦.

(٧) مصباح الزجاجة ٣/٢١٨ (١٣٧٢).

(٨) مجمع الزوائد ١٠/٢٠٤.

(٩) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ٢/٣٦٧ (١٤٠١) و ص ٣٦٩ (١٤٠٣).

(١٠) صحيح سنن ابن ماجة ٢/٣٤٦ (٣٤٦).

(١١) مسند أبي يعلى -تحقيق حسين أسد- ٢/٨-٩ (٦٣٤) و ص ١٩-٢٠ (٦٤٨).

(١٢) مسند أحمد ٢/٣٣٣، مسند البزار ٣/١٤٣ (١٩٢٩).

(١٣) مجمع الزوائد ١٠/٢٠٤.

(١٤) مسند أحمد - تحقيق أحمد شاكر - ١٦/١٧٠-١٧١ (٨٣٨٠، ٨٣٨١).

(١٥) أنظر ترجمة صاحب الإحسان لهذا الحديث ٤/٢٧٧.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: كذاك البر، كذاك البر، كذاك البر، كذاك البر وكان أبر الناس بأمه».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[١] والنسائي[٢] -واللفظ له- وأحمد[٣] وابن حبان[٤] والحاكم[٥] وعبد الرزاق[٦] والحميدي[٧] وأبو يعلى[٨] وغيرهم.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي[٩] وقال الهيثمي[١٠]: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وصححه إبن حجر[١١] -من طريق أحمد- وصححه السيوطي[١٢]، وشعيب الأرنؤوط[١٣] وحسين أسد[١٤] ووصي الله بن محمد[١٥].

وله شاهد عن أبي هريرة[١٦] بنحوه.

فيه فضل قراءة القرآن، وفضل بر الوالدين، ومنقبة للحارثة بن النعمان.

---

(١) خلق أفعال العباد -ما نقش النبي في خاتمه من كتاب الله- ص ١٠٥.

(٢) السنن الكبرى -المناقب- حارثة بن النعمان- ٥/٦٥ (٨٢٣٣) كتاب فضائل الصحابة ص١٣٠ (١٢٩).

(٣) مسند أحمد ٦/١٥١-١٥٢، ١٦٦-١٦٧، فضائل الصحابة - فضل حارثة - ٢/٨٢٧ (١٥٠٧).

(٤) الإحسان - إخباره عن مناقب الصحابة - ٩/٧٧ (٦٩٧٥، ٦٩٧٦).

(٥) المستدرك - معرفة الصحابة -٣/٢٠٨- البر والصلة- ٤/١٥١.

(٦) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- بر الوالدين ١١/١٣٢ (٢٠١١٩).

(٧) مسند الحميدي ١/١٣٦ (٢٨٥).

(٨) مسند أبي يعلى ٧/٣٩٩ (٤٤٢٥).

(٩) تلخيص المستدرك ٣/٢٠٨، ٤/١٥١.

(١٠) مجمع الزوائد ٩/٣١٣.

(١١) الإصابة ١/٢٩٨.

(١٢) الجامع الصغير ٣/٥١٩ (٤١٧٨).

(١٣) شرح السنة - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ١٣/٧ (٣٤١٨، ٣٤١٩).

(١٤) مسند أبي يعلى - تحقيق حسين أسد - ٧/٣٩٩ (٤٤٢٥).

(١٥) فضائل الصحابة لأحمد - تحقيق وصي الله بن محمد - ٢/٨٢٧ (١٥٠٧).

(١٦) السنن الكبرى -المناقب ٥/٥ (٨٢٣٤)، فضائل الصحابة للنسائي ص١٣٠-١٣١ (١٣٠)، خلق أفعال العباد للبخاري ص ١٠٥.

* عن بكر المزني قال: قال أبو سعيد الخدري: «رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص قال: فلما بلغت السجدة رأيت الدواة والقلم وكل شيء بحضرتي انقلب ساجداً قال: فقصصتها على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فلم يزلْ يسجد بها».

حديث صحيح

** عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: «احتبس عنا رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعاً فثوِّب بالصلاة، فصلى رسول -صلى الله عليه وسلّم- وتجوَّز في صلاته، فلما سلّم دعا بصوته قال لنا: على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا ثم قال: أما إني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قُدِّر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال يا محمد، قلت لبيك ربِّ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، قالها ثلاثاً، قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد، قلت لبيك ربِّ، قال فيم يختصم الملأ الاعلى؟ قلت في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، واسباغ الوضوء حين الكريهات، قال: فيم قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام قال سلْ، قلْ اللَّهمَّ إني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات، وحب المساكين وأنْ تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: إنها حق فادرسوها، ثم تعلموها».

حديث صحيح

٧٩- عن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فقال: «إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من امتي قد إحتوشته[1] ملائكة، فجاء وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد إحتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله فخلصه منهم، ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً، فجاءه صيام رمضان فسقاه، ورأيت رجلاً من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة، فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة، ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت يقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فرده عنه، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلموه، فجاءته صلة الرحم فقالت: إنَّ هذا واصل لرحمه

* سبق تخريجه تحت رقم (٥٧).

** سبق تخريجه تحت رقم (٥٠).

(١) أي أحاطت به. أنظر النهاية ١/٤٦٠.

فكلمهم وكلموه وصار معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يأتي الناس وهم حلق فكلما أتى على حلقة طُرِدَ، فجاءه إغتساله من الجنابة، فأخذه بيده فأجلسه معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وهج النار بيديه، فجاءته صدقته وصارت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار، فجاءته دموعه اللاتي بكين من خشية الله فأخرجته من النار، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله، فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد[1] كما ترعد السعفة[2]، فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مره ويجثو[3] مره، فجاءته صلاته عليَّ فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذته بيده فأدخلته الجنة».

حديث حسن لغيره

أخرجه الطبراني[4] -واللفظ له- وابن الجوزي[5] وعزاه إبن القيم[6] لأبي موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب، كلهم من طرق عن سعيد بن المسيب، عنه به.

قال إبن الجوزي[7]: هذا حديث لا يصح أما الطريق الأول ففيه هلال أبو جبله وهو مجهول، وفيه الفرج بن فضالة قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الإحتجاج به. فأما الطريق الثاني فيه علي بن زيد قال أحمد ليس بشيء، وقال أبو زرعة يهم ويخطيء فاستحق الترك. وفيه مخلد بن عبد الواحد قال إبن حبان: منكر الحديث جداً يتفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات. وقال الهيثمي[8]: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي. وقد ضعف إبن القيم[9] إسناد الحافظ أبي موسى المديني لجهالة أبي جبلة ولضعف الفرج بن فضاله بعد أن ذكر تحسين الحافظ أبي موسى لهذا الحديث. ولكنه قال: سمعت شيخ الإسلام

---

(١) أي يرتجف من الخوف. النهاية ٢/٢٣٤.

(٢) السعف: أغصان النخلة وأكثر ما يقال إذا يبست. لسان العرب ٩/١٥١.

(٣) الجاثي: هو الذي يجلس على ركبتيه. النهاية ١/٢٣٩.

(٤) المعجم الكبير ٢٥/٢٨١-٢٨٣ (٣٩).

(٥) العلل المتناهية -النوم- ٢/٦٩٧-٦٩٩.

(٦) الروح ص ١٢٠.

(٧) العلل المتناهية ٢/٦٩٩-٧٠٠.

(٨) مجمع الزوائد ٧/١٨٠.

(٩) الروح ص ١٢٠.

يعظم أمر هذا الحديث وقال أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث. قلت: ومن أجمع الأحاديث التي تشهد له حديث أبي هريرة[1] مرفوعاً «إنَّ الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً، كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه. فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه، فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يساره، فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه، فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل . . . وساق الحديث بطوله. وحديث أبي هريرة صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي[2] وحسنه الهيثمي[3].

فيه إثبات عذاب القبر، وفيه أن هذه الأعمال تدفع هذا العذاب .

٨٠- *عن محمد: «أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أبي وهي حامل بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- فبزق في فيه وحنكه[4] بتمرة عجوة، وسماه محمداً، وقال: إختلف به فإن الله رازقه، فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث فإذا إمرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس، فقلت لها: ما تريدين منه؟ أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه الليلة كأني أرضع إبناً له يقال له: محمد! فقال: فأنا ثابت وهذا أبني محمد قال: وإذا درعها[5] ينعصر من لبنها».

قال الحاكم: أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثني أبو ثابت زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه به.

حديث صحيح

أخرجه الحاكم[6] -واللفظ له- والبيهقي[7] -من طريق الحاكم- وابن عساكر[8]

---

(١) الإحسان -الجنائز- ٥/٤٥-٤٦ (٣١٠٣) المستدرك ١/٢٧٩-٢٨١.

(٢) تلخيص المستدرك ١/٣٨.

(٣) مجمع الزوائد ٣/٥٢.

* هو محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري له رؤية قتل يوم الحرة سنة ثلاثة وستين. أنظر الإصابة ٦/١٥٢، تقريب التهذيب ٢/١٤٩.

(٤) أي مضغ التمر ودلك به حنكه. النهاية ١/٤٥١.

(٥) أي قميصها. النهاية ٢/١١٤.

(٦) المستدرك -الطلاق- ٢/٢١٠-٢١١.

(٧) دلائل النبوة ٦/٢٢٧.

(٨) تاريخ دمشق -ترجمة محمد بن ثابت بن قيس- ١٥/١٤٩-١٥٠ -مخطوط مصور-.

قال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال إبن منده[١]: غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن الحباب.

٨١- عن أنس قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلّم-: رأيت في المنام إمرأتين واحدة تتكلم والأخرى لا تتكلم، كلتاهما من أهل الجنة، فقلت: لها: أنت تتكلمين وهذه لا تتكلم، فقالت: أما أنا فأوصيت، وهذه ماتت بلا وصية لا تتكلم إلى يوم القيامة».

موضوع

أخرجه الديلمي[٢] وهو حديث موضوع ذكره الكناني[٣] في تنزيه الشريعة.

٨٢- قال خيثمة أبو سعد بن خيثمة لرسول الله -صلى الله عليه وسلّم- يوم أحد: «يا رسول الله . . . لقد أخطأتني وقعة بدر وقد كنت عليها حريصاً، لقد بلغ من حرصي أن ساهمت إبني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة، وقد كنت حريصاً على الشهادة، وقد رأيت إبني البارحة في النوم في أحسن صورة، يسرح في ثمار الجنة وأنهارها وهو يقول: إلحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً، وقد والله يا رسول الله أصبحت مشتاقاً إلى مرافقته في الجنة، وقد كبر سني، ودق عظمي، وأحب لقاء ربي، فادعُ الله يا رسول الله أنْ يرزقني الشهادة، ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- بذلك، فقتل باحد شهيداً».

حديث ضعيف جداً

ذكره الواقدي[٤] -بلا سند- والواقدي متروك[٥].

٨٣- عن عكرمة بن خالد أنَّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رأى في المنام فقيل له لتتصدق بارضك ثمْغ[٦] فقيل له ذلك ثلاث مرات فأتى النبي صلى الله عليه وسلّم

---

(١) المصدر السابق ١٥٠/١٥ الإصابة ١٥٢/٦.

(٢) مسند الفردوس ٢٥٨/٢ (٣٢٠٢).

(٣) تنزيه الشريعة ٢٠١/٤ (١٢٣٩٨).

(٤) مغازي الواقدي ٢١٢/١-٢١٣.

(٥) انظر تقريب التهذيب ١٩٤/٢.

(٦) ثمْغ بالفتح ثم السكون والعين معجمة موضع مال لعمر بن الخطاب أصابه من خيبر. أنظر معجم البلدان ٨٤/٢، شرح النووي ٨٦/١١.

فحدثه بذلك فقال: يا رسول الله، إنه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: تصدق بها واشرطه».

أخبرنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا، قال: الغساني أبو محمد جعفر بن محمد بن علي الهمداني، قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني، عن أبي معمر عبدالله بن عمر المنقري، عن عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان المعلم، أن يحيى بن كثير حدثه أن عكرمة بن خالد حدثه.

أخرجه إبن سيرين[1].

(١) تفسير الأحلام الكبير -الباب الثاني عشر في تأويل رؤيا الزكاة والصدقة- ص٥٣-٥٤.

المبحث الرابع: الإنذار والتحذير.

قال تعالى في سورة يوسف:

(وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ* قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ* وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ* يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ* مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ* يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ* وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ* قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ* وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ* يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ* قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ*). [1]

٨٤- عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعني مما يكثر أنْ يقول لأصحابه: هل رأى أحد منكم من رؤيا؟ قال فيقص عليه ما شاء الله أنْ يقص. وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني[2] وإنهما قالا لي: انطلق. وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر

(١) يوسف آية ٣٦-٤٩. وقد عقد البخاري لهذه الآيات باباً في صحيحه ٣٧٦/١٢ بعنوان باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك.

(٢) أي أرسلاني. فتح الباري ٤٤١/١٢.

قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فَيَثْلَغ[١] رأسه فَيَتَدَهْدَه[٢] الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يَصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى. قال قلت لهما: سبحان الله، ما هذان؟ قال قالا لي: إنطلق إنطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلُّوب[٣] من حديد، وإذا هو يأتي أحد شِقي وجهه فيشرشر[٤] شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، قال وربما قال أبو رجاء فيشق. قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يَصحُّ ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى. قال قلت: سبحان الله ما هذان؟ قال قالا لي: إنطلق إنطلق، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور[٥]، قال وأحسب أنه كان يقول: فإذا فيه لغط[٦] وأصوات. قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوْضوا[٧] قال قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال قالا لي: إنطلق إنطلق. قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم، وإذا في النَّهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة؛ وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق يسبح ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر[٨] له فاه فألقمه حجراً. قال قلت لهما: ما هذان؟ قال قالا لي: إنطلق إنطلق. قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة[٩] كأكره ما أنت راءٍ رجلاً مرآة، وإذ عنده نار يَحُشُّها[١٠] ويسعى حولها. قال قلت لهما: ما هذا؟ قال قالا لي: إنطلق، إنطلق. فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل

---

(١) الثلْغ: الشدخ وقيل: هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ. النهاية ١/٢٢٠.

(٢) أي يتدحرج. النهاية ٢/١٤٣.

(٣) الكلُّوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس. النهاية ٤/١٩٥.

(٤) أي يشقه ويقطعه. النهاية ٢/٤٥٩.

(٥) هو الفرن الذي يخبز فيه. انظر النهاية ١/١٢٠.

(٦) صوت وضجة لا يفهم معناها. النهاية ٤/٢٥٧.

(٧) أي ضجوا واستغاثوا. النهاية ٣/١٠٥.

(٨) أي فتح فاه. النهاية ٣/٤٦٠.

(٩) أي قبيح المنظر. النهاية ١/١٦٩.

(١٠) أي يوقدها. يقال: حششت النار أحُشُّها إذا ألهبتها وأضرمتها. النهاية ١/٣٨٩.

من أكثر ولدان رأيتهم قط. قال قلت لهما: ما هذا، ما هؤلاء؟ قال قالا لي: إنطلق، إنطلق. فانطلقنا. فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أرَ روضة قط أعظم منها ولا أحسن. قال قالا لي: إرق فارتقيت فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا، فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ وشطر كأقبح ما أنت راءٍ، قال قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض[1] من البياض فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة. قال قالا لي: هذه جنة عدن وهذا منزلك. قال فسما بصري صعداً[2]، فإذا قصر مثل الربابة[3] البيضاء، قال: قالا لي: هذاك منزلك، قال قلت لهما: بارك الله فيكما، ذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله. قال قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ قال قالا لي: أما إنا سنخبرك: أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يُثْلَغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق. وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فهم الزناة، والزواني. وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا. وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يَحُشُّها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم -صلى الله عليه وسلّم- وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأولاد المشركين. وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسناً وشطر قبيحاً فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم».

حديث صحيح

(١) المحض في اللغة: اللبن الخالص، غير مَشُوب بشيء. النهاية ٣٠٢/٤.

(٢) أي ارتفع ارتفاعاً كبيراً. فتح الباري ٤٤٤/١٢.

(٣) الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضاً. النهاية ١٨١/٢.

أخرجه البخاري[١] -واللفظ له- وأخرج مسلم[٢] -قطعة منه - وأخرجه النسائي[٣] وأحمد[٤] وابن أبي شيبة[٥] والطبراني[٦] والبيهقي[٧] وغيرهم وزاد البخاري وغيره في رواية «والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين. وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل». وذكر فيها أنهما أخذا بيديه فأخرجاه إلى الأرض المقدسة فرأى فيها ما قصه علينا.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب[٨] بنحوه وزاد «وأما التل الأسود الذي رأيت عليه قوماً مخبلين[٩] تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم، فأولئك يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتى يصيرون إلى النار، وأما النار المطبقة التي رأيت ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها، مثل جهنم تفرق ما بين أهل الجنة وأهل النار، وأما الروضة التي رأيتها مثلت جنة المأوى، وأما الشيخ الذي رأيت أول ومن حوله من الولدان فهو إبراهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فطلعت إليها وفيها منازل لا منازل أحسن منها من زمرده جوفاء، وزبرجده خضراء، وياقوته حمراء، فتلك منازل أهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأما النهر فهو نهرك الذي أعطاك الله الكوثر، وهذه منازلك ومنازل أهل بيتك قال: فنوديت من فوقي: يا محمد يا محمد سلْ تعطه، فارتعدت فرائصي[١٠] ورجف فؤادي واضطرب كل عضو

---

(١) صحيح البخاري -التهجد- عقد الشيطان على قافية الرأس ٢٤/٣ (١١٤٣) -الجنائز- باب (٩٣) ٢٥١/٣-٢٥٢ (١٣٨٦) - بدء الخلق- باب إذا قال أحدكم آمين ٣١٣/٦ (٣٢٣٦) -الأنبياء- باب قوله تعالى: واتخذ الله إبراهيم خليلاً ص ٣٨٧ (٣٣٥٤) -التفسير- باب قول الله تعالى: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ٣٤١/٨ (٤٦٧٤) -التعبير - تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ٤٣٨/١٢-٤٣٩ (٧٠٤٧).

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- ١٧٨١/٤ (٢٣).

(٣) السنن الكبرى -التعبير- الحلم ٣٩١/٤-٣٩٢ (٧٦٥٨).

(٤) مسند أحمد ٨/٥-٩، ١٤-١٥.

(٥) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلّم من الرؤيا ١٧٧/٦-١٧٨ (٣٠٤٨٦).

(٦) المعجم الكبير ٢٣٧/٧-٢٤٤ (٦٩٨٤-٦٩٩٠).

(٧) سنن البيهقي -الصلاة- الإمام يقبل بوجهه ١٨٧/٢-١٨٨ البيوع- ما جاء في التشديد في تحريم الربا ٢٧٥/٥، اثبات عذاب القبر ٧٦-٧٧ (٩٧).

(٨) تاريخ دمشق -ترجمة زيد بن علي- ٦٤١/٦-٦٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ١٨/٦-٢٠.

(٩) الخبل بسكون الباء: فساد الأعضاء. النهاية ٨/٢.

(١٠) الفريصة: هي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد وأراد بها هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب. النهاية ٤٣١/٣.

مني ولم أستطع أنْ أجب شيئاً، فاخذ أحد الملكين يده اليمنى فوضعها في يدي، وأخذ الآخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني، ثم نُوديت من فوقي يا محمد سلْ تعطه قال: فقلت: اللَّهمَّ إني أسألك أنْ تثبت شفاعتي وأنْ تلحق بي أهل بيتي، وأنْ ألقاك ولا ذنب لي قال: ثم وليا بي ونزلت عليَّ هذه الآية (إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ اللَّهُ لك ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تأخَّرَ) إلى قوله (مُسْتَقِيماً)[1] فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلَّم- أعطيت هذه كذلك أعطانيها إن شاء الله».

قلت: فيه ابو خالد الواسطي قال إبن حجر: متروك ورماه وكيع بالكذب[2].

موضوع

فيه أن الإسراء وقع مراراً يقظة ومناماً على أنحاء شتى، وفيه أنَّ بعض العصاه يعذبون في البرزخ، وفيه التحذير من النوم عن الصلاة المكتوبة، وعن رفض القرآن لمن يحفظه، وعن الزنا وأكل الربا وتعمد الكذب، وفيه فضل الشهداء وأن منازلهم في الجنة أرفع المنازل، وفيه أن مُن استوت حسناته وسيئاته يتجاوز الله عنهم، وفيه الإهتمام بأمر الرؤيا بالسؤال عنها وفضل تعبيرها واستحباب ذلك بعد صلاة الصبح، لأنه الوقت الذي يكون فيه البال مجتمعاً[3] وفيه أنَّ أولاد المشركين يدخلون الجنة.

٨٥- عن أبي أمامه الباهلي قال: «خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلَّم- بعد صلاة الصبح فقال: «إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتاني جبلاً وعراً طويلاً، فقال لي: إرقه، فقلت: إني لا استطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء شققت أشداقهم[4]، فقلت من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يقولون ما لا يعملون، ثم انطلقنا فإذ نحن برجال ونساء مشمرة[5] أعينهم وآذانهم، فقلت ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون، ثم انطلقنا فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن[6] مصوبة رؤوسهن تنهش[7] ثداهن الحيات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون

---

(١) الفتح: آية ١-٢.

(٢) تقريب التهذيب ٢/٤٢١ وانظر الميزان ٤/٥١٩، والضعفاء والمتروكين لإبن الجوزي ٢/٢٢٥.

(٣) فتح الباري ١٢/٤٤٥-٤٤٦.

(٤) الشدق: هو جانب الفم. النهاية ٢/٤٥٣.

(٥) أي قالصة. لسان العرب ٤/٤٢٩.

(٦) المرقوب: هو الوتر الذي يكون فوق العقب أنظر النهاية ٣/٢٢١.

(٧) النُهس: أخذ اللحم بأطرف الأسنان، والنَّهش: الأخذ بجميعها النهاية ٥/١٣٦.

أولادهن من ألبانهن، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤوسهن يلحسن من ماء قليل وحما[1] فقلت: ما هؤلاء قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوساً[2] وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم المراحيض قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة، ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً، قلت ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار، ثم انطلقنا وإذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواء قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر، وجوار يلعبون بين نهرين قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال أحسن شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس[3]، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون، ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً لهم ويتغنون فقلت، ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة وجعفر، وعبدالله بن رواحة، فملت قبلهم، فقالوا: قد نالك قد نالك، قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت: ما هؤلاء؟ قال:ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلى الله عليهم أجمعين».

حديث صحيح

أخرجه النسائي[4] ولم يسق المتن كاملاً وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] والطبراني[8] والبيهقي[9].

وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي[10] وقال الهيثمي[11]: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وصححه الأعظمي[12].

---

(١) أي حار.

(٢) أي ثياباً. انظر لسان العرب ٣٠٢/٦.

(٣) القرطاس: الصحيفة. لسان العرب ١٧٢/٦.

(٤) السنن الكبرى -الصيام- اثم من افطر قبل تحله الفطر ٢٤٦/٢ (٣٢٨٦).

(٥) صحيح ابن خزيمة -الصيام- ٢٣٧/٣ (١٩٨٦).

(٦) الإحسان -صفة النار وأهلها- ٢٨٦/٩ (٧٤٤٨).

(٧) المستدرك -الصوم- ٤٣٠/١، الطلاق ٢٠٩/٢-٢١٠.

(٨) المعجم الكبير ١٨٢/٨-١٨٤ (٧٦٦٦، ٧٦٦٧)، مسند الشاميين ٣٢٧/١-٣٢٨ (٥٧٧).

(٩) سنن البيهقي -الصيام- التغليظ على من أفطر قبل الشمس ٢١٦/٤، اثبات عذاب القبر ص٧٨ (٩٨).

(١٠) تلخيص المستدرك ٤٣٠/١.

(١١) مجمع الزوائد ٧٧/١.

(١٢) صحيح إبن خزيمة -تحقيق الأعظمي- ٢٣٧/٣ (١٩٨٦).

فيه تحذير المسلم من أنْ يقول مالم يعمل، وأنْ يُري عينه ما لم ترَ، وأنْ يسمع أُذنه ما لم تسمع، وفيه تحذير المرأة من التخلي عن إرضاع ولدها، وفيه حرمة الإفطار قبل تحلة الصوم، وحرمة الزنا، وفيه فضل الشهيد.

٨٦- عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلّم- قال: «بينا أنا نائم فإذا زمرة[١]، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلمُ، فقلت: أين؟ قال إلى النار والله، قلت وما شأنهم؟ قال إنهم إرتدوا بعدك على أدبارهم القَهْقَرى[٢]، ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلمَّ قلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم إرتدوا بعدك على أدبارهم القَهْقَرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل هَمَل[٣] النَّعم».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٤]

فيه تحذير من الإرتداد عن الاسلام، وفيه علم من أعلام النبوة فقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلّم- في هذا الحديث أنه سيرتد بعده أُناس عن الإسلام فوقع كما أخبر.

٨٧- عن إبن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فجعل يقول: إنْ جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومعه ثابت بن قيس بن شمَّاس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلّم قطعة جريد[٥] حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك[٦] الله وإني لأراك الذي أُريت فيه ما رأيت، وهذا ثابت يجيبك عني. ثم انصرف عنه».

---

(١) الزمرة بالضم: الفوج والجماعة في تفرقة القاموس المحيط ٢/٤١.

(٢) هو الرجوع الى الخلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الإسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع. لسان العرب ٥/١٢١.

(٣) الهَمَلُ: هي ضوال الإبل واحدها هامل: أي الناجي منهم قليل في قلة النَّعم الضالة. النهاية ٥/٢٧٤.

(٤) صحيح البخاري -الرقاق- الحوض ١١/٤٦٥ (٦٥٨٧).

(٥) الجريدة: السَّعفة. النهاية ١/٢٥٧.

(٦) أي ليهلكنك. قيل أصله من عقر النخل، وهو أن تقطع رؤوسها فتيبس. النهاية ٣/٢٧٢.

قال إبن عباس: فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلّم إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت، فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما فأوحي إليَّ في المنام أنْ انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي: أحدهما العَنْسي، والآخر مُسَيْلَمة.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[١] - واللفظ له- ومسلم[٢] والنسائي[٣] والترمذي[٤] -وقال هذا حديث حسن صحيح غريب- وابن ماجة[٥] وأحمد[٦] وأبو يعلى[٧] وغيرهم.

وللحديث شواهد:

عن أبي سعيد[٨] وابن عمر[٩] بنحو حديث أبي هريرة.

فيه من أعلام النبوة أنَّ العنسي ومسيلمة سيدعيا النبوة بعده وأنهما لن يفلحا في دعوتهما هذه، وفيه التحذير من اتباعهما، وفيه منقبة لأبي بكر -رضي الله عنه- لأن النبي صلى الله عليه وسلّم تولى نفخ السوارين بنفسه حتى طارا، فأما الأسود فقتل في زمنه وأما مسيلمة فكان القائم عليه حتى قتله أبو بكر فقام مقام النبي صلى الله عليه وسلّم في ذلك[١٠]».

---

(١) صحيح البخاري -المناقب- علامات النبوة ٦/٦٢٦-٦٢٧ (٣٦٢٠، ٣٦٢١) -المغازي- وفد بني حنيفة ٨/٨٩ (٤٣٧٣-٤٣٧٥)، قصة الأسود العنسي ص ٩١-٩٢ (٤٣٧٨، ٤٣٧٩) -التعبير- إذا طار الشيء في المنام ٢/٤٢٠ (٧٠٣٣، ٧٠٣٤)، النفخ في المنام ص ٤٢٣ (٧٠٣٧).

(٢) صحيح مسلم- الرؤيا- رؤيا النبي عليه السلام ٤/١٧٨٠-١٧٨١ (٢١، ٢٢).

(٣) السنن الكبرى -التعبير- السوارين، النفخ ٤/٣٨٩ (٧٦٤٨، ٧٦٤٩).

(٤) سنن الترمذي -الرؤيا- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلّم الميزان والدلو ٤/٤٧٠ (٢٢٩٢).

(٥) سنن ابن ماجة -التعبير- تعبير الرؤيا ٢/١٢٩٣ (٣٩٢٢).

(٦) مسند أحمد ١/٢٦٣، ٢/٣١٩، ٣٣٨.

(٧) مسند أبي يعلى ١٠/٣٠٠ (٥٨٩٤).

(٨) مسند أحمد ٣/٨٦، كشف الأستار -التعبير- ٣/١٦-١٧ (٢١٣٤).

(٩) مجمع الزوائد ٧/١٨١ وعزاه للطبراني وأبي يعلى.

(١٠) فتح الباري ٨/٩٠.

٨٨- عن إبن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم[1] سبط[2] الشعر بين رجلين يَنطِف[3] رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: إبن مريم، فذهبت التفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد[4] الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً إبن قطن»، وابن قطن رجل من بني المصطلق من خُزاعة.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[5] -واللفظ له- ومسلم[6] ومالك[7] وأحمد[8] وإبن حبان[9] وأبو يعلى[10].

فيه تحذير من اتباع الدجال وذلك ببيان أوصافه لئلا يختلط أمره على الناس فيفتتنون به.

٨٩- عن عبدالله بن الزبير، أنَّ عائشة قالت: «عَبِث[11] رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- في منامه فقلنا: يا رسول الله! صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله. فقال العجب إنَّ ناساً من أمتي يؤمون[12] بالبيت برجل من قُريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء[13] خُسِف بهم. فقلنا: يا رسول الله! إن الطريق قد يجمع الناس. قال:

---

(١) الأدمه في الناس: هي السمرة الشديدة. النهاية ٣٢/١.

(٢) السبط من الشعر: هو المنبسط المسترسل. النهاية ٣٣٤/٢.

(٣) أي يقطر. يقال: نَطِف الماء إذا قطر قليلاً قليلا. النهاية ٧٥/٥.

(٤) الجعد هو ضد السبط. النهاية ٢٧٥/١.

(٥) صحيح البخاري -أحاديث الأنبياء- واذكر في الكتاب مريم ٤٧٧/٦ (٣٤٣٩-٣٤٤١). -واللباس- الجعد ٣٥٦/١٠ (٥٩٠٢) -التعبير- رؤيا الليل ٣٩٠/١٢ (٦٩٩٩) الطواف بالكعبة في المنام ص٤١٧ (٧٠٢٦) -الفتن- ذكر الدجال ٩٠/١٣ (٧١٢٨).

(٦) صحيح مسلم -الإيمان- ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١٥٤/١-١٥٦ (٢٧٤-٢٧٥) وص١٥٦ (٢٧٧).

(٧) الموطأ -صفة النبي- ما جاء في صفة عيسى ٩٢٠/٢ (٢).

(٨) مسند أحمد ٢٢/٢، ٣٩، ٨٣، ١٢٢، ١٢٦-١٢٧، ١٤٤، ١٥٤.

(٩) الإحسان -التاريخ- ٤٢/٨-٤٣ (٦١٩٨).

(١٠) مسند أبي يعلى ٣٤٦/٩ (٥٤٥٨) وص ٣٥٩ (٥٤٦٩).

(١١) أي حرك يديه كالدافع أو الآخذ. النهاية ١٦٩/٣.

(١٢) أي يقصدونه.

(١٣) البيداء: هي المفازة التي لا شيء فيها، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة. النهاية ١٧١/١.

نعم، فيهم المُسْتَبْصِر[١] والمجبور[٢] وابن السبيل[٣] يَهْلِكون مَهْلَكاً واحداً ويصدرون[٤] مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[٥] -واللفظ له- وأحمد[٦]

والحديث شواهد:

عن أم سلمة[٧] بزيادة -واللفظ لأحمد- «جيش من أمتي يجيئون من قبل الشام».

حديث ضعيف

قال الهيثمي[٨]: رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف.

وعن أنس[٩] بنحوه إلا أنه قال: «جيش يجيء من قبل العراق».

قال الهيثمي[١٠]: رواه البزاز وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن إبن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات.

فيه: التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به، وفيه أنَّ من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا[١١].

٩٠- عن جابر، أنَّ الطفيل بن عمرو الدَّوْسيَّ أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: «يا رسول الله هل لك في حصن حصين وَمَنَعَة؟ (قال: حصن كان لدوس في الجاهلية) فأبى ذلك النبي -صلى الله عليه وسلّم- للذي ذخر الله للأنصار، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجْتَووا[١٢]

---

(١) المستبين لذلك القاصد له عمداً. شرح النووي ١٨/٧.

(٢) أي المكره.

(٣) المراد به سالك الطريق معهم وليس منهم. شرح النووي ١٨/٧.

(٤) الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد. ومعنى ذلك أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير. النهاية ١٥/٣.

(٥) صحيح مسلم -الفتن- الخسف ٢٢١٠/٤ (٨).

(٦) مسند أحمد ١٠٥/٦ ، ٢٥٩.

(٧) مسند أحمد ٣١٦/٦-٣١٧، ٣١٧ ،مسند أبي يعلى ٣٦٧/١٢ (٦٩٣٧) وص ٤٣٩-٤٤٠ (٧٠٠٧).

(٨) مجمع الزوائد ٣١٦/٧.

(٩) نفس المصدر ٣١٦/٧ وعزاه للبزار ولم أجده في المطبوع.

(١٠) نفس المصدر والجزء والصفحة.

(١١) شرح النووي ١٨/٧.

(١٢) اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة. النهاية ٣١٨/١.

المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مَشَاقِص[1] له، فقطع بها بَرَاجِمَه[2]، فَشَخَبَتْ[3] يداه حتى مات. فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطياً يديه، فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلّم. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: اللّهمّ وليديه فاغفر». حديث صحيح

أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] -واللفظ له- وأحمد[6] وابن حبان[7] والحاكم[8] وأبو يعلى[9] وأبو عوانه[10] والطبراني[11] وأبو نعيم[12].

قال النووي[13]: فيه حجة لقاعدة عظيمة لأهل السنة أنّ من قتل نفسه أو ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة، وفيه إثبات عقوبة بعض أصحاب المعاصي فإن هذا عوقب في يديه ففيه رد على المرجئة القائلين بأن المعاصي لا تضر.

٩١- عن أم سلمة -رضي الله عنها-: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، فاذا كان عريضاً فهي المِعْبلة. النهاية ٢/٤٩٠.

(٢) البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع. النهاية ١/١١٣.

(٣) الشَّخْب: السيلان، وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصره لضرع الشاة. النهاية ٢/٤٥٠.

(٤) الأدب المفرد- باب رفع الايدي في الدعاء- ص١٢٥.

(٥) صحيح مسلم -الإيمان- الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر ١/١٠٨-١٠٩ (١٨٤).

(٦) مسند أحمد ٣/٣٧٠-٣٧١.

(٧) الإحسان -الجنائز- ٥/٩-١٠ (٣٠٠٦).

(٨) المستدرك -معرفة الصحابة- ٤/٧٦.

(٩) مسند أبي يعلى ٤/١٢٦ (٢١٧٥).

(١٠) مسند أبي عوانه -باب التشديد في الذي يقتل نفسه- ١/٤٧.

(١١) المعجم الأوسط ٣/٢٠٤-٢٠٦ (٢٤٢٧).

(١٢) الحلية ٦/٢٦١.

(١٣) شرح النووي ٢/١٣١-١٣٢.

ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل -عليه الصلاة السلام- أنّ هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها».

قال الحاكم: أخبرناه أبو الحسين علي بن عبدالرحمن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة عنها به. وأخرجه الطبراني من طرق عن موسى بن يعقوب الزمعي، وليس فيها خالد بن مخلد.

حديث ضعيف

أخرجه الحاكم[1] -واللفظ له- والطبراني[2] وأخرجه البيهقي[3] من طريق الحاكم.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[4]. قلت فيه خالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وقال إبن سعد مفرط في التشيع[5]. والمتشيع لا يؤخذ بروايته إذا كانت تؤيد بدعته. وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه إبن معين وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: هو صالح. وقال إبن المديني: ضعيف منكر الحديث. وقال إبن حجر[6]: صدوق سيء الحفظ.

٩٢- عن العباس بن عبد المطلب قال: «رأيت في المنام كأن شمساً أو قمراً -شك أبو جعفر- في الأرض ترفع إلى السماء بأشطان[7] شداد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلّم فقال: ذاك إبن أخيك يعني: رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- نفسه».

حديث حسن

أخرجه الدارمي[8] -واللفظ له- وعزاه الهيثمي[9] للطبراني والبزار وقال: رجالهما ثقات قلت: وإسناد الدارمي حسن.

---

(١) المستدرك -التعبير- ٣٩٨/٤.

(٢) المعجم الكبير ١٠٩/٣-١١٠ (٢٨٢١) ٣٠٨/٢٣-٣٠٩ (٦٩٧).

(٣) دلائل النبوة ٤٦٨/٦.

(٤) تلخيص المستدرك ٣٩٨/٤.

(٥) أنظر الميزان ٦٤٠/١-٦٤٢، التهذيب ١١٦/٣-١١٨، التقريب ٢١٨/١، الضعفاء للعقيلي ١٥/٢.

(٦) أنظر الميزان، ٢٢٧/٤ التهذيب ٣٧٨/١٠-٣٧٩، التقريب ٢٨٩/٢.

(٧) الشطن: هو الحبل وقيل: الطويل منه. النهاية ٤٧٥/٢.

(٨) سنن الدارمي -الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن والعسل ١٧٣/٢ (٢١٥٧).

(٩) مجمع الزوائد ٢٣/٩-٢٤.

٩٣- عن ابن اسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال ابن اسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قالا: «رأت عاتكة بنت عبد المطلب -رضي الله عنها- فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فاعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلنَّ على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي فقالت: رأيت فيما يرى النائم أنَّ رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح[1] فقال: إنفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع النَّاس إليه، ثم مثل به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم ان بعيره مثل به على رأس أبي قبيس فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل، فاقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل إرفضت[2] فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إنَّ هذه لرؤيا فاكتميها، قالت: وانت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه، فتحدث بها، ففشا الحديث قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، متى حدثت هذه النبية فيكم؟! قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبا رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم؟! فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فإن كان حقاً فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتاباً انكم أكذب أهل بيت في العرب، فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبقَ إمرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أنْ يقع في رجالكم، ثم تناول النساء، وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيره فقلت: قد والله صدقن وما كان عندي في ذلك من غيره إلا أني قد أنكرت ما قال فإن عاد لأكفينه فقعدت في اليوم الثالث اتعرضه ليقول شيئاً فاشاتمه فوالله إني لمقبلٌ نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللَّهمَّ العنه

---

(١) الأبطح والبطحاء الأرض المنبسطة على وجه الأرض وقيل: الأبطح أثر المسيل والأبطح يضاف إلى مكة والى منى لأن المسافة بينهما واحدة وهو المُحصَّب. معجم البلدان ٧٤/١.

(٢) أي تفتتت وتفرقت. انظر النهاية ٢٤٣/٢.

أكل هذا فَرَقاً[1] مِنْ أنْ أشاتمه وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقفٌ على بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع[2] بعيره يقول: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث. فشغله ذلك عني فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم ... بتصديقها قل من القوم هارب

فقلتم ولم أكذب كذباً وإنما ... يكذبنا بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة.

حديث ضعيف

أخرجه الحاكم[3] –واللفظ له– والطبراني[4] والبيهقي[5].

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي[6]: حسين ضعيف وقال الهيثمي[7]: رواه الطبراني مرسلاً وفيه إبن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. قلت: هو ضعيف لضعف إبن لهيعة.

وله شاهد عن عاتكة بنت عبد المطلب[8] بنحوه. قال الهيثمي:[9] رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك.

حديث ضعيف جداً

٩٤– عن مسلم[10] قال: «أتى رجل إلى النبي –صلى الله عليه وسلّم– فقال: يا رسول الله رأيت رجلاً يخرج من الأرض وعلى رأسه رجل في يده مرزبة[11] من حديد، كلما أخرج رأسه ضرب رأسه فيدخل في الأرض، ثم يخرج من مكان آخر، فيأتيه فيضرب

---

(١) الفَرَق بالتحريك: الخوف والفزع. النهاية ٣/٤٣٨.

(٢) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص. النهاية ١/٢٤٦.

(٣) المستدرك –المغازي– ٣/١٩–٢٠.

(٤) المعجم الكبير ٢٤/٣٤٦ (٨٦٠).

(٥) دلائل النبوة –مغازي رسول الله – ذكر سبب خروج النبي ورؤيا عاتكة ٣/٢٩–٣١.

(٦) تلخيص المستدرك ٣/٢٠.

(٧) مجمع الزوائد ٦/٧١.

(٨) المعجم الكبير ٢٤/٣٤٤–٣٤٦ (٨٥٩)، ٢٠/٢٥٩–٢٦١ (٣٢).

(٩) مجمع الزوائد ٦/٧٠.

(١٠) هو مسلم بن صبيح أحد ثقات التابعين. ثقات العجلي ص ٤٢٨ (١٥٧٠).

(١١) المِرْزَبة بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد. النهاية ٢/٢١٩.

رأسه قال: ذاك أبو جهل بن هشام، لا يزال يصنع به ذلك إلى يوم القيامة».

إسناده ضعيف

أخرجه إبن أبي شيبة[١] مرسلاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عنه به ورجاله ثقات إلا أن الأعمش مدلس وقد عنعن[٢].

٩٥- عن إبن شهاب قال: «رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- رؤيا فقصها على أبي بكر، قال: يا أبا بكر إني رأيت في النوم رؤيا، كأني ابتدرت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين[٣] ونصف، قال له أبو بكر: خيراً يا رسول الله يبقيك الله حتى ترى ما يسرك فأعادها عليه، قال: يا أبا بكر إني رأيت في النوم كأني ابتدرت انا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف قال: خيراً يا رسول الله، يبقيك الله حتى تقر عينك وترى ما يسرك، فأعادها الثالثة فقال: يا أبا بكر إني رأيت في النوم كأني ابتدرت أنا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف، قال: خيراً يا رسول الله يقبضك الله، إلى رحمته ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصف قال أبو بكر بن عياش: وكان أبو بكر يعبر».

حديث ضعيف

أخرجه أحمد[٤] -واللفظ له- وابن سعد[٥] كلاهما من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعيدي، عنه به. وقد ضعفه وصي الله[٦] لجهالة مبشر السعيدي[٧]. وهو كذلك.

٩٦- *عن إبن زَمْل الجهني قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجليه: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة ثم يقول: سبعين بسبعمائة لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكان يعجبه الرؤيا فيقول: هل رأى أحد منكم شيئاً

(١) مصنف ابن أبي شيبة -الايمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلّم من الرؤيا ٦/١٧٥-١٧٦ (٣٠٤٧٨).

(٢) انظر تقريب التهذيب ١/٣٣١.

(٣) المَرْقاة والمِرقاة: الدرجة. لسان العرب ١٤/٣٣٢.

(٤) فضائل الصحابة ١/٤٢٣ (٦٦٣).

(٥) الطبقات الكبرى ٣/١٧٧.

(٦) فضائل الصحابة للنسائي تحقيق وصي الله ١/٤٢٣ (١٦٣).

(٧) أنظر ترجمة مبشر السعيدي في الميزان ٣/٤٣٤.

* هو عبد الله بن زمل الجهني قال ابن السكن: ليس بمعروف في الصحابة. انظر الاصابة ٢/٣٠٤.

قال إبن زمل: فقلت أنا يا نبي الله، قال: خيراً تُلقَّاه وشراً تُوقَّاه، وخيراً لنا وشراً على أعدائنا والحمد لله رب العالمين، اقصص رؤياك فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحِب[1] والناس على الجادة[2] منطلقين فبينما هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم ترَ عيناي مثله يرفُّ رفيفاً ويقطر نداه، فيه من أنواع الكلأ[3]، وكاني بالرُّعلة[4] الأولى حتى أشفوا على المرج كبروا ثم ركبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المُرتِع[5] ومنهم الآخذ الضِّغث[6] ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عُظْم الناس، فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكأني أنظر إليهم يميلون يميناً وشمالاً، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتي أقصى المرج، فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في أعلاها درجة، وإذ عن يمينك رجل آدم[7] شثل[8] أقنى[9] إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولاً، وإذا عن يسارك رجلٌ تار[10] رَبْعة[11] أحمر كثير خِيلان[12] الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً، وإذا أمامك شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمونه تريدونه، وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء[13] شارِف[14]، وإذا أنت يا رسول كأنك تنقيها، قال: فانتقع لون رسول الله-صلى الله عليه وسلَّم- ساعة ثم سُرِّي عنه، فقال: أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى وأنتم عليه، وأما المرج الذي رأيت

(١) اللاحب: هو الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع. النهاية ٤/٢٣٥.

(٢) الجواد: الطرق وأحدها جادّة، وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها. النهاية ١/٢٤٥.

(٣) الكلأ: النبات والعشب، وسواء رطبه ويابسه. النهاية ٤/١٩٤.

(٤) يقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل. النهاية ٢/٢٣٥.

(٥) المُرتِع: هو الذي يخلي ركابه ترتع. النهاية ٢/١٩٤.

(٦) الضغث: هو ملء اليد من الحشيش. النهاية ٣/٩٠.

(٧) الأدمة: هي السمرة الشديدة. النهاية ١/٣٢.

(٨) الشثل: الغليظ الضخم يقال: رجل شثل الأصابع: أي غليظها وخشنها وقدم شثلة غليظة اللحم. انظر لسان العرب ١٠/٣٥٢.

(٩) القنا في الأنف: طوله ورقة أرنبته مع حدب في الوسط. النهاية ٤/١١٦.

(١٠) التار: هو الممتلىء البدن. لسان العرب ٤/٩٠.

(١١) أي بين الطويل والقصير. النهاية ٢/١٩٠.

(١٢) هي جمع خال، وهي الشامة في الجسد. النهاية ٢/١٩٤.

(١٣) أي مهزولة. النهاية ٣/١٨٦.

(١٤) الشارف من الإبل: المسن والمسنة. لسان العرب ٩/١٧٣.

فالدنيا وعصارة عيشها مضيت أنا وأصحابي لم نتعلق بها شيئاً ولم نردها ولم تردنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم أكثر منا ضعافاً فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونحوه على ذلك، ثم جاء عُظْم الناس فمالوا في المرج يميناً وشمالاً فانا لله وإنا إليه راجعون، أما انت فمضيت على طريقة صالحة، فلم تزل عليها حتى تلقاني، وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلى درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً، وأما الرجل الذي رأيت على يميني الادم الشثل فذلك موسى -عليه السلام- إذا هو تكلم يعلو الرجال بفضل إصلاح الله إياه، والذي رأيت عن يساري التّار الربعة الكثير خيلان الوجه فكأنما حمم شعره بالماء فذاك عيسى بن مريم نكرمه لإكرام الله إياه، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه النّاس بي خلقاً ووجهاً فذلك أبونا إبراهيم -عليه السلام- كلنا نؤمه ونقتدي به، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أنقيها فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا أمة بعدي قال: فما سأل رسول الله-صلى الله عليه وسلّم- عن رؤيا بعدها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه متبرعاً».

حديث ضعيف جداً

أخرجه الطبراني[١] -واللفظ له- وأخرج ابن السني[٢] -قطعة منه- وأخرجه البيهقي[٣] وابن الجوزي[٤]، كلهم من طريق الوليد بن عبدالملك بن مسرح الحراني، ثنا سليمان بن عطاء القرشي الحراني، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عنه به.

وقد ضعفه البيهقي[٥] وابن العربي[٦] وقال ابن الجوزي[٧] هذا حديث لا يصح قال ابن حبان سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة لا أدري التخليط منه أم من مسلمة. وضعفه الهيثمي[٨] لضعف سليمان بن عطاء وقال ابن حجر[٩]: سنده ضعيف جداً.

(١) المعجم الكبير ٨/٣٦١-٣٦٣ (٨١٤٦).
(٢) عمل اليوم والليلة -ما يقول إذا استعبر الرؤيا ص ٢٠٨ (٧٧٧).
(٣) دلائل النبوة ٧/٣٦-٣٨.
(٤) العلل المتناهية -النوم- ٢/٧٠٢-٧٠٣ (١١٧١).
(٥) دلائل النبوة ص ٧/٣٦.
(٦) عارضة الأحوذي ٩/١٦٧.
(٧) العلل المتناهية ٢/٧٠٣.
(٨) مجمع الزوائد ٧/١٨٤.
(٩) فتح الباري ١٢/٤٣٢.

٩٧- قال إبن إسحاق: ... وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لأبي بكر رضي الله عنه وهو محاصر ثقيفاً: يا أبا بكر أني رأيت أني أهديت لي قَعْبَة[١] مملوءة زبداً فنقرها ديك فاهراق[٢] ما فيها، فقال أبو بكر: ما أظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا لا أرى ذلك».

حديث ضعيف

ذكره إبن هشام[٣] بلا سند وهو مع ذلك منقطع.

٩٨- عن أم سلمة، عن النبي-صلى الله عليه وسلّم- قال: سألت ربي عزوجل أنْ يريني الجنة والنار فأتاني جبريل وميكائيل فأخذا بيدي فمرا بي على جهنم وإذا فيها أصناف من العذاب، وإذا القوم يلقون فيها حتى إذا امتحشوا[٤] أخرجوا رضخت[٥] رؤوسهم بالصخر ثم أعيدوا فيها فإذا بقوم يلقون فيها حتى إذا امتحشوا أخرجوا فطعنوا بالرماح ثم أعيدوا فيها، ثم انطلقا بي فمشيا بي وادياً لم أرَ الين موطناً منه ولا أطيب رائحة، وإذا فيه دار بيضاء من فضة يكون ثلاثة عشر فرْسخاً[٦] وإذا هي مكللة بالدر والياقوت وإذا بفنائها رجل فسلمت عليه فقال: وعليك السلام مرحباً بالنبي الأمي الذي وعدنا أن نراه فلم نره إلا الليلة، فقلت: ومن أنت؟ قال أنا سليمان بن داود، فقلت: لمن هذه الدار يا جبريل؟ فقال: هي لداود: فاصعدنا في الوادي فإذا نحن في أعلى الوادي بدار حمراء من ذهب إنها لتزيد على الأخرى ألف ألف ضعف فيما أحرز فاذا بفنائها رجل جالس فسلمت عليه فقال: وعليك السلام مرحباً بالنبي الذي وعدنا أن نراه ولم نراه إلا الليلة. قلت: من أنت؟ قال: أنا داود، قلت لمن هذه الدار يا جبريل؟ قال هذه لإبراهيم. وإذا نحن بلَغَط[٧] صبيان وإذا القوم أنصافهم بيض وأنصافهم سود يتخذون من أعلى الدار إلى ما في أسفل الدار فيقعون في ذلك فيتحلون بيضاً فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء عتقاء الرحمن خلطوا عملاً

---

(١) القعب إناء ضخم كالقصعة. المصباح المنير ٢/٦٩٩.

(٢) أي سكب ما فيها. انظر لسان العرب ١٠/٣٦٦.

(٣) سيرة إبن هشام ٤/٩٥.

(٤) أي إحترقوا والمَحْشُ: إحتراق الجلد وظهور العظم. النهاية ٤/٣٠٢.

(٥) أي دقّت وكسرت. النهاية ٢/٢٢٩.

(٦) الفرسخ: ثلاثة أميال أو ستة. لسان العرب ٣/٤٤.

(٧) صوت وضجة لا يفهم معناها. النهاية ٤/٢٥٧.

صالحاً وآخر سيئاً عفى الله عنهم وأما اللفظ فهم ذراري المسلمين والذين كانوا يرضخ رؤوسهم أهل الكتاب والذين كانوا يطعنون بالرماح المرازون، إذهب يا محمد فأنذر».

قال إبن الجوزي: روى أبو بكر الخلال، قال أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال حدثنا أبو المعافى بن وهب بن عمر بن أبي كريمة الحراني قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن رومان عن عائذ، عن عمر بن أبي سلمة، عنها به

حديث ضعيف

أورده ابن الجوزي[1] وقال: هذا لا يصح أما عائذ فمجهول قال أحمد: لا أعرفه.

٩٩- عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- يا أبا بكر إني رأيت أني آكل حَيْساً[2] فعرضت لي نواة في حلقي فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فقال: هو ما تعلم يا رسول الله فقال: عبرها أنت، فقال: يخان في غنيمتك».

أخرجه الديلمي[3] ونقل المحقق سنده من زهرة الفردوس فقال: قال أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا إسحاق إملاء، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا علي بن الحسن القرشي، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة به.

(١) العلل المتناهية -النوم- ٢/ ٧٠٠-٧٠١ (١١٦٧).

(٢) هو الطعام المتخذ من التمر والإقط والسمن وقد يجعل مكان الإقط.. الدقيق، أو الفتيت. النهاية ١/ ٤٦٧.

(٣) مسند الفردوس -تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول- ٥/ ٣٠٧-٣٠٨ (٨٢٧٣). وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٢٣ (٤٢٢٣)

المبحث الخامس: التبشير

المطلب الأول: تبشير الفرد

قال تعالى: اخباراً عن رؤيا يوسف – عليه السلام–:
(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ* قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ* وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ*)
وقوله (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ*[١])

١٠٠– عن جابر قال: «جاء بستان اليهودي إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلّم– فقال: يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له، قال الخرتان، وطارق، والذّيال، وقابس، والنّطح، والصّروح، وذو الكفقان، وذو القزغ، والفليق، ووثّاب، والعمودان، رآها يوسف تسجد له، فقصها على أبيه فقال: هذا أمر متفرق ولعل الله يجمعه بعد».

موضوع

أخرجه الحاكم[٢] والبزار[٣] –واللفظ له– والطبري[٤] والبيهقي[٥]. وقد صححه الحاكم على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي[٦] وقال البزار[٧] لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهذا الإسناد والحكم ليس

---

(١) يوسف آية ٤–٦، وآية ١٠٠ وقد عقد البخاري لهذه الآيات باباً في صحيحه ٣٧٦/١٢ بعنوان رؤيا يوسف.
(٢) المستدرك –التعبير– ٣٩٦/٤.
(٣) كشف الأستار –التفسير– سورة يوسف ٥٣/٣ (٢٢٢٠).
(٤) تفسير الطبري –تحقيق أحمد شاكر– ٥٥٥/١٥ (١٨٧٨٠)
(٥) دلائل النبوة –جماع ابواب أسئلة اليهود– مطلب أسماء نجوم يوسف ٢٧٧/٦.
(٦) أنظر تلخيص المستدرك ٣٩٦/٤.
(٧) كشف الأستار ٥٣/٣ (٢٢٢٠).

بالقوي، وقال العقيلي[1]: لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلّم شيء من وجه يثبت، وقال الهيثمي[2] فيه الحكم بن ظهير وهو متروك، وقال إبن كثير[3]: تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعفه الأئمة وتركه الاكثرون، واعتبره إبن الجوزي[4] والشوكاني[5] حديثاً موضوعاً.

١٠٣ عن سلمان رضي الله عنه قال:«كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة».
حديث صحيح

أخرجه الحاكم[6] -واللفظ له- وابن أبي شيبة[7].

سكت عليه الحاكم، وصححه الذهبي[8] على شرط الشيخين، وصحح إبن حجر[9] إسناد الحاكم، وله شاهد عن إبن المسيب[10] مقطوعاً بنحوه، وفيه الواقدي وهو متروك[11].

قال الفخر الرازي[12]: «واعلم أنّ الحكماء يقولون إنّ الرؤيا الرديئة يظهر تعبيرها عن قريب، والرؤيا الجيدة إنما يظهر تعبيرها بعد حين، قالوا: والسبب في ذلك أنّ رحمة الله تقتضي أنْ لا يحصل الإعلام بوصول الشر إلا عند قرب وصوله حتى يكون الحزن والغم أقل، وأما الإعلام بالخير فإنه يحصل متقدماً على ظهوره بزمان طويل حتى تكون البهجة الحاصلة بسبب توقع حصول الخير أكثر وأتم».

---

(١) أنظر الضعفاء الكبير ٢٥٩/١.

(٢) مجمع الزوائد ٣٩/٧.

(٣) تفسير ابن كثير ٤٦٩/٢.

(٤) الموضوعات ١٤٦/١.

(٥) الفوائد المجموعة ص ٤٦٣.

(٦) المستدرك -التعبير- ٣٩٦/٤.

(٧) مصنف أبن أبي شليبه -الإيمان والرؤيا- ما حفظت فيمن عبر من الفقهاء ١٨٣/٦ (٣٥٠٢٧).

(٨) تلخيص المستدرك ٣٩٦/٤.

(٩) فتح الباري ٣٧٧/١٢.

(١٠) طبقات ابن سعد ١٢٥/٥.

(١١) أنظر التقريب ١٩٤/٢، الميزان ٦٦٦/٣.

(١٢) تفسير الفخر الرازي ٨٩/٩.

١٠٢- عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنهما- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء[١] إمرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة[٢] فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصراً بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال لعمر، فأردت أنْ أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك، فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟!».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٣] - واللفظ له - ومسلم[٤] والنسائي[٥] وأحمد[٦] والطيالسي[٧] وأبو يعلى[٨] والحميدي[٩] والبيهقي[١٠] وغيرهم.

والحديث شواهد:

عن أبي هريرة[١١] مرفوعاً بلفظ -واللفظ للبخاري- «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا إمرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً. فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله».

حديث صحيح

---

(١) قيل سميت بذلك لرمص كان بعينها والرمص في العين كالقَمَص وهو قذى تلفظه العين ويجتمع في زوايا الأجفان. وقيل الرمص الرطب منه والغمص اليابس. أنظرلسان العرب ٤٣/٧، فتح الباري ٤٤/٧.

(٢) الخشفة بالسكون والتحريك: هي الحس والحركة. النهاية ٣٤/٢.

(٣) صحيح البخاري-فضائل الصحابة-مناقب عمر ٤٠/٧ (٣٦٧٩) -النكاح- الغيرة ٣٢٠/٩ (٥٢٢٦) -التعبير- القصر في المنام ٤١٥/١٢-٤١٦ (٧٠٢٤).

(٤) صحيح مسلم -فضائل الصحابة- من فضائل عمر ١٨٦٢/٤-١٨٦٣ (٢٠)- فضائل أم سليم ص ١٩٠٨ (١٠٦).

(٥) السنن الكبرى-المناقب-فضل أبي بكر وعمر ٤٠/٥-٤١ (٨١٢٤-٨١٢٦)-بلال بن رباح ص ٦٥-٦٦ (٨٢٢٥)- الغميصاء بنت ملحان ص ١٠٣ (٨٣٨٥)، كتاب فضائل الصحابة- فضل ابي بكر وعمر- ص ٦٥-٦٦ (٢٣-٢٥)-بلال بن رباح ص ١٣١ (١٣١)-الغميصاء بنت ملحان ص ٢١٣-٢١٤ (٢٧٩).

(٦) مسند أحمد ٣٠٩/٢، ٣٧٢، ٣٨٩-٣٩٠ فضائل الصحابة ٣٢٧/١ (٤٦٠).

(٧) مسند الطيالسي ص ٢٣٨ (١٧١٥).

(٨) مسند أبي يعلى ٤٦٧/٣ (١٩٧٦) ١٣/٤ (٢٠١٤).

(٩) مسند الحميدي ٥١٩/٢ (١٢٣٦).

(١٠) البعث والنشور ص ١٤٥ (١٨٦، ١٨٧).

(١١) صحيح البخاري -بدء الخلق- ٣١٨/٦ (٣٢٤٢) -فضائل الصحابة- ٤٠/٧ (٣٦٨٠) -النكاح- ٣٢٠/٩ (٥٢٢٧) -التعبير- ٤١٥/١٢ (٧٠٢٣) وص ٤١٦-٤١٧ (٧٠٢٥)، صحيح مسلم -فضائل الصحابة- ١٨٦٣/٤ (٢١) وص (١٠٨) سنن النسائي الكبرى المناقب ٤١/٥ (٨١٢٩)، كتاب فضائل الصحابة-فضل أبي بكر وعمر ص ٦٦-٦٧ (٢٧)، سنن إبن ماجة -المقدمة- فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠/١ (١٠٧) مسند أحمد ٣٣٩/٢، الإحسان -اخباره عن مناقب الصحابة - ١٩/٩ (٦٨٤٩)، شرح السنة -الرؤيا- ٢٣٤/١٢ (٣٢٩١).

وعن إبن بريدة[١] ومعاذ[٢] بنحوه.

فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مراعاة الصحبة، حيث امتنع عن دخول قصر عمر لغيرته، وفيه منقبه لعمر وبلال وأم سليم رضي الله عنهم[٣].

١٠٣- عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «بينا أنا نائم إذْ رأيت قدحاً أُتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّي يجري في أظفاري[٤]، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] -واللفظ له- والنسائي[٧] والترمذي[٨] -وقال: حديث صحيح- وأحمد[٩] والدارمي[١٠] وابن سعد[١١] وغيرهم.

---

(١) سنن الترمذي -المناقب- ٥/٥٧٩ (٣٦٨٩) مسند أحمد ٥/٣٥٤، ٣٦٠، فضائل الصحابة ١/٤٤٥ (٧١٣)، -الإحسان- أخباره عن مناقب الصحابة ٩/١٠٨ (٧٠٤٤-٧٠٤٥) المستدرك -الصلاة -١/٣١٣، مصنف إبن أبي شيبة -الفضائل- ٦/٣٥٥ (٣١٩٩٤)، المعجم الكبير ١/٣٢٠ (١٠١٢)-تاريخ بغداد ١١/٢٧٠-٢٧١.

(٢) مسند أحمد ٥/٢٣٣، ٢٤٥، مصنف إبن أبي شيبة الفضائل ٦/٣٥٥ (٣١٩٩٠) السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٨٤ (١٢٦٥) المعجم الكبير ٢٠/١٤٩-١٥٠ (٣٠٨-٣١٠).

(٣) أنظر فتح الباري ٧/٤٥.

(٤) وفي وجه آخر عن إبن عمر «يجري في عروقي بين الجلد واللحم».

(٥) صحيح البخاري -العلم- فضل العلم ١/١٨٠ (٨٢) -فضائل الصحابة- مناقب عمر ٧/٤٠-٤١ (٣٦٨١) -التعبير- اللبن ١٢/٣٩٣ (٧٠٠٦)، باب إذا جرى اللبن في أطرافه ص ٣٩٤-٣٩٥ (٧٠٠٧)، باب إذْ أعطى فضله غيره ص ٤١٧ (٧٠٢٧)، القدح في النوم ص ٤٢٠ (٧٠٣٢).

(٦) صحيح مسلم -فضائل الصحابة- من فضائل عمر ٤/١٨٥٩-١٨٦٠ (١٦).

(٧) السنن الكبرى -العلم- فضل العلم ٣/٤٢٥ (٥٨٣٧، ٥٨٣٨) -التعبير- القدح ٤/٣٨٦ (٧٦٣٧، ٧٦٣٨)، إذا أعطى فضله غيره ص ٣٨٧ (٧٦٤٢) -المناقب- فضل أبي بكر وعمر ٥/٤٠ (٨١٢٢، ٨١٢٣)، كتاب فضائل الصحابة ص ٦٤-٦٥ (٢١، ٢٢).

(٨) سنن الترمذي -الرؤيا- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقمص ٤/٤٦٧ (٢٢٨٤) -المناقب- مناقب عمر ٥/٥٧٨ (٣٦٨٧).

(٩) مسند أحمد ٢/٨٣، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٠-١٣١، ١٤٧، ١٥٤ فضائل الصحابة ١/٢٥٤ (٣٢٠) ص ٢٧٦ (٣٦٥) وص ٣٥٤ (٥١٥) وص ٣٨١ (٥٧٠).

(١٠) سنن الدارمي -الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن ٢/١٧١ (٢١٥٤).

(١١) الطبقات الكبرى ٢/٣٣٥.

وأخرجه إبن حبان[١] والحاكم[٢] والطبراني[٣] - واللفظ له - والخطيب[٤] وغيرهم من وجه آخر عن إبن عمر مرفوعاً بنحوه إلا أنه قال: «**فأولوها قالوا: يا نبي الله، هذا علم أعطاكه الله فملأت منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال: أصبتم**» وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[٥] وقال الهيثمي[٦]: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

حديث صحيح

قال إبن حجر في الجمع بين الروايتين[٧]: ويجمع بأن هذا وقع أولاً، ثم احتمل عندهم أنْ يكون عنده في تأويلها زيادة على ذلك فقالوا: ما أولته...الخ.

وللحديث شواهد:

قال الترمذي[٨] وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عباس وعبد الله بن سلام وخزيمة والطفيل بن سخبرة وسمرة.

فيه أنَّ علم النبي- صلى الله عليه وسلم- بالله لا يبلغ أحد درجته فيه، لأنه شرب حتى رأى الرِّي يخرج من أطرافه[٩]، وفيه بيان ما أُعطِي عمر من العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم[١٠].

١٠٤- عن أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعجبه الرؤيا قال: هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم؟ قالت عائشة -رضي الله عنها-: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال لها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: إنْ صدقت رؤياك دُفِن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض فلما توفي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ودُفِن في بيتها قال لها أبو بكر -رضي الله عنه-: هذا أحد أقمارك وهو خيرها، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها».

حديث حسن لغيره

---

(١) الإحسان-اخباره عن مناقب الصحابة- ٩/٣ (٦٨١٥).

(٢) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٨٥-٨٦.

(٣) المعجم الكبير ١٢/٢٩٣ (١٣١٥٥).

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٣١.

(٥) تلخيص المستدرك ٣/٨٦.

(٦) مجمع الزوائد ٩/٦٩.

(٧) فتح الباري ١٢/٣٩٤.

(٨) سنن الترمذي ٤/٤٦٧.

(٩) فتح الباري ١٢/٣٩٤.

(١٠) نفس المصدر ٧/٤٦.

أخرجه الحاكم[1] وسكت عليه، قال الذهبي[2] هو من رواية عمرو بن حماد بن سعيد الأبح أحد الضعفاء تفرد به عنه موسى بن عبد الله السلمي لا أدري من هو. وضعفه الهيثمي .

والحديث شواهد:

عن أبي بكر[3] بنحوه. قال الهيثمي:[4] رواه الطبراني وفيه عمرو بن حماد بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

وله شاهد عن عائشة[5] بنحوه ولكن سياقه من تعبير أبي بكر رضي الله عنه.

حديث صحيح

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[6] وقال الهيثمي:[7] رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

فيه أن النبي يدفن في الموضع الذي تقبض فيه روحه، وفيه فضل من دفن في حجرة عائشه.

١٠٥ *«عن خَرَشَة بن الحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبد الله بن سلام... وساق الحديث بطوله وفيه أنَّ عبد الله بن سلام قال: «إني بينما أنا نائم، إذْ أتاني رجل فقال لي: قم. فأخذ بيدي فانطلقت معه. قال فإذا أنا بجواد[8] عن شمالي. قال: فأخذت لآخذ فيها. فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال. قال فإذا جواد منْهَج[9] على يميني. فقال لي: خذ

(١) المستدرك -المغازي- ٦١/٣.

(٢) تلخيص المستدرك ٦١/٣.

(٣) المعجم الكبير ٤٨/٢٣ (١٢٨).

(٤) نفس المصدر والجزء والصفحة.

(٥) الموطأ -الجنائز- ٢٣٢/١ (٣٠)، المستدرك -المغازي- ٦٠/٣ -التعبير- ٣٩٥/٤، الطبقات الكبرى ٢٩٣/٢-٢٩٤، مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٩/٦ (٣٠٤٩٧)، المعجم الكبير ٤٧/٢٣-٤٨ (١٢٦، ١٢٧).

(٦) تلخيص المستدرك ٦٠/٣، ٣٩٥/٤.

(٧) مجمع الزوائد ١٨٥/٧، ٣٨/٩.

* هو خرشة بن الحر الفزاري، كان يتيماً في حجر عمر، قال أبو داود له صحبة وقال العجلي ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع وسبعين. أنظر الإصابة ٤٢٣/١، أسد الغابة ١٠٩/٢ التقريب ٢٢٢/١.

(٨) الجواد: الطرق واحدها جادة وهو سواء الطريق ووسطه وقيل: هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها. النهاية ٢٤٥/٤.

(٩) أي طرق واضحة بينة مستقيمة والنهج الطريق المستقيم. شرح النووي ٤٤/١٥.

مهنا. فأتى بي جبلاً. فقال لي: إصعد. قال فجعلت إذا أردت أنْ أصعد خررت على أستي، قال حتى فعلت ذلك مراراً. قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عموداً، رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حلقة فقال لي: إصعد فوق هذا. قال قلت: كيف أصعد هذا؟ ورأسه في السماء، قال فأخذ بيدي فَزَجَلَ[1] بي، قال: فإذا أنا متعلق بالحلقة، قال: ثمَّ ضرب العمود فخرَّ، قال وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت، قال: فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقصصتها عليه، فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال، قال: وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل فهو منزل الشهداء، ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإسلام، ولن تزال مستمسكاً بها حتى تموت».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[2] - واللفظ له - والنسائي[3] وابن ماجة[4] وأحمد[5] والحاكم[6] -وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي- وابن أبي شيبة[7].

وله شاهد عن قيس بن عباد[8] بنحوه.

حديث صحيح

فيه منقبة لعبد الله بن سلام، وفيه من أعلام النبوة أنَّ عبد الله بن سلام لا يموت شهيداً فوقع كذلك مات على فراشه في أول خلافة معاوية بالمدينة[9].

---

(١) أي رماني ودفع بي. لسان العرب ٣٠١/١١.

(٢) صحيح مسلم -فضائل الصحابة- من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣١/٤-١٩٣٢ (١٥٠).

(٣) السنن الكبرى-التعبير-صعود الجبل الزلق ٤/ ٣٨٤-٣٨٥ (٧٦٣٣).

(٤) سنن إبن ماجة-التعبير-تعبير الرؤيا ١٢٩١/٢-١٢٩٢ (٣٩٢٠).

(٥) مسند أحمد ٤٥٢/٥-٤٥٣.

(٦) المستدرك -معرفة الصحابة - ٤١٤/٣-٤١٥.

(٧) مصنف إبن أبي شيبة-الإيمان والرؤيا-ما قالوا فينا يخبره النبي صلى الله عليه وسلّم من الرؤيا ١٧٨/٦ (٣٠٤٨٧).

(٨) صحيح البخاري - مناقب الأنصار- ١٢٩/٧ (٣٨١٣) -التعبير- ٣٩٧/١٢ (٧٠١٠)، التعليق بالعروة ص ٤٠١ (٧٠١٤)، صحيح مسلم -فضائل الصحابة- ١٩٣٠/٤-١٩٣١ (١٤٨، ١٤٩)، مسند احمد ٤٥٢/٥، المستدرك -التعبير- ٣٩٤/٤، دلائل النبوة للبيهقي ٢٨/٧، مسند خليفة بن خياط ص ٤٤-٤٥ (٤٣)، شرح السنة للبغوي -الرؤيا- ٢٢٩/١٢ - ٢٣٠ (٣٢٨٩).

(٩) فتح الباري ٣٩٩/١٢.

١٠٦ عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أريتك في المنام مرتين، إذا رجل يحملك في سَرَقة[1] حرير فيقول: هذه إمراتك، فاكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكنْ هذا من عند الله يُمْضِه».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[2]- واللفظ له - ومسلم[3] والترمذي[4] -وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريب- وأحمد[5] وابن حبان[6] وأبو يعلى[7] والطبراني[8] والبغوي[9]. إلا أن الترمذي قال: **«إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة».**

وله شاهد عن عائشة[10] واللفظ للحاكم" **«خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي..»** وذكرت فيه نحوه. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي[11] وقال الهيثمي[12]: رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

حديث صحيح

قال إبن المنير[13]: يستأنس به في الجملة في أن النظر إلى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع إلى العقد.

---

(١) أي قطعة من جيد الحرير. النهاية ٣٦٢/٢.

(٢) صحيح البخاري-مناقب الأنصار- تزويج عائشة ٢٢٣/٧-٢٢٤ (٣٨٩٥) -النكاح- نكاح الأبكار ١٢٠/٩ (٥٠٧٨) النظر إلى المرأة قبل التزويج ص ١٨٠ (٥١٢٥) -التعبير- كشف المرأة في المنام، ثياب الحرير في المنام ٣٩٩/١٢-٤٠٠ (٧٠١١،٧٠١٢).

(٣) صحيح مسلم-فضائل الصحابة-فضل عائشة ١٨٨٩/٤-١٨٨٩ (٧٩).

(٤) سنن الترمذي -المناقب- فضل عائشة ٦٦١/٥-٦٦٢ (٣٨٨٠).

(٥) مسند أحمد ٤١/٦، ١٢٨، ١٦١، فضائل الصحابة ٨٧٣/٢ (١٦٣٨).

(٦) الإحسان -أخباره عن مناقب الصحابة- ١١٠/٩-١١١ (٧٠٥١، ٧٠٥٢).

(٧) مسند أبي يعلى ٤٧١/٧-٤٧٢ (٤٤٩٨) ٧٤/٨ (٤٦٠٠).

(٨) المعجم الكبير ٢٠/٢٣ (٤٢، ٤٣).

(٩) شرح السنة -الرؤيا- تأويل رؤية النكاح ٢٣٦/١٢ (٣٢٩٢) الأنوار-باب في نكاحه ٦٧١/٢ (١٠٥١).

(١٠) المستدرك -معرفة الصحابة- ١٠/٤، طبقات إبن سعد ٦٣/٨-٦٤، ٦٥، المعجم الكبير ٣١/٢٣ (٧٧). مسند أبي يعلى ٩٠/٨-٩١(٤٦٢٦).

(١١) تلخيص المستدرك ١٠/٤.

(١٢) مجمع الزوائد ٢٤١/٩.

(١٣) فتح الباري ١٨٢/٩.

١٠٧- عن إبن عمر -رضي الله عنهما- قال: «رأيت على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- كأن بيدي قطعة إستَبْرَق[1] فكأني لا أريد مكاناً من الجنة إلا طارت اليه. ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أنْ يذهبا بي إلى النّار، فتلقاهما مَلَك فقال: لم تُرَعْ[2]، خليا عنه فقصت حفصة على النبي -صلى الله عليه وسلم- إحدى رؤياي، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل» فكان عبد الله -رضي الله عنه- يصلي من الليل.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[3] - واللفظ له - ومسلم[4] والنسائي[5] وأحمد[6] وابن سعد[7] وأبو يعلى[8] والبغوي[9] وغيرهم.

فيه منقبة لعبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-.

١٠٨- عن قابوس قال: قالت: أم الفضل: «يا رسول الله، رأيت كان في بيتي عضواً من أعضائك. قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه فولدت حسيناً أو حسناً، فأرضعته بلبن قُثَم[10] قالت: فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فوضعته في حجره فبال، فضربت كتفه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوجعت إبني رحمك الله».

حديث حسن

---

(١) هو ما غلظ من الحرير. النهاية ٤٧/١.

(٢) أي لا فزع ولا حزن النهاية ٢٧٧/٢.

(٣) صحيح البخاري -التهجد- فضل من تعار من الليل ٣٩/٢-٤٠ (١١٥٦، ١١٥٧) -التعبير- الإستبرق ٤٠٣/١٢ (٧٠١٥، ٧٠١٦).

(٤) صحيح مسلم -فضائل الصحابة- فضائل عبد الله ١٩٢٧/٤ (١٣٩).

(٥) السنن الكبرى-التعبير-الإستبرق ٣٨٨/٤ (٧٦٤٦) كتاب فضائل الصحابة-عبد الله بن عمر ص ١٦٦ (٨٤).

(٦) مسند أحمد ٥/٢.

(٧) الطبقات الكبرى ١٤٦/٤-١٤٧.

(٨) مسند أبي يعلى ٤٨٢/١٢ (٧٠٥٧).

(٩) شرح السنة -الرؤيا- تأويل رؤية القيامة والجنة والنار ٢٣٢/١٢-٢٣٣ (٣٢٩٠)، المناقب -مناقب عبد الله بن عمر- ١٤٦/١٤-١٤٧(٣٩٤٤).

(١٠) قُثَم، بضم القاف وفتح المثلثة، بن العباس بن عبد المطلب، صحابي صغير. التقريب ١٢٣/٢.

أخرجه ابن ماجة[١] - واللفظ له- وأحمد[٢] والحاكم[٣] وابن سعد[٤] والطبراني[٥] وأبو نعيم[٦] والبيهقي[٧].
كلهم من طرق عن أم الفضل به.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وضعفه الذهبي[٨] للإنقطاع بين شداد وأم الفضل ولضعف محمد بن مصعب. وضعفه البوصيري[٩] للإنقطاع بين قابوس، وأم الفضل. وضعفه الألباني[١٠] وجوّده ابن حجر[١١] من طريق سماك عن أم الفضل. قلت: وأخرجه أحمد بإسناد حسن من طريق عبدالله بن الحرث، عن أم الفضل.

فيه إستحباب تبشير أهل المولود بالولد، وفيه منقبة للحسن أو للحسين.

١٠٩- عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء، وهي إمرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: «طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين إقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى فمرضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، قال: وما يدريك؟ قلت: لا أدري والله ، قال: أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري -وأنا رسول الله- ما يفعل بي ولا بكم. قالت أم العلاء: فو الله لا أزكي أحداً بعده. قالت: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري فجئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكرت ذلك له، فقال: ذاك عمله يجري له».

حديث صحيح

---

(١) سنن ابن ماجة -الرؤيا- التعبير ١٢٩٣/٢ (٣٩٢٣).
(٢) مسند أحمد ٣٣٩/٦، ٣٣٩-٣٤٠.
(٣) المستدرك -معرفة الصحابة- ١٧٦/٣-١٧٧.
(٤) الطبقات الكبرى ٢٧٨/٨-٢٧٩، ٢٧٩.
(٥) المعجم الكبير ٢٧/٢٥ (٤٢).
(٦) ذكر أخبار أصبهان ٤٦/١.
(٧) دلائل النبوة ٤٦٩/٦.
(٨) تلخيص المستدرك ١٧٧/٣.
(٩) مصباح الزجاجة ٢١٧/٣ (١٣٧١).
(١٠) ضعيف سنن ابن ماجة ص ٣١٦ (٨٥٠).
(١١) الإصابة ٢٦٧/٨.

أخرجه البخاري[١] - واللفظ له - والنسائي[٢] وأحمد[٣] الحاكم[٤] وعبد الرزاق[٥] والطبراني[٦] والبيهقي[٧] وغيرهم.

قال إبن حجر[٨]: في قوله -صلى الله عليه وسلم-: ذاك عمله يجري»: يحتمل أنه كان لعثمان شيء عمله بقي له ثوابه جارياً كالصدقة... ويحتمل أنْ يراد بعمل عثمان بن مظعون مرابطته في جهاد أعداء الله، فإنه مما يجرى له عمله.

١١٠- عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان إسلام خالد فقال: ليكونن غيره حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل وكان ذلك تصديق رؤياه».

حديث صحيح

أخرجه الحاكم[٩] -واللفظ له- وعبد الرزاق[١٠] -مرسلاً- وابن المبارك[١١] -مرسلاً- وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[١٢].

---

(١) صحيح البخاري -الشهادات- القرعة ٥/٢٩٣ (٢٦٨٧) -مناقب الأنصار- مقدم النبي وأصحابه المدينة ٧/٢٦٤ (٣٩٢٩) -التعبير- رؤيا النساء ١٢/٣٩٢ (٧٠٠٣-٧٠٠٤)، العين الجارية في المنام ص ٤١٠ (٧٠١٨).

(٢) السنن الكبرى-التعبير-العين الجاري ٤/٣٨٥ (٧٦٣٤).

(٣) مسند أحمد ٦/٤٣٦.

(٤) المستدرك-التفسير ٢/٤٥٤-٤٥٥.

(٥) مصنف عبد الرزاق-الكتاب الجامع-أصحاب النبي ١١/٢٣٧ (٢٠٤٢٢).

(٦) المعجم الكبير ٢٥/١٣٩-١٤٠ (٣٣٧،٣٣٨).

(٧) سنن البيهقي -الجنائز- لا يشهد لأحد بجنة ولا نار ٤/٧٦ -العتق- اثبات استعمال القرعة ١٠/٢٨٨.

(٨) فتح الباري ١٢/٤١١ وانظر عمدة القاري، ١٢/١٥٦.

(٩) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٢٤٢-٢٤٣.

(١٠) مصنف عبد الرزاق-الكتاب الجامع-الرؤيا ١١/٢١٦ (٢٠٣٦٥).

(١١) الجهاد ص ٨٩ (٥٥).

(١٢) تلخيص المستدرك ٣/٢٤٣.

وله شاهد عن أم سلمة[١] مرفوعاً بلفظ -واللفظ للحاكم- «رأيت لأبي جهل عذقاً[٢] في الجنة فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: هذا هو». وقد صححه الحاكم وضعفه الذهبي[٣] وقال الهيثمي[٤]: فيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

حديث ضعيف

فيه منقبة لعكرمة -رضي الله عنه-.

* **عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قراءة تقرأ، فقلت: من هذا؟ فقيل: قراءة حارثة بن النعمان. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: كذاك البر، كذاك البر، كذاك البر، وكان أبر الناس بأمه».**

حديث صحيح

١١١- عن إبن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سريره».

حديث حسن

أخرجه الحاكم[٥] واللفظ له -والطبراني[٦].

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي[٧]: سلمة ضعفه أبو داود، وصححه السيوطي[٨]

قلت: سلمة بن وهرام صدوق[٩] فالحديث حسن.

---

(١) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٢٤٣، المعجم الكبير ٢٣/٣٠٠ (٦٧٣).

(٢) العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون من الشماريخ. النهاية ٣/١٩٩.

(٣) تلخيص المستدرك ٣/٢٤٣.

(٤) مجمع الزوائد ٩/٣٨٥.

* سبق تخريجه تحت رقم ٧٩.

(٥) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/١٩٦، ٢٠٩.

(٦) المعجم الكبير ٢/١٠٧ (١٤٦٦، ١٤٦٧) ٣/١٦٠ (٢٩٤٥).

(٧) تلخيص المستدرك ٣/١٩٦.

(٨) الجامع الصغير ٣/٥٢١ (٤١٨٤).

(٩) أنظر تقريب التهذيب ١/٣١٩.

١١٢- *عن سالم بن أبي الجعد قال: «أريهم النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم راى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرجاً بالدماء، وزيد مقابله على السرير، وابن رواحة جالساً معهم كأنهم معرضون عنه».

حديث حسن

أخرجه إبن أبي شيبة[١]- واللفظ له - والطبراني[٢] -مرسلاً- وابن سعد[٣] موصولاً من طريق أبي اليسر، عن أبي عامر رضي الله عنه[٤] وبين أنّ سبب إعراضهم عنه هو أنه كره السيف.

قال المنذري[٥] رواه الطبراني وهو مرسل جيد الإسناد. وقال الهيثمي[٦] رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. قلت: ورجال إبن سعد رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً[٧].

وللحديث شواهد:

عن عروة[٨] وسعيد بن المسيب[٩] بنحوه.

١١٣- ** **عن عائشة قالت: «سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أنْ تظهر، فقال رسول الله -صلى الله عليه**

---

* هو سالم بن أبي الجعد الغطفاني، كوفي تابعي ثقة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. أنظر التاريخ لابن معين ٢/١٨٦، الثقات لابن حبان ٤/٣٠٥.

(١) مصنف إبن أبي شيبة -الفضائل- ما ذكر في فضل جعفر ٦/٣٨١ (٣٢٢٠٠).

(٢) المعجم الكبير ٢/١٠٦-١٠٧ (١٤٦٨)، وص١٠٨ (١٤٧٣).

(٣) الطبقات الكبرى ٢/١٢٩-١٣٠.

(٤) قال إبن حجر في الإصابة ٧/١٢١ أبو عامر غير منسوب ذكره إبن منده واخرج له من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد.

(٥) الترغيب والترهيب -الجهاد- ٢/٣١٥ (١٢).

(٦) مجمع الزوائد ٩/٢٧٣.

(٧) أنظر تقريب التهذيب ٢/١٨٤.

(٨) الحلية ١/١١٩-١٢٠.

(٩) نفس المصدر والجزء ص ١٢٠-١٢١.

** هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى القرشي إبن عم خديجة زوج النبي عليه الصلاة والسلام كان قد تنصّر في الجاهلية، ومات قبل أن يدعو رسول الله الناس إلى الإسلام. انظر الإصابة ١/٢٨٩.

وسلم-: أريته في المنام وعليه ثياب بياض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك».

حديث حسن لغيره

أخرجه الترمذي[١]-واللفظ له-وأحمد[٢] والحاكم[٣] كلهم من طريقين عن عروة، عنها به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي. وصححه الحاكم، وضعفه الذهبي[٤] لضعف عثمان هذا وقد حسن ابن كثير[٥] إسناد أحمد وقال: لكن رواه الزهري وهشام عن عروة مرسلاً -فالله أعلم-. قلت: وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف في روايته عن غير إبن المبارك وابن وهب[٦] ولكن الحديث يتقوى بالطرق والشواهد.

وله شاهد عن جابر[٧] مرفوعاً بنحوه وزاد «وأبصرته في بطنان الجنة وعليه السُنْدُس[٨]» قلت: فيه مجالد بن سعيد وهو «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره[٩]».

إسناده ضعيف

فيه منقبة لورقة بن نوفل، وفيه أنَّ الثياب البيض رمز للخير.

١١٤- عن إبن عمر قال: «كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما هذه الخضرة بعينيك؟ فقالت: قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري فلطمني وقال: أتريدين مَلِك يثرب؟! قالت: وما كان أبغض إلي من رسول الله، قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذر إلي فقال: يا صفية، إنَّ أباك ألبَّ عليَّ العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذاك من نفسي.

حديث صحيح

(١) سنن الترمذي-الرؤيا-ما جاء في رؤيا الميزان والدلو ٤/٤٦٨ (٢٢٨٨).
(٢) مسند أحمد ٦/٦٥.
(٣) المستدرك-التعبير- ٤/٣٩٣.
(٤) تلخيص المستدرك ٤/٣٩٣.
(٥) السيرة النبوية ١/٣٩٧.
(٦) انظر تقريب التهذيب ١/٤٤٤.
(٧) أورده إبن كثير في السيرة النبوية ١/٣٩٧ بسند أبي يعلى.
(٨) هو مارق من الديباج. لسان العرب ٦/١٧٠.
(٩) تقريب التهذيب ٢/٢٢٩.

أخرجه الطبراني[١]. قال الهيثمي[٢]: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وللحديث شواهد:

عن أبي هريرة وأنس بن مالك وأم سنان الأسلمية[٣] دخل حديث بعضهم في حديث بعض. بزيادة «قمراً أقبل من يثرب». وفيه الواقدي وهو متروك[٤].

إسناده ضعيف جداً

وعن أبي برزة[٥].

١١٥- عن أبي إسرائيل الجُشَمي، عن شيخ لهم يقال له جعدة «أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى لرجل رؤيا، قال: فبعث إليه فجاء فجعل يقصها عليه وكان الرجل عظيم البطن، قال: فجعل يقول بإصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك».

حديث حسن

أخرجه أحمد[٦]- واللفظ له - والطيالسي[٧].
قال الهيثمي[٨]: رواه أحمد ورجاله ثقات.

قال الساعاتي[٩]: يريد -والله أعلم- أنه لو كان هذا العِظَم في غير البطن من أعضائه كالساعدين والرأس ونحو ذلك أو الذكاء والعقل ونحوه كان خيراً له، لأن عظم البطن يثقل الرجل ويضره ولا يفيده لأنه ينشأ عن كثرة الأكل وكثرة الأكل مذمومة فكأنه -صلى الله عليه وسلم- يحثه على التقليل من الأكل لأنه أصح للبدن والله أعلم.

فيه أنه يستحب لمن رأى لأحد رؤيا حسنة أنْ يقصها عليه.

---

(١) المعجم الكبير ٦٧/٢٤ (١٧٧).
(٢) مجمع الزوائد ٢٥١/٩.
(٣) الطبقات الكبرى ١٢٠/٨-١٢٢.
(٤) أنظر تقريب التهذيب ١٩٤/٢ والميزان ٦٦٢/٣-٦٦٣ والضعفاء للعقيلي ١٠٧/٤-١٠٩.
(٥) المعجم الكبير ٦٧/٢٤ (١٧٦).
(٦) مسند احمد ٤٧١/٣، ٢٣٩/٤.
(٧) مسند الطيالسي ص ١٧١ (١٢٣٥).
(٨) مجمع الزوائد ١٨٠/٧.
(٩) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٢١٨/١٧.

* عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: كانت إمرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملاً، فتأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول: إنَّ زوجي خرج تاجراً فتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم أنَّ سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعوراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير يرجع زوجك عليك، إنْ شاء الله صالحاً، وتلدين غلاماً براً، فكانت تراها مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ذلك لها، فيرجع زوجها وتلد غلاماً، فجاءت يوماً كما كانت تأتيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين يا أمة الله؟

فقالت: رؤيا كنت أراها فآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله عنها فيقول: خيراً فيكون كما قال فقلت: فأخبريني ما هي؟ قالت حتى يأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فأعرضها عليه كما كنت أعرض عليه فوالله ما تركتها حتى اخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراً فقعدت تبكي، فقال لها: ما لها يا عائشة؟ فأخبرته الخبر وما تأولت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه يا عائشة إذا عبرتم لمسلم الرؤيا، فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها، فمات والله زوجها ولا أراها إلا ولدت غلاماً فاجراً.

حديث ضعيف

١١٦- عن عكرمة قال: قال إبن عباس: «أتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي إنَّ الليلة ليلة القدر قال: فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط[1] رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فأتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا هو يصلي قال: فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين».

حديث ضعيف

* سبق تخريجه تحت رقم (٤٥).

(١) هو بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط. وقال الزمخشري: هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة. النهاية ٣/٤٤٥.

أخرجه أحمد[1] – واللفظ له – وابن أبي شيبة[2] والطبراني[3] والطيالسي[4] والبيهقي[5] كلهمم من طريق أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عنه به.

قال الهيثمي:[6] رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر[7]. قلت: فيه سماك بن حرب وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخره[8].

* عن جابر أنَّ الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين وَمَنَعَة؟ (قال: حصن كان لدوس في الجاهلية) فأبى ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجْتَووا المدينة. فمرض، فجزع، فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، وهيئته حسنة، ورآه مغطياً يديه، فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللَّهمَّ وليديه فاغفر».

حديث صحيح

١١٧-** عن أنس «أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة فكان يقول : والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه

(١) مسند أحمد ١/٢٥٥.

(٢) مصنف إبن أبي شيبة – الصيام – ما قالوا في ليلة القدر ٢/٣٢٥ (٩٥٢٣).

(٣) المعجم الكبير ١١/٢٩٢-٢٩٣ (١١٧٧٧).

(٤) مسند الطيالسي ص ٣٤٨ (٢٦٦٨).

(٥) دلائل النبوة ٧/٣٣.

(٦) مجمع الزوائد ٣/١٧٦.

(٧) مسند احمد تحقيق -أحمد شاكر- ٤/٨٣ (٢٣٠٢).

(٨) أنظر تقريب التهذيب ١/٢٣٢.

* سبق تخريجه تحت رقم (٩٠).

** هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي أسلم يوم الفتح واستعمله النبي -صلى الله عليه وسلم- على مكة، وأقره ابو بكر على مكة ومات يوم مات أبو بكر فيما ذكر الواقدي، لكن ذكر الطبراني أنه كان عاملاً على مكة في خلافة عمر. أنظر الإصابة ٢/٤٤٤ أسد الغابة ٣/٣٥٨، التقريب ٢/٣.

فإنه لا يتخلف إلا منافق، فقال أهل مكه : يا رسول الله، استعملت على أهل الله اعرابياً جافياً فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: إني رأيت فيما يرى النائم كأنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها حتى فُتِحَ له فدخل».

أخبرنا أحمد بن المؤيد ، أخبرنا محمد بن هبة الله ، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز البيع ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابو عمر الفارسي ، حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن إسماعيل ، حدثنا حاتم إبن إسماعيل ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عنه به .

إسناده ضعيف

أخرجه الذهبي[1] في ترجمة عبدالله بن الحارث وقال : شيخ مدني لا اعرفه ، وعزاه صاحب الكنز[2] للديلمي ولم أجده.

١١٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: «رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى اصبعي سمناً، وفي الأخرى عسلاً، فانا العقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك للرسول -صلى الله عليه وسلم- فقال: تقرأ الكتابين التوراة والفرقان، فكان يقرؤهما».

حديث ضعيف

أخرجه أحمد[3] واللفظ له - وأبو نُعيم[4] والطحاوي[5]. كلهم من طريق إبن لهيعة، عن واهب بن عبدالله، عن عبدالله بن عمرو.

قال الهيثمي[6] : رواه أحمد وفيه إبن لهيعة وفيه ضعف قال إبن حجر[7] : فيه إبن لهيعة، وصححه أحمد شاكر[8] والصواب انه ضعيف لضعف إبن لهيعة في حديثه عن غير إبن المبارك وابن وهب[9] .

---

(١) ميزان الإعتدال ٢/٤٠٦.

(٢) كنز العمال ١١/ ٧٣٧ (٣٣٦٠٤)

(٣) مسند أحمد ٢/٢٢٢

(٤) الحلية ١/٢٨٦

(٥) مشكل الآثار ١/٢٩١.

(٦) مجمع الزوائد ٧/١٨٤.

(٧) الإصابة ٢/٣٤٣.

(٨) مسند أحمد -تحقيق احمد شاكر- ١٢/٢٥ (٧٠٦٧).

(٩) أنظر تقريب التهذيب ١/٤٤٤.

١١٩- عن الحسن قال: قال أبو بكر: «يا رسول الله ما أزال أراني أطأ في عَذِرات الناس قال: لتكوننَّ من الناس بسبيل، قال: ورأيت في صدري كالرقمتين[١]، قال: سنتين، قال: ورأيت عليَّ حُلّة حَبِرة[٢]، قال: ولد تحبر به».

إسناده ضعيف

أخرجه إبن سعد[٣] من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس[٤] ، قال: أخبرنا السري بن يحيى[٥]، عنه به.
قلت: رجاله ثقات ولكن مراسيل الحسن البصري ضعيفة[٦].

١٢٠- عن زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع، عن أبيه، عن جده قال: «رأى مطيع بن الأسود في منامه أنه أهدي إليه جراب[٧] تمر فذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: هل بأحد من فتياتك حمل قال: نعم بإمرأة من بني ليث وهي أم عبدالله قال: إنها ستلد غلاماً فولدت غلاماً فأتى به النبي -صلى الله عليه وسلم- فسماه عبدالله وحنكه[٨] بتمرة، ودعا له بالبركة».

حديث ضعيف

أورده الهيثمي[٩] وقال: رواه الطبراني عن زكريا، عن إبراهيم ولم أعرفهما.

١٢١- عن الزهري ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: «رأيت كأني أتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلعت[١٠] فما أريد أنْ آتي النساء ساعة إلا فعلت منذ أكلت منها».

إسناده ضعيف جداً

---

(١) الرقمة: هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من الداخل. لسان العرب ٢/٢٥٤.

(٢) الحبير من البرود: ما كان موشيا مخططاً. وهي البرود اليمانية . النهاية ١/٣٢٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣/١٧٦-١٧٧.

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التيمي اليَرْبوعي الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين. تقريب التهذيب ١/١٩.

(٥) هو السري بن يحيى بن إياس بن حرمله الشيباني، البصري، ثقة أخطأ الازدي في تضعيفه، مات سنة سبع وستين - التقريب - ١/٢٨٥.

(٦) أنظر تهذيب التهذيب ٢/٢٣٥.

(٧) الجراب: وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس. لسان العرب ١/٢٦٠.

(٨) اي مضغها ودلك بها حنكه. النهاية ١/٤٥١.

(٩) مجمع الزوائد ٧/١٨٤-١٨٥.

(١٠) أي اكثر من الاكل حتى تمدد جنبه وأضلاعه. أنظر النهاية ٣/٩٧.

أخرجه إبن سعد[1] من طريق محمد بن عمر، حدثنا محمد بن عبدالله، عن الزهري به.
قلت: إسناده منقطع وفيه الواقدي وهو متروك[2].

١٢٢- عن إبن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقلت: ماكنت أظن أنَّ زيداً، يدون أحداً فقيل لي: يا محمد، تدري بما رفعت درجة جعفر؟ قال قلت: لا قيل: لقرابة ما بينك وبينه».

حديث ضعيف

أخرجه الحاكم[3] وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي[4] فقال: منكر وإسناده مظلم.

١٢٣- عن ابن عباس قال: كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو «فرأت في المنام كأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقبل يمشي حتى وطئ على عنقها، فأخبرت زوجها بذلك فقال: وأبيك إنْ صدقت رؤياك لأموتنّ وليتزوّجنّك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: حجراً وستراً، وقال: هشام: الحجر تنفي عن نفسها ذاك. ثم رأت في المنام ليلة أخرى أنَّ قمراً إنقضَّ عليها من السماء وهي مضطجعة، فأخبرت زوجها فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدي. فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، وتزوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

موضوع

أخرجه ابن سعد[5] من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عنه به.
قلت: محمد بن السائب متهم بالكذب ورمي بالإرجاء[6].

---

(١) الطبقات الكبرى ١٩٢/٨.

(٢) أنظر تقريب التهذيب ١٩٤/٢، الميزان ٦٦٢/٣-٦٦٣، الضعفاء للعقيلي ١٠٧/٤-١٠٩.

(٣) المستدرك -معرفة الصحابة- ٢١٠/٣.

(٤) تلخيص المستدرك ٢١٠/٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٥٦/٨-٥٧.

(٦) أنظر تقريب التهذيب ١٦٣/٢، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٢٧/٦-٢١٢٨ - الجرح والتعديل - ٢٧٠/٧-٢٧١.

١٢٤- عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قالت أم حبيبة: «رأيت في المنام كأن عبيدالله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت، فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أرَ ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت والله ماخير لك. وأخبرته بالرؤيا التي رأيت فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فرأيت في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يتزوجني، قالت: فما هو إلا أنْ انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت عليَّ فقالت: إنَّ المَلِك يقول لك إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كتب لي أن أزوجك فقلت: بشرك الله بخير. وقالت: يقول لك المَلِك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته .. » وساق الحديث بطوله

إسناده ضعيف جداً

أخرجه الحاكم[1] -واللفظ له - وابن سعد[2] كلاهما من طريق محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، عنها به.

سكت عليه الحاكم والذهبي[3]. قلت: فيه الواقدي وهو متروك[4].

١٢٥- عن محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: وقال عبدالله بن عمرو بن حرام: «رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبدالمنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ، ثم أحييت فذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: هذه الشهادة يا أبا جابر».

قال الحاكم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه به.

إسناده ضعيف جداً

---

(١) المستدرك - معرفة الصحابة- ٤/٢٠-٢١.

(٢) الطبقات الكبرى ٨/٩٧-٩٨.

(٣) تلخيص المستدرك ٤/٢١.

(٤) تقريب التهذيب ٢/١٩٤، الميزان ٣/٦٦٢-٦٦٣، الضعفاء للعقيلي ٤/١٠٧-١٠٩.

أخرجه الحاكم[1] وسكت عليه، وكذلك الذهبي[2] . قلت: فيه الحسين بن الفرج قال إبن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره. وقال أبو زرعة: ذهب حديثه[3] وفيه شيخه الواقدي وهو متروك[4] وفي شيوخ الواقدي إبهام.

١٢٦- عن حزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جويرية بنت الحارث. «رأيت قبل قدوم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بثلاث ليال، كان القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أنْ أخبر بها أحداً من الناس، حتى قدم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فلما سُبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عز وجل».

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، فحدثني حزام بن هشام، عن أبيه، عنها به.

إسناده ضعيف جداً

أخرجه الحاكم[5] – واللفظ له – والبيهقي[6] سكت عليه الحاكم والذهبي[7] قلت: فيه الحسين بن الفرج قال إبن معين. كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زعة: ذهب حديثه[8] . وفيه شيخه الواقدي قال إبن حجر : متروك[9] .

١٢٧- عن الواقدي، عن شيوخه قالوا: «كان أبو شُيَيْم المزني قد أسلم فحسن إسلامه يحدث يقول: لما نفرنا إلى أهلنا مع عيينة بن حصن، رجع بنا عيينة، فلما كان دون خيبر [بمكان يقال له الحطام] عُرسنا[10] من الليل، ففزعنا، فقال عيينه أبشروا إني أرى الليلة في النوم أني أعطيت ذو الرقيبة -جبل بخيبر- وقد والله أخذت برقبة محمد، قال: فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجدوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

(١) المستدرك – معرفة الصحابة– ٣/٢٠٤.

(٢) تلخيص المستدرك ٣/٢٠٤.

(٣) أنظر ميزان الإعتدال ١/٥٤٥.

(٤) انظر تقريب التهذيب ٢/١٩٤، الضعفاء للعقيلي ٤/١٠٧-١٠٩.

(٥) المستدرك –معرفة الصحابة– ٤/٢٧.

(٦) دلائل النبوة ٤/٥٠.

(٧) تلخيص المستدرك ٤/٢٧.

(٨) ميزان الإعتدال ١/٥٤٥.

(٩) تقريب التهذيب ٢/١٩٤.

(١٠) التعريس: هو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والإستراحة. النهاية ٣/٢٠٦.

قد فتح خيبر، فقال عيينة: يا محمد، أعطني ما غنمت من حلفائي، فإني انصرفت عنك وعن قتالك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: كذبت ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك، قال: أجزني[1] يا محمد، قال: لك ذو الرقيبة قال عيينة: ما ذو الرقيبة، قال: الجبل الذي رأيت في النوم، أنك أخذته! فانصرف عيينة. فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف، فقال: ألم أقل لك أنك تُوضِعِ في غير شيء، والله ليظهرن محمد على ما بين الشرق والغرب ...وساق الحيث بطوله.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، عن شيوخه به.

إسناده ضعيف جداً

أخرجه البيهقي[2] قلت: فيه الحسين بن الفرج، قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زرعة ذهب حديثه[3]. وفيه شيخه الواقدي وهو متروك[4] وفي شيوخ الواقدي إبهام.

١٢٨- عن وهب بن منبه، قال: «أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام، أنك قد نظرت في خلقي، فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب، وقد كرمتني وفضلتني وعظمتني، فاجعل لي زوجاً تشبهني، أسكن إليها حتى توحدك وتعبدك معي، فقال الله تعالى له: نعم، فألقى عليه النعاس، فخلق منه حواء على صورته، وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة التي عند رأسك، فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلهي».

موضوع

أخرجه إبن سيرين[5].

قلت: فيه عبد المنعم بن إدريس وهو يضع الحديث على أبيه وعلى غيره[6] وفيه أبوه إدريس بن سنان سبط وهب بن منبه ضعفه ابن عدي وقال الدارقطني: متروك[7]

---

(١) اي أعطني.

(٢) دلائل النبوة ٤/٢٤٩-٢٥٠.

(٣) أنظر ميزان الإعتدال ١/٥٤٥ ولسان الميزان ٢/٣٠٧.

(٤) أنظر تقريب التهذيب ٢/١٩٤، الميزان ٣/٦٦٢-٦٦٣، الضعفاء للعقيلي ٤/١٠٧-١٠٩.

(٥) تفسير الأحلام الكبير. ص ٢٠.

(٦) أنظر المجروحين لإبن حبان ٢/١٥٧، الكامل في ضعفاء الرجال لإبن عدي ٥/١٩٧٤، الضعفاء للعقيلي ٣/١١٢، ميزان الإعتدال ٢/٦٦٨.

(٧) أنظر ميزان الإعدال ١/١٦٩، تقريب التهذيب ١/٥٠.

المطلب الثاني: تبشير الجماعة.

قال تعالى إخباراً عن رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام في دخول المسجد الحرام.
(لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً)[1]

١٢٩- عن مجاهد قال: «أري رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بالحديبية، أنه يدخل مكة هو وأصحابه محلقين رؤوسهم ومقصرين، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟ فانزل الله عز وجل: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ) إلى قوله (فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً) يعني النحر بالحديبية، ثم رجعوا فافتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة».

إسناده ضعيف للإرسال

أخرجه الطبري[2] والبيهقي[3] -واللفظ له- وعزاه إبن حجر[4] للفريابي وعبد بن حميد وسكت عليه. وقال العراقي[5]: أخرجه إبن أبي حاتم في تفسيره من رواية مجاهد مرسلاً.

قال تعالى إخباراً عن رؤيا النبي عليه السلام يوم بدر:
(إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ* وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ *)[6].

١٣٠- قال إبن إسحاق، وحدثني حبان بن واسع بن حبان، عن أشياخ من قومه... «ثمَّ عدَّل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصفوف، ورجع إلى العريش فدخله، ومعه فيه أبو بكر الصديق، ليس معه غيره، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يناشد ربه ما وعده من النصر، ويقول فيما يقول: اللَّهُم إنْ تَهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد، وأبو

---

(١) الفتح: آية ٢٧ وقد عقد البخاري لهذه الآية باباً في صحيحه ٣٦١/١٢ بعنوان باب رؤيا الصالحين.

(٢) تفسير الطبري ٦٨/٢٦.

(٣) دلائل النبوة ١٦٤/٤.

(٤) فتح الباري ٣٦١/١٢-٣٦٢.

(٥) المغني عن حمل الأسفار ٥٠٤/٤.

(٦) الأنفال: آية ٤٣، ٤٤.

بكر يقول: يا نبي الله، بعض مناشدتك ربك، فإن الله منجز لك ما وعدك. وقد خفق[١] رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خفقة وهو في العريش، ثم انتبه فقال: أبشر يا أبا بكر، أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده، على ثناياه النقع[٢].

إسناده ضعيف

ذكره إبن هشام[٣].

قلت: حبان بن واسع بن حبان صدوق[٤] ولكن في شيوخه إبهام فالحديث ضعيف.

*عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب إبن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

حديث صحيح

فيه تبشير الأمة باكتمال دينها وعلو شأنها في الدنيا والاخرة وهو كمعنى قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً) [٥].

١٣١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي»، قال أبو هريرة، وقد ذهب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنتم تنتثلونها[٦].

حديث صحيح

---

(١) أي نام قليلاً. انظر النهاية ٢/٥٦.

(٢) النقع: الغبار. النهاية ٥/١٠٩.

(٣) سيره ابن هشام ٢/١٩٥-١٩٦.

(٤) أنظر تقريب التهذيب ١/١٤٦.

* سبق تخريجه تحت رقم ٣٦.

(٥) المائدة: اية ٣.

(٦) أي تستخرجونها. يقال انتثل ما في كنانته أي إستخرج ما فيها من السهام. النهاية ٥/١٦.

أخرجه البخاري[١] - واللفظ له - ومسلم[٢] والنسائي[٣] وأحمد[٤] وعبد الرزاق[٥] وسعيد بن منصور[٦] وأبو يعلى[٧] وغيرهم.

وله شاهد عن سالم بن أبي الجعد[٨] مرسلاً بنحوه.

قال الخطابي[٩]: يحتمل أن يكون إشارة ألى ما فتح لأمته من الممالك فغنموا أموالها واستباحوا خزائن ملوكها المدخرة كخزائن كسرى وقيصر وغيرها من الملوك، ويحتمل أن يكون المراد به معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة وأنواع الفلزات.

١٣٢- عن أبي موسى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « رأيت في المنام أني أهاجر إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي[١٠] إلى أنها اليمامة[١١] أو هجر[١٢]، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضاً بقراً والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر[١٣]».

حديث صحيح

---

(١) صحيح البخاري -الجهاد- قول النبي -صلى الله عليه وسلم- نصرت بالرعب ١٢٨/٦ (٢٩٧٧) -التعبير- رؤيا الليل ٣٩٠/١٢ (٦٩٩٨) -الإعتصام- قول النبي -صلى الله عليه وسلم- بعثت بجوامع الكلم ٢٤٧/١٣ (٧٢٧٣).

(٢) صحيح مسلم -المساجد- ٣٧١/١-٣٧٢ (٧٠٦) -الرؤيا- رؤيا النبي ١٧٨١/٤ (٢٢).

(٣) السنن الكبرى -الجهاد- وجوب الجهاد ٣/٣-٤ (٤٢٩٤-٤٢٩٧)، المجتبى -الجهاد- وجوب الجهاد ٣/٦-٤ (٣٠٨٧-٣٠٨٩).

(٤) مسند أحمد ٢٦٤/٢، ٢٦٨، ٤٥٥، ٥٠١-٥٠٢.

(٥) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- جوامع الكلام وغيره ٩٩/١١ (٢٠٠٢٣).

(٦) سنن سعيد بن منصور ٣١٠/٢ (٢٨٦٢).

(٧) مسند ابي يعلى ١٧٦/١١ (٦٢٨٧).

(٨) طبقات ابن سعد ١٩٤/٢.

(٩) طرح التثريب ٢١٦/٨.

(١٠) وَهَلَ الى الشيء اذا ذهب وهمه إليه. النهاية ٢٣٢/٥.

(١١) اليمامة هي احدى مدن اليمن. معجم البلدان ٤٤٢/٥.

(١٢) هجر هي قاعدة البحرين. معجم البلدان ٣٩٣/٥.

(١٣) قيل المراد بما بعد بدر فتح خيبر ثم مكة، وقيل ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت المؤمنين. وقيل يحتمل أن يراد بالخير الغنيمة، وبعد أي بعد الخير، والثواب والخير حصلا في يوم بدر. فتح الباري ٤٢٢/١٢-٤٢٣.

أخرجه البخاري[١] -ومسلم-[٢] -واللفظ له- والنسائي[٣]. وابن ماجة[٤] والدارمي[٥] وابن حبان[٦] والبغوي[٧] وغيرهم.

وللحديث شواهد:

عن إبن عباس[٨] مرفوعاً بلفظ -واللفظ لأحمد- «رأيت في سيفي ذي الفقار فلاً[٩] فأولته فلاً يكون فيكم، ورأيت أني مردف كبشاً، فأولته كبش الكتيبة، ورأيت أني في درع حصينه، فأولتها المدينة...».

حديث صحيح لغيره

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[١٠] وصححه الساعاتي[١١] وأحمد شاكر[١٢] وحسنه الألباني[١٣].

وعن أنس[١٤] مرفوعاً بلفظ. -واللفظ للحاكم- «رأيت كأني مردف كبشاً، وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أني أقتل كبش القوم، وأولت أنَّ ضبة سيفي رجل من عترتي، فقتل حمزة، وقتل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طلحة وكان صاحب لواء المشركين».

---

(١) صحيح البخاري -المناقب- علامات النبوة ٦٢٧/٦ (٣٦٢٢) -المغازي- باب (١٠) ٣٠٧/٧ (٣٩٨٧) من قتل من المسلمين يوم أحد ص ٣٧٤-٣٧٥ (٤٠٨١) -التعبير- اذا رأى بقراً تنحر ٤٢١/١٢ (٧٠٣٥)، اذا هز سيفاً ص ٤٢٦-٤٢٧(٧٠٤١).

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- ١٧٧٩/٤-١٧٨٠ (٢٠).

(٣) السنن الكبرى -التعبير- هز السيف ٣٨٩/٤-٣٩٠ (٧٦٥٠).

(٤) سنن إبن ماجة -التعبير- تعبير الرؤيا ١٢٩٢/٢ (٣٩٢١).

(٥) سنن الدارمي -الرؤيا- القمص والبئر واللبن ١٧٣/٢ (٢١٥٨).

(٦) الإحسان -التاريخ- ٥٩/٨-٦٠ (٦٢٤٢، ٦٢٤٣).

(٧) شرح السنة -الرؤيا- تأويل رؤية البقر ٢٤٦/١٢-٢٤٧ (٣١٩٦).

(٨) سنن الترمذي -السير- ١١٠/٤ (١٥٦١) مسند أحمد ٢٧١/١، المستدرك -قسم الفيء- ١٢٨/٢-١٢٩، طبقات إبن سعد ٤٨٦/١، المعجم الكبير ٣٦٨/١٠ (١٠٧٣٣)، ٣٩٤/١١ (١٢١٠٤)، سنن البيهقي -النكاح- ٤١/٧، دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٤/٣-٢٠٥.

(٩) الفَلّة : الثُلمة في السيف، النهاية ٤٧٢/٣.

(١٠) تلخيص المستدرك ١٢٩/٢.

(١١) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ٢٢١/١٧.

(١٢) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ١٤٦/٤-١٤٧ (٢٤٤٥).

(١٣) صحيح سنن الترمذي ١٠٧/٢ (١٢٦٦).

(١٤) مسند أحمد ٢٦٧/٣، المستدرك -معرفة الصحابة- ١٩٨/٣، مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٩/٦ (٣٠٤٩٠) كشف الأستار -التعبير- ١٥/٣-١٦ (٢١٣١) المعجم الكبير ١٦٣/٣ (٢٩٥٠)، دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٥/٣.

سكت عليه الحاكم، والذهبي[١] وقال الهيثمي[٢] : رواه الطبراني والبزار وأحمد وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد جاء من غير طريقه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعن جابر[٣] وعروة[٤] بنحوه.

وعن عائشة[٥] ومحمد بن حاطب[٦] بنحو مقطع دار الهجرة.

فيه تبشير المؤمنين بالنصر، وبوجود مقر للدعوة.

١٣٣- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإنَّ الإيمان حين تقع الفتن بالشام».

حديث صحيح

أخرجه أحمد[٧] - واللفظ له- والطبراني[٨] وأبو نعيم[٩] والبيهقي[١٠] وابن عساكر[١١] وعزاه الهيثمي[١٢] للبزار ولم أجده.

---

(١) انظر تلخيص المستدرك ١٩٨/٣.

(٢) مجمع الزوائد ١٠٨/٦.

(٣) سنن النسائي الكبرى -التعبير- الدرع ٣٨٩/٤ (٧٦٤٧)، مسند احمد ٣٥١/٣، سنن الدارمي -الرؤيا- القمص والبئر واللبن ١٧٣/٢ (٢١٥٩)، طبقات ابن سعد ٤٥/٢، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ١٧٨/٦-١٧٩ (٣٠٤٨٩)، كشف الأستار، التعبير ١٦/٣ (٢١٣٣).

(٤) مصنف عبد الرزاق -المغازي- ٣٦٣/٥-٣٦٧ (٩٧٣٥).

(٥) صحيح البخاري -الكفالة- ٤٧٥/٤-٤٧٦ (٢٢٢٧)، مناقب الأنصار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٠/٧-٢٣١ (٣٩٠٥)، مسند احمد ١٩٨/٦، المستدرك -الهجرة- ٣/٣-٤، طبقات ابن سعد ٢٢٥/١-٢٢٦، سنن البيهقي -السير- ٩/٩-١٠.

(٦) مسند احمد ٢٥٩/٤.

(٧) مسند أحمد ١٩٨/٥-١٩٩ ، فضائل الصحابة - فضائل قوم شتى من أهل الشام- ٩٠١/٢(١٧١٧)

(٨) مسند الشاميين ٢٦٠/١ (٤٤٩) ، ٢٠٧/٢-٢٠٨ (١١٩٨).

(٩) الحلية ٩٨/٦.

(١٠) دلائل النبوة ٤٤٧/٦.

(١١) تاريخ دمشق -مخطوط مصور ٤٩/١.

(١٢) مجمع الزوائد ٢٨٩/٧.

قال المنذري[1]: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح. وقال الهيثمي[2]: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح. وقال البيهقي[3] -بعد أن أخرجه-: هذا إسناد صحيح. وصحح إبن حجر[4] إسنادي أحمد والطبراني. وصححه إبن كثير[5] والألباني[6] ووصي الله[7].

وللحديث شواهد:

عن إبن حوالة*[8] مرفوعاً بنحوه وزاد الطبراني -واللفظ له- « **فظننت أن الله عز وجل تخلى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام، فقال إبن حوالة: يا رسول الله خر لي قال: عليك بالشام**».

حديث حسن

قال المنذري[9]: رواه الطبراني ورواته ثقات. وقال الهيثمي[10]: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة. وحسن إبن حجر[11] إسناد الطبراني.

وعن عبد الله بن عمرو[12] مرفوعاً بنحوه وزاد إبن عساكر في روايه: «فأولته الملك» وقال: هذا حديث حسن غريب.

حديث حسن غريب

وعن عائشة[13] مرفوعاً بنحوه وزاد «**فقيل لي: يا محمد إن الله قد اختار لك الشام ولعباده فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعة وذكراً، من أراد الله به خيراً أسكنه الشام**

---

(١) الترغيب والترهيب -الترغيب في سكنى الشام- ٤/٦١-٦٢(١٠).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/٥٧-٥٨.

(٣) دلائل النبوة ٦/٤٤٧.

(٤) فتح الباري ١٢/٤٠٣.

(٥) البداية والنهاية ٦/٢٢٦.

(٦) تخريج أحاديث فضائل الشام ص ١٥.

(٧) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل- تحقيق وصي الله بن محمد ٢/٩٠١ (١٧١٧).

* هو عبد الله بن حوالة الأزدي، صحابي، نزل الشام، ومات بها سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة، ويقال: مات سنة ثمانين. أنظر الإصابه ٢/٢٩٢، تقريب التهذيب ١/٤١١.

(٨) مجمع الزوائد ١٠/٥ وعزاه للطبراني ولم أجدة، تاريخ دمشق، بيان أن الإيمان يكون بالشام ١/٥١-٥٢.

(٩) الترغيب والترهيب -الترغيب في سكنى الشام- ٤/٦٢ (١١).

(١٠) مجمع الزوائد ١٠/٥٨ .

(١١) فتح الباري ١٢/٤٠٣.

(١٢) المستدرك -الفتن والملاحم- ٤/٥٠٩، المعجم الأوسط ٣/٣٢٣ (٢٧١٠)، مسند الشاميين ١/١٧٩-١٨١ (٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠)، دلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٤٨، تاريخ دمشق ١/٤٦، ٤٧، ٤٨، تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٢.

(١٣) تاريخ دمشق -باب بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن- ١/٥١ وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٢-٣٣.

وأعطاه نصيباً منها، ومن أراد به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقة في وسط الشام فرماه بها فلا يسلم في دنيا ولا آخرة». وقد ضعفه مهذب تاريخ دمشق(١).

حديث ضعيف

وعن عمرو بن العاص(٢) وعمر بن الخطاب(٣) وأبي امامه(٤) وعبد الله بن عمر(٥).

فيه فضل الشام، وفيه إرشاد بالتوجه إلى الشام عند ظهور الفتن.

١٣٤- عن عبد الله بن عمر، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: أريت في المنام أني أنزع(٦) بدلو بكرة على قليب(٧)، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً(٨) أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً(٩) والله يغفر له- ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غرباً(١٠)، فلم أرَ عبقرياً(١١) يفري(١٢) فريه، حتى روي الناس وضربوا بعطن(١٣)».

حديث صحيح

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق - عبد القادر بن بدران- ٣٢/١.

(٢) مسند احمد ١٩٨/٤، مسند الشاميين ٢٨٨/٢ (١٣٥٧) وص ٣٩٥ (١٥٦٦)، تاريخ دمشق ٤٩/١.

(٣) دلائل النبوه للبيهقي ٤٤٨/٦-٤٤٩، تاريخ دمشق ٥٠/١.

(٤) المعجم الكبير ١٩٩/٨ (٧٧١٤)، دلائل النبوه للبيهقي ٤٤٨/٦، تاريخ دمشق ٥٠/١-٥١.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠/١.

(٦) اي استقى منه الماء باليد وأصل النزع الجذب والقلع. النهايه ٤١/٥.

(٧) القليب: هي البئر التي لم تطوَّ. النهايه ٩٨/٤.

(٨) الذنوب: هي الدلو العظيمة. وقيل لا يسمى ذنوباً الا اذا كان فيها ماء. النهايه ١٧١/٢.

(٩) أي على مهل ورفق، وقيل هذا إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته. وليس في قوله - والله يغفر له- نقص ولا إشارة إلى انه وقع منه ذنب وإنما هي كلمة كانوا يقولونها. أنظر فتح الباري ٣٩/٧، بلوغ الأماني ٢٢١/١٧.

(١٠) الغرب بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض ومعنى استحالت: انقلبت من الصغر إلى الكبر. النهايه ٣٤٩/٣.

(١١) عبقري القوم: سيدهم وكبيرهم وقويهم. والأصل في العبقري، فيما قيل أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون، فكلما أرادوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدق، أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها، ثم إتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير. النهاية ٢٥٨/٣.

(١٢) أي يعمل عمله ويقطع قطعه وأصل الفري القطع. النهاية ٤٤٢/٣.

(١٣) العطن هو: مبرك الإبل حول الماء، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار. النهاية ٢٥٨/٣.

وفيهما ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً فملأ الحوض وأروى الوارد فلم أرَ عبقرياً أحسن نزعاً من عمر، فأولت أن السود العرب، وأن العفر العجم».

حديث صحيح لغيره

قال الهيثمي[1] رواه الطبراني واسناده حسن وقال في مكان آخر رواه البزار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ.. قلت: وإسناد أحمد فيه علي بن زيد هذا وهو ضعيف[2] ولكن الحديث حسن لإسناد الطبراني. وله شواهد تقويه[3].

وعن الحسن[4] بلاغاً بنحوه.

فيه إعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة الإنتفاع بها[5].

١٣٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بينا أنا نائم، رأيت الناس عُرضوا عليَّ وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرُض عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[6] -واللفظ له- ومسلم[7] والنسائي[8] والترمذي[9] وأحمد[10] والدرامي[11] وعبد الرزاق[12].

وله شاهد عن أبي هريرة[13] بنحوه.

---

(١) مجمع الزوائد ٧/١٨٣، ٩/٧٢.

(٢) أنظر ترجمة علي في تقريب التهذيب ٢/٣٧.

(٣) أنظر شواهد الحديث تحت رقم (١٣٩).

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١/١٦٣(١٥٠)، تاريخ دمشق ١٣/٧٧.

(٥) فتح الباري ١٢/٤١٤.

(٦) صحيح البخاري -الايمان- تفاضل أهل الإيمان ١/٧٣(٢٣). -فضائل الصحابه- مناقب عمر ٧/٤٣(٣٦٩١) -التعبير- القميص في المنام، جر القميص في المنام ١٢/٣٩٥-٣٩٦ (٧٠٠٨، ٧٠٠٩).

(٧) صحيح مسلم - فضائل الصحابة- من فضائل عمر ٤/١٨٥٩ (١٥).

(٨) السنن الكبرى -التعبير- القميص ٤/٣٨٨ (٧٦٤٥) -المناقب- فضل أبي بكر وعمر ٥/٤٠(٨١٢١)، المجتبى -الإيمان- زيادة الإيمان ٨/١١٣-١١٤ (٥٠١١)، كتاب فضائل الصحابه -فضل أبي بكر وعمر- ص ٦٣-٦٤ (١٩).

(٩) سنن الترمذي -الرؤيا- رؤيا النبي اللبن والقمص ٤/٤٦٧-٤٦٨ (٢٢٨٥، ٢٢٨٦).

(١٠) مسند أحمد ٣/٨٦، ٥/٣٧٣-٣٧٤.

(١١) سنن الدرامي- الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن ٢/١٧٠-١٧١ (٢١٥١).

(١٢) مصنف عبد الرزاق -الكتاب الجامع- باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ١١/٢٢٤ (٢٠٣٨٥).

(١٣) مسند الطيالسي ص ٣٠٩(٢٣٥٥).

فيه أن أهل الدين يتفاضلون في الدين بالقلة والكثرة وبالقوة والضعف، وفيه فضيلة لعمر[1]

١٣٦- عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رأيت كأن إمرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمَهْيَعَة وهي الجُحْفَة[2]، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[3]- واللفظ له- والنسائي[4] والترمذي[5] -وقال: حديث حسن غريب- وابن ماجة[6] وأحمد[7] والدرامي[8] والطبراني[9] وغيرهم وزاد أحمد في رواية «فأولتها في المنام»، وهذه الرواية صححها أحمد شاكر[10].

فيه فضل المدينة، وفيه تبشير أهلها بذهاب الوباء منها.

١٣٧- عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه «يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه -وكانت تحت عبادة بن الصامت- فدخل يوماً فأطعمته، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ يضحك قال: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال: ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج[11] هذا البحر[12] ملوكاً على الأسرة -أو قال مثل الملوك على الأسرة -يشك إسحاق- قُلت: ادعُ الله أن يجعلني منهم، فدعا ثم وضع رأسه فنام، ثم إستيقظ يضحك. فقلت: ما

(١) فتح الباري ٣٩٦/١٢.

(٢) الجحفة هي قرية على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان ١١١/٢.

(٣) صحيح البخاري- التعبير- اذا رأى أنه اخرج الشيء من كوة ٤٢٥/١٢ (٧٠٣٨)، باب المرأة السوداء، المرأة الثائرة الرأس ص ٤٢٦ (٧٠٣٩، ٧٠٤٠).

(٤) السنن الكبرى-التعبير-السوداء ٣٩٠/٤(٧٦٥١).

(٥) سنن الترمذي- الرؤيا- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ٤٦٩/٤ (٢٢٩٠).

(٦) سنن ابن ماجة- التعبير- تعبير الرؤيا ١٢٩٣/٢ (٣٩٢٤).

(٧) مسند أحمد ١٠٧/٢، ١١٧، ١٣٧.

(٨) سنن الدرامي- الرؤيا- باب في القمص والبئر واللبن ١٧٤/٢ (٢١٦١).

(٩) المعجم الكبير ٢٩٠/١٢ (١٣١٤٧).

(١٠) مسند أحمد- تحقيق أحمد شاكر- ٧٦/٩ (٦٢١٦).

(١١) الثبج: الوسط. النهاية ٢٠٦/١.

(١٢) وفي رواية البحر الأخضر.

يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة. فقلت: ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين. فركبت البحر في زمن معاوية، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[١] -واللفظ له- ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] والترمذي[٥] -وقال: هذا حديث حسن صحيح- وابن ماجة[٦] ومالك[٧] وغيرهم.

فيه الترغيب في الجهاد والحض عليه، وفيه فضل الغزو في البحر، وفيه فضل تلك الجيوش، وفيه من أعلام النبوة ان المسلمين سيغزون في البحر، وأن أم حرام ستكون معهم[٩]

١٣٨- عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة « أن إبن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة[٨] تَنْطُف[١٠] السمن والعسل، فأرى الناس يتَكَفَّفُون[١١] منها: فالمستكثر والمستقل، وإذا سببٍ[١٢] واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر

---

(١) صحيح البخاري- الجهاد- الدعاء بالجهاد ٦/١٠ (٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩)، فضل من يصرع في سبيل الله ص ١٨ (٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠) غزو المرأة في البحر ص ٧٦(٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨)، ركوب البحر ص ٨٧ (٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥) -الإستئذان- من زار قوماً ١١/٧٠-٧١ (٦٢٨٢ ، ٦٢٨٣) -التعبير- رؤيا النهار ١٢/٣٩١(٧٠٠١-٧٠٠٢) الأدب المفرد باب هل يفل احد رأس غيره ص ١٨٩.

(٢) صحيح مسلم- الإمارة- غزو البحر ٣/١٥١٨-١٥٢٠ (١٦٠- ١٦٢).

(٣) سنن أبي داود - لجهاد- فضل الغزو في البحر ٣/٦-٧ (٢٤٩٠-٢٤٩٢).

(٤) السنن الكبرى -الجهاد- وجوب الجهاد ٣/٢٨ (٤٣٧٩-٤٣٨١)، المجتبى -الجهاد- فضل الجهاد في البحر ٦/٤٠-٤٢(٣١٧١)،(٣١٧٢).

(٥) سنن الترمذي- فضائل الجهاد- ما جاء في غزو البحر ٤/١٥٢-١٥٣ (١٦٤٥).

(٦) سنن ابن ماجة- الجهاد- فضل الغزو في البحر ٢/٩٢٧ (٢٧٧٦).

(٧) الموطأ- الجهاد- الترغيب في الجهاد ٢/٤٦٤-٤٦٥ (٣٩).

(٩) أنظر فتح الباري ١١/٧٧-٧٨ شرح النووي ١٣/٥٨-٥٩.

(٨) أي سحابة النهاية ٢/١٦١.

(١٠) أي تقطر النهاية ٥/٧٥.

(١١) أي يأخذون بأكفهم. النهاية ٤/١٩٠.

(١٢) السبب: هو الحبل، وقيل لا يسمى الحبل سبباً حتى يكون أحد طرفية معلقاً بالسقف ونحوه. النهاية ٢/٣٢٩.

فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعْبُرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اعبرها، قال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به ، فأخبرني يا رسول الله -بأبي أنت- أصبت أم أخطأت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصبت بعضاً وأخطأت[1] بعضاً، قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: لا تقسم».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[2] -واللفظ له- ومسلم[3] وأبو داود[4] والنسائي[5] والترمذي[6] -وقال: حديث حسن صحيح- وابن ماجة[7] وأحمد[8] والحميدي[9] وغيرهم.

فيه إشارة إلى الفتنة التي أدت إلى مقتل عثمان رضي الله عنه ولهذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان خطأ أبي بكر في تعبير بعضها.

١٣٩- عن إبن عمر رضي الله عنهما قال: قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «رأيت غنماً كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟

---

(١) قيل:الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على انخلاعه، بنفسه وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به وعثمان قد خلع قهراً وقتل وولي غيره فالصواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه، وقيل غير ذلك. أنظر شرح النووي ٣١/١٥.

(٢) صحيح البخاري-التعبير- رؤيا الليل ٣٩٠/١٢ (٧٠٠٠)، من لم ير الرؤيا لأول عابر ص ٤٣١ (٧٠٤٦).

(٣) صحيح مسلم -الرؤيا- تأويل الرؤيا ١٧٧٧/٤-١٧٧٨ (١٧).

(٤) سنن أبي داود -الإيمان والنذور- القسم ٢٢٦/٣-٢٢٧ (٣٢٦٧ -٣٣٦٩) -السنة- باب في الخلفاء ٢٠٧/٤ (٤٦٣٢ ، ٤٦٣٣).

(٥) السنن الكبرى- التعبير- السمن والعسل ٣٨٧/٤ (٧٦٤١).

(٦) سنن الترمذي- الرؤيا-رؤيا النبي الميزان والدلو ٤٧٠/٤-٤٧١ (٢٢٩٣).

(٧) سنن ابن ماجة -التعبير- تعبير الرؤيا ١٢٨٩/٢-١٢٩٠ (٣٩١٨).

(٨) مسند أحمد ٢٣٦/١.

(٩) مسند الحميدي ٢٤٦/١-٢٤٧ (٥٣٦).

قال: العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس».

حديث صحيح لغيره

أخرجة الحاكم[١] وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي[٢] وحسنه الألباني[٣] بسبب عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فهو صدوق يخطىء[٤] ولكنه قواه بالشواهد.

وللحديث شواهد:

وعن أبي أيوب[٥] مرفوعاً بنحوه إلا أنه قال -واللفظ للحاكم-: **«أعبرها يا أبا بكر، فقال أبو بكر يا رسول الله تتبعك العرب، ثم تتبعها العجم حتى تغمرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها المَلَك بِسَحَر».** وقد سكت عليه الحاكم والذهبي. قال الألباني[٦]: رجاله ثقات.

وعن أبي هريرة[٧] مرفوعاً بلفظين بنحو لفظ حديث إبن عمر ولفظ حديث أيوب، قال الألباني عن اللفظ الأول[٨]: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وفي الوراق كلام من قبل حفظه لكنه هنا متابع، فهو قوه للحديث وقال عن اللفظ الآخر: هذا اسناد على شرط الشيخين غير قيس بن نصير فلم أجد له ترجمة.

وعن النعمان بن البشير[٩] مرفوعاً بنحوه وزاد « **فأولتها في منامي».**

قال الألباني[١٠]: إسناده ضعيف جداً.

---

(١) المستدرك -التعبير- ٣٩٥/٤.

(٢) تلخيص المستدرك ٣٩٥/٤.

(٣) السلسة الصحيحة ١٥/٣ (١٠١٨).

(٤) أنظر ترجمة عبد الرحمن في التقريب ٤٨٦/١.

(٥) المستدرك، التعبير ٣٩٥/٤ -مصنف أبن أبي شيبة- الإيمان والرؤيا ١٧٦/٦ (٣٠٤٧٩، ٣٠٤٨٠).

(٦) السلسة الصحيحة ١٦/٣ (١٠١٨).

(٧) ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٨/١ ، ١٠، دلائل النبوة للبيهقي ٣٤٥/٦ تاريخ دمشق ٧٦/١٣.

(٨) السلسة الصحيحة ١٦/٣ (١٠١٨).

(٩) ذكر أخبار أصبهان ٩/١، ٣٦٧/٢.

(١٠) السلسلة الصحيحة ١٥/٣ (١٠١٨)

وعن أبي بكر[١] وحذيفة[٢] ونافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه[٣] وأبي الطفيل[٤] والحسن البصري[٥] بلاغاً.

فيه تبشير الأمة بدخول العجم في الإسلام، وفيه فضل المسلم الأعجمي.

١٤٠- عن أبي بكرة، أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلّم- قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رُفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-».

حديث صحيح

أخرجه أبو داود[٦] -واللفظ له- والنسائي[٧] والترمذي[٨] وأحمد[٩] والحاكم[١٠] والطيالسي[١١] وابن أبي شيبة[١٢] وزاد أبو داود وغيره في رواية أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلّم- قال: **«خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء».**

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي[١٣] وصححه الألباني[١٤] مع الزيادة.

وللحديث شواهد:

---

(١)-(٣) ذكر أخبار اصبهان ١/١٠٩.

(٤) سبق تخريجه تحت رقم ١٣٤.

(٥) سبق تخريجه تحت رقم ١٣٤.

(٦) سنن ابي داود -السنة- باب في الخلفاء ٤/٢٠٨ (٤٦٣٤، ٤٦٣٥).

(٧) السنن الكبرى-المناقب-فضل ابي بكر وعمر وعثمان ٥/٤٣ (٨١٣٦).

(٨) سنن الترمذي-الرؤيا-ما جاء في رؤيا النبي ٤/٤٦٨ (٢٢٨٧).

(٩) مسند احمد ٥/٤٤، ٥٠، فضائل الصحابة ١/١٨٤-١٨٥ (١٩٤) وص ٣٨١-٣٨٢ (٥٧٣).

(١٠) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٧٠-٧١، تعبير الرؤيا ٤/٣٩٣-٣٩٤.

(١١) مسند الطيالسي ص ١١٦ (٨٦٦).

(١٢) مصنف ابن ابي شيبة-الإيمان والرؤيا-ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا ٦/١٧٦ (٣٠٤٨٢) -الفضائل- ما ذكر في فضل ابي بكر ص ٣٥٢ (٣١٩٦١).

(١٣) تلخيص المستدرك ٣/٧١، ٤/٣٩٤.

(١٤) صحيح سنن ابي داود ٣/٨٨٧ (٣٨٧٥، ٣٨٧٦)، السنة لابن أبي عاصم -تحقيق الألباني- ٢/٥٣٨ (١١٣٥، ١١٣٦).

عن سفينة مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-[١] بنحوه إلا أنه قال «خلافة النبوة ثلاثون عاماً، ثم تكون ملكاً» وقد صححه الحاكم وسكت عليه الذهبي[٢] وقال الهيثمي[٣]: رواه البزار وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره.

وعن إبن عمر[٤] بنحوه.

١٤٣ عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «أري الليلة رجل صالح أنّ أبا بكر نيط[٥] برسول الله صلى الله عليه وسلّم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم، قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلّم، وأما تَنَوّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلّم.

حديث حسن

أخرجه أبو داود[٦] -واللفظ له- وأحمد[٧] وابن حبان[٨] والحاكم[٩] وابن أبي عاصم[١٠] كلهم من طريق محمد بن حرب، عن الزبيدي عن إبن شهاب، عن عمرو بن أبّان بن عثمان، عنه به.

قال أبو داود[١١]: ورواه يونس وشعيب ولم يذكرا عمرا. قال المنذري[١٢]: فعلى ماذكره أبو داود يكون الحديث منقطعاً لأن الزهري لم يسمع من جابر. وقال الألباني[١٣]: إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير عمرو بن أبّان بن عثمان فإنه مجهول الحال لم يروِ عنه غير الزهري وعبد الله بن علي بن أبي رافع الملقب عبادل، ولم أعرفه، وكأنه لذلك لم يوثق إبن أبّان هذا أحد غير إبن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين، ومع ذلك فقد أبدى شكه في سماعه من جابر فقال: لا أدري اسمع منه أم لا. وقال الحاكم. ولعاقبة هذا الحديث إسناد

---

(١) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٧١، كشف الأستار-الإمارة- ٢/٢٢٣ (١٥٦٧).

(٢) أنظر تلخيص المستدرك ٣/٧١.

(٣) مجمع الزوائد ٥/١٧٨.

(٤) تاريخ دمشق ١١/٢٠٣ -مخطوط مصور-.

(٥) أي علق به. النهاية ٥/١٢٩.

(٦) سنن ابي داود -السنة- باب في الخلفاء ٤/٢٠٨ (٤٦٣٦).

(٧) مسند احمد ٣/٣٥٥.

(٨) الإحسان-اخباره عن مناقب الصحابة ٩/٣٠ (٦٨٧٤).

(٩) المستدرك-معرفة الصحابة ٣/٧١-٧٢، ١٠٢.

(١٠) السنة -ذكر خلافة الراشدين المهديين -٢/٥٣٧ (١١٣٤).

(١١) سنن ابي داود ٤/٢٠٨ (٤٦٣٦).

(١٢) مختصر سنن ابي داود ٧/٢٣-٢٤.

(١٣) السنة لإبن ابي عاصم -تحقيق الألباني- ٢/٥٣٧ (١١٣٤).

صحيح عن أبي هريرة، ووافقه الذهبي[1] وحسنه الساعاتي[2] والصواب انه حسن فعمرو بن أبَان مقبول[3] واحتمال الإنقطاع بين إبن شهاب وجابر في هذا الإسناد احتمال بعيد لأن رجال الإسناد كلهم ثقات فذكر عمرو بن أبَان بين إبن شهاب وجابر قد يعتبر من قبيل زيادة الثقات وزيادة الثقة مقبولة.

١٤٢- عن الأسود بن هلال، عن رجل من قومه قال: كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتى يستخلف، قلنا: من أين تعلم ذلك؟ قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- يقول: «رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا، فوزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا، وهو رجل صالح».

حديث صحيح لغيره

أخرجه أحمد[4] -واللفظ له- وابن أبي شيبة[5] مرسلاً وابن أبي عاصم[6] -ولم يسق المتن كاملاً- وابن عساكر[7].

قال الساعاتي عن إسناد أحمد[8]: جيد ورجاله ثقات وجوّده المناوي[9] وصحح الألباني[10] إسناد إبن أبي عاصم بالشواهد.

وله شاهد عن عرفجة -رضي الله عنه-[11] بنحوه إلا أنَّ الطبراني قال: «ثمَّ وزن عثمان فوزن».

قال إبن عساكر[12]: قال إبن منده: غريب بهذا الإسناد ولا يعرف إلا من هذا الوجه. وقال الهيثمي[13]:

---

(١) تلخيص المستدرك ٣/٣٥٥.

(٢) بلوغ الأماني ١٧/٢٢١.

(٣) أنظر ترجمة عمرو بن ابان في التقريب ٢/٦٥.

(٤) مسند احمد ٤/٦٣، ٥/٢٧٦.

(٥) مصنف ابن ابي شيبة-الفضائل-ما ذكر في فضل أبي بكر ٦/٣٤٨ (٣١٩٢٨)، ص ٣٥٣ (٣١٩٧١).

(٦) السنة -ذكر خلافة الراشدين المهديين- ٢/٥٣٨ (١١٢٧).

(٧) تاريخ دمشق ١١/٢٠٤ -مخطوط مصور-.

(٨) بلوغ الأماني مع الفتح الرباني ١٧/٢٢١.

(٩) الجامع الأزهر ١/٢٣٥.

(١٠) السنة-تحقيق الألباني- ٢/٥٣٨ (١١٢٧).

(١١) تاريخ دمشق ١١/٢٠٥، ١٣/٢٨، مجمع الزوائد ٩/٥٩-٦٠ وعزاه للطبراني في الأوسط ولم أجده في المطبوع.

(١٢) تاريخ دمشق ١٣/٢٨.

(١٣) مجمع الزوائد ٩/٥٩-٦٠.

رواه الطبراي في الأوسط وفيه عبد الأعلى بن مساور وهو متروك وثقه إبن معين في رواية وضعفه في روايات.

قلت: قد يحمل نقص عثمان -رضي الله عنه- على بعض الأخطاء السياسية -والله اعلم-.

١٤٣- عن سمرة بن جندب «أن رجلاً قال:«يا رسول الله، [إني] رأيت كأن دلواً دليٌ من السماء، فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها[1] فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع[2]، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت[3] وانتضح[4] عليه منها شيء».

حديث حسن

أخرجه أبو داود[5] -واللفظ له- وأحمد[6] وابن أبي شيبة[7] وابن أبي عاصم[8].

قال الهيثمي[9]: رواه أحمد ورجاله ثقات وضعفه الألباني[10] لجهالة عبد الرحمن الجرمي. والصواب أنه حسن فعبد الرحمن الجرمي مقبول[11].

فيه إشارة إلى قصر أمر ولاية أبي بكر وطول خلافة عمر[12] وعثمان، وفيه إشارة إلى ما وقع لعلي من الفتن والإختلاف عليه[13].

١٤٤- عن معاذ بن جبل وعن أبي موسى قالا: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- إذا نزل منزلاً كان الذي يليه المهاجرون قال فنزلنا منزلاً فنام النبي -صلى

---

(١) العَرقوتان: خشبتان تعترضان فم الدلو كالصليب ليربط بهما الحبل. أنظر لسان العرب ٢٤٨/١٠.

(٢) أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه. النهاية ٩٧/٣.

(٣) أي نزعت منه فاضطربت وسقط بعض ما فيها أوكله. فتح الباري ٤١٤/١٢.

(٤) نضح عليه الماء ونضحه به إذا رشه عليه. أنظر النهاية ٦٩/٥.

(٥) سنن أبي داود السنة -باب في الخلفاء- ٢٠٨/٤-٢٠٩ (٤٦٣٧).

(٦) مسند أحمد ٢١/٥.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلّم من الرؤيا ١٧٩/٦ (٣٠٤٩١) -الفضائل- ما ذكر في فضل عمر ٣٥٦/٦ (٣٢٠٠١).

(٨) السنة -ذكر خلافة الراشدين المهديين- ٥٤٠/٢ (١١٤١، ١١٤٢).

(٩) مجمع الزوائد ١٨٠/٧.

(١٠) السنة لابن ابي عاصم -تحقيق الالباني ٥٤٠/٢ (١١٤١، ١١٤٢).

(١١) أنظر تقريب التهذيب ٥٠٣/١.

(١٢) أنظر عون المعبود ٣٩٠/١٢.

(١٣) فتح الباري ٤١٤/١٢.

الله عليه وسلّم- ونحن حوله قال فتعاررت[١] من الليل أنا ومعاذ فنظرنا قال فخرجنا نطلبه إذْ سمعنا هزيزاً[٢] كهزيز الإرحاء[٣] إذْ أقبل فلما أقبل نظر قال ما شأنكم؟ قالوا: إنتبهنا فلم نرك حيث كنت خشينا أنْ يكون أصابك شيء جئنا نطلبك قال: أتاني آتٍ في منامي فخيرني بين أنْ يدخل الجنة نصف أمتي أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا فإنا نسألك بحق الإسلام وبحق الصحبة لما أدخلتنا الجنة قال فاجتمع عليه الناس فقالوا له مثل مقالتنا وكثر الناس فقال إني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً».

حديث صحيح لغيره

أخرجه أحمد[٤] -واللفظ له- والطبراني[٥] إلا أن الطبراني وأحمد في رواية لم يذكرا قوله «في منامي» بل قالا: «أتاني آتٍ فخيرني . . .».

قال الهيثمي[٦] رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف. قلت عاصم بن أبي النجود «صدوق له أوهام»[٧] فالحديث حسن وصحيح بالشواهد.

وله شاهد عن عوف بن مالك[٨] بنحوه.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي[٩] وقال الهيثمي[١٠] رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها ثقات. وصححه الألباني[١١] وشعيب الأرنؤوط[١٢] وعبد العزيز الشهوان[١٣].

---

(١) أي هب من نومه واستيقظ. النهاية ١/١٩٠.

(٢) الهزيز: الحركة. النهاية ٥/٢٦٢.

(٣) الإرحاء جمع رحا وهي الطاحونة التي يطحن بها. النهاية ٢/٢١١.

(٤) مسند أحمد ٤/٤١٥، ٥/٢٣٢.

(٥) المعجم الصغير ٢/٦٢ (٧٨٤).

(٦) مجمع الزوائد ١٠/٣٦٨-٣٧٠.

(٧) تقريب التهذيب ١/٣٨٣.

(٨) سنن الترمذي -القيامة ٤/٥٤١-٥٤٢ (٢٤٤١)، مسند أحمد ٦/٢٣-٢٤، ٢٨-٢٩، التوحيد لابن خزيمة ٢/٦٣٨-٦٣٩ (٣٨٤) وص ٦٤١-٦٤٢ (٣٨٥، ٣٨٦)، وص ٦٤٨-٦٤٩ (٣٨٩) الإحسان -الإيمان- ١/٢١٦ (٢١١) -التاريخ- ٨/١٢٢-١٣٣ (٦٤٣٦) -إخباره عن مناقب الصحابة- ٩/١٦٧-١٦٨ (٧١٦٣)، المستدرك- الإيمان- ١/١٤-١٥، ٦٦-٦٧ -المعجم الكبير. ١٨/٧٢-٧٥ (١٣٣-١٣٤، ١٣٦، ١٣٧) مسند الشاميين ١/٢٢٦-٢٢٧ (٥٧٥).

(٩) انظر تلخيص المستدرك ١/١٥، وص ٦٧.

(١٠) مجمع الزوائد ١٠/٣٦٩-٣٧٠.

(١١) صحيح سنن الترمذي ٢/٢٩٥ (١٩٨٦).

(١٢) الإحسان -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ١/٥٤١-٥٤٢ (٢٤٤١).

(١٣) التوحيد لابن خزيمة -تحقيق د. عبد العزيز الشهوان- ٢/٦٣٨-٦٣٩ (٣٨٤).

فيه تبشير الأمة الإسلامية بأن نصيبها في الجنة أكثر من النصف.

١٤٥- عن أنس قال كان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- تعجبه الرؤيا الحسنة، فربما قال: « هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كا أعجب لرؤياه إليه. قال: فجاءت إمرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت بها وجْبة[1] إرتجت لها الجنة. فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان بن وفلان بن فلان، حتى عدت إثني عشر رجلاً وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم سرية قبل ذلك قالت: فجيء عليهم ثياب طلس[2]، تشخب[3] أوداجهم[4] قال: فقيل: إذهبوا بهم إلى نهر السدخ أو قال إلى نهر البيدخ قال: فغمسوا فيه، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر، قال: ثم أتو بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتي بصحفه أو كلمه نحوها فيها بسرة[5] فاكلوا منها، فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم. قال: فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله، كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان، وفلان. حتى عد الأثني عشر الذين عدتهم المرأة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: عليَّ بالمرأة فجاءت قال قصي على هذا رؤياك. فقصت فقال: هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلّم».

حديث صحيح

أخرج النسائي[6] -قطعة منه- وأخرجه أحمد[7] -واللفظ له- وابن حبان[8] وأبو يعلى[9] والبيهقي[10].

---

(١) الوَجْبة: صوت الشيء يسقط. لسان العرب ١/٧٩٤.

(٢) أي مغبره فالطلسة: هي الغبره إلى السواد. النهاية ٣/١٣٢.

(٣) تشخب أي تسيل. النهاية ٢/٤٥٠.

(٤) الأوداج: هي ما يحيط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. النهاية ٥/١٦٥.

(٥) البسر: أوله طَلْع ثم، خَلال، ثم بلح، ثم بُسر، ثم رطب، ثم تمر، الواحدة بسُرة. لسان العرب ٥/١٢١.

(٦) السنن لكبرى -التعبير- الرؤيا ٤/٣٨٣ (٧٦٢٢).

(٧) مسند أحمد ٣/١٣٥، ٢٥٧.

(٨) الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٨ (٦٠٢٢).

(٩) مسند أبي يعلى ٦/٤٤-٤٥ (٣٢٨٩).

(١٠) دلائل النبوة. ٧/٢٦-٢٧.

قال الهيثمي[١]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وصححه حسين أسد[٢]. وقال شعيب الأرنؤوط[٣] إسناده قوي على شرط مسلم.

فيه فضل الشهادة في سبيل الله، وفيه أنَّ الرؤيا قد تكون وسيلة اتصال بين الحي والميت.

١٤٦- عن عمران بن حصين، عن إبن مسعود قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ذات ليلة، ثم غدونا إليه فقال: «عُرضت عليَّ الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة، والنبي ومعه العصابة[٤] والنبي ومعه النفر[٥]، والنبي ليس معه أحد، حتى مر عليَّ موسى معه كبكبة[٦] من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لي: هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتي؟ فقيل لي أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب[٧]، قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لي: أنظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق، قد سد بوجوه الرجال فقيل لي: أرضيت؟ فقلت رضيت يا ربِّ رضيت يا ربِّ قال فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي -صلى الله عليه وسلّم-: فداً لكم أبي وأمي إنْ إستطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون[٨] فقام عُكّاشة بن محصن فقال: أدعُ لي يا رسول الله أنْ يجعلني من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال أدعُ الله يا رسول الله أنْ يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال: ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون الألف قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً

---

(١) مجمع الزوائد ١٧٦/٧.

(٢) مسند أبي يعلى -تحقيق حسين أسد- ٤٤/٦-٤٥(٣٢٨٩).

(٣) الإحسان تحقيق شعيب الأرنؤوط- ٤١٩/١٣ (٦٠٥٤).

(٤) العصابة: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. النهاية ٢٤٣/٣.

(٥) النفر: هو اسم جمع، يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة. النهاية ٩٣/٥.

(٦) كبكبة: هي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس. النهاية ١٤٤/٤.

(٧) الظراب: الجبال الصغار. النهاية ١٥٦/٣.

(٨) الهوش: أي الإختلاط: أي يدخل بعضهم في بعض. النهاية ٢٨٢/٥.

حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلّم- فقال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون[١] ولا يتطيرون[٢] وعلى ربهم يتوكلون».

حديث صحيح

أخرجه أحمد[٣] -واللفظ له- وابن حبان[٤] وأبو يعلى[٥].

قال الهيثمي[٦]: أحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح، وصحح إبن حجر[٧] إسنادي أحمد والبزار وصحح أحمد شاكر[٨] إسناد أحمد.

وله شاهد عن جابر[٩] بنحوه إلا أنه قال: في أوله «رأيت فيما يرى النائم».

قال الهيثمي[١٠]: رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو مجمع على ضعفه.

قال أبو حاتم[١١]: العلة في الزجر عن الإكتواء والإسترقا هي أنّ أهل الجاهلية كانوا يستعملونها ويرون البرء منها من غير صنع الباري جل وعلا فيه فإذا كانت هذه العلة موجودة كان الزجر عنهما قائماً وإذا استعملها المرء وجعلهما سببين للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما كان ذلك جائزاً.

١٤٧- عن إبن عمر قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- ذات غداة بعد طلوع الشمس، فقال: «رأيت قبيل الفجر كاني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهي التي تزنون بها، فوضعت في كفه، ووضعت أمتي في كفة، فوزنت بهم فرجحت، ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن، ثم جيء بعمر فوزن فوزن، ثم جيء بعثمان فوزن بهم، ثم رفعت».

حديث صحيح

---

(١) الرقية: هي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. النهاية ٢/٢٥٤.

(٢) الطِّيَرَة: بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء، وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والضباء وغيرها. وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر. النهاية ٣/١٥٢.

(٣) مسند أحمد ١/٤٠١.

(٤) الإحسان -الرقاق والتمائم- ٧/٦٢٩-٦٣٠ (٦٠٥٧).

(٥) مسند أبي يعلى ٩/٢٣١-٢٣٣ (٥٣٣٩).

(٦) مجمع الزوائد ١٠/٤٠٦.

(٧) فتح الباري ١١/٤٠٧.

(٨) مسند أحمد -تحقيق أحمد شاكر- ٥/٣٠٧-٣٠٨ (٣٨٠٦).

(٩) مجمع الزوائد ١٠/٤٠٦ وعزاه للبزار ولم أجده.

(١٠) نفس المصدر والجزء والصفحة.

(١١) الإحسان ٧/٦٣٠.

أخرجه أحمد[1] -واللفظ له- وابن أبي شيبة[2] وابن أبي عاصم[3] وابن عساكر[4] وعزاه الهيثمي[5] للطبراني إلا أنهم قالوا «ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم» وزاد إبن عساكر «فاستيقظت فرفعت».
قال الهيثمي[6]: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر[7] والألباني[8] ووصي الله[9].
وله شاهد عن معاذ بن جبل[10] بنحوه.

فيه إشارة إلى بعض ولاة الأمر من بعده.

١٤٨- عن لقمان بن عامر، قال سمعت أبا أمامة قال: قلت، يا نبي الله، ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام».

حديث صحيح لغيره

أخرجه أحمد[11] -واللفظ له- والطيالسي[12] وابن سعد[13] والطبراني[14] والبيهقي[15].
قال الهيثمي[16]: إسناد أحمد حسن وله شواهد تقوية. وصححه الألباني[17] بالشواهد.

(١) مسند احمد ٢/٧٦، فضائل الصحابة ١/٢٠٦-٢٠٧ (٢٢٨).
(٢) مصنف ابن ابي شيبة الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا ٦/١٧٦-١٧٧ (٣٠٤٨٤)-الفضائل-ما ذكر في فضل ابي بكر الصديق ص ٣٥٢ (٣١٩٦٠).
(٣) السنة ذكر -خلافة الراشدين المهديين- ٢/٥٣٩ (١١٣٨، ١١٣٩).
(٤) تاريخ دمشق ١١/٢٠٤-٢٠٥.
(٥) مجمع الزوائد ٩/٥٨-٥٩.
(٦) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.
(٧) مسند أحمد -تحقيق أحمد ساكر- ٧/٢٣٢-٢٣٣ (٥٤٦٩).
(٨) السنة لابن أبي عاصم -تحقيق الألباني ٢/٥٣٩ (١١٣٨، ١١٣٩).
(٩) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل -تحقيق وصي الله بن محمد - ١/٢٠٦-٢٠٧ (٢٢٨).
(١٠) المعجم الكبير ٢٠/٨٦-٨٧ (١٦٥)، تاريخ دمشق ١١/٢٠٤.
(١١) مسند أحمد ٥/٢٦٢.
(١٢) مسند الطيالسي ص ١٥٥ (١١٤٠).
(١٣) الطبقات الكبرى ١/١٠٢.
(١٤) المعجم الكبير ٨/٢٠٥-٢٠٦ (٧٧٢٩)، مسند الشاميين ٢/٤٠٢ (١٥٨٢).
(١٥) دلائل النبوة ١/٨٤.
(١٦) مجمع الزوائد ٨/٢٢٢.
(١٧) صحيح الجامع الصغير ٣/١٦٢ (٣٤٤٥)، السلسلة الصحيحة ٤/٥٥٨ (١٩٢٥).

وللحديث شواهد:

*عن العرباض بن سارية[1] وعتبة بن عبد السلمي[2] وأبي مريم[3] مرسلاً.

١٤٩- «قال إبن شهاب ... ويقال قال أبو بكر رضي الله عنه يومئذ[4]: يا رسول الله أراني في المنام وأراك دنونا من مكة، فخرجت إلينا كلبة تَهِر[5] فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فإذا هي تشخب لبناً، فقال: ذهب كلبهم[6]، وأقبل درهم[7]، وهم سائلوكم بأرحامكم، وإنكم لاقون بعضهم، فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه، فلقوا أبا سفيان . . . .».

حديث ضعيف

ذكره البيهقي[8] بلا سند وهو مع ذلك منقطع.

١٥٠- عن أم سليم، «أن النبي -صلى الله عليه وسلّم- ذكر يوماً وهو مع أصحابه رأى الليلة رجل صالح فقال أصحابه: قلنا في أنفسنا هذا رسول الله قال: رأيت دلواً أهبط من السماء، فشرب منه رسول الله عشر جرع، ثم ناوله أبا بكر فشرب منه جرعتين ونصف، ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف، ثم ناوله عثمان فشرب منه اثنتي عشرة جرعة ونصف جرعة، ثم رُفع الدلو».

حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: نا أبو معشر البراء يوسف بن يزيد، ثنا إبراهيم بن عمر بن أبَان، قال: حدثنا أبو عبيدة أن عبد الله بن زمعة، عن أمه، عنها به.

حديث ضعيف

---

* هو أبو نجيح السلمي، صحابي، من أهل الصفة، مات في فتنة إبن الزبير، وقيل مات بعد ذلك سنة خمس وسبعين. أنظر الأصابة ٤٦٦/٢.

(١) مسند أحمد ١٢٧/٤، ١٢٨، المستدرك -التفسير- ٤١٨/٢ طبقات ابن سعد ١٣٩/١، كشف الأستار -علامات النبوة- ١١٢/٣-١١٣، المعجم الكبير ٢٥٢/١٨، ٢٥٣ (٦٢٩-٦٣١)، مسند الشاميين، ٢٤٠/٢-٣٤١ (١٤٥٥) دلائل النبوة للبيهقي ٨٠/١، ٨٣، ١٣٠/٢.

(٢) مسند أحمد ١٨٤/٤-١٨٥، سنن الدارمي - المقدمة- كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلّم ٢٠/١ (١٣)، المستدرك. -التاريخ- ٦١٦/٢-٦١٧.

(٣) المعجم الكبير ٣٣٣/٢٢ (٨٣٥)، مسند الشاميين ٩٨/٢-٩٩ (٩٨٤).

(٤) أي وهو سائر لفتح مكة.

(٥) هرّ الكلب: أي نبح وكشر عن أنيابه. النهاية ٢٥٩/٥.

(٦) أي شدتهم النهاية ١٩٥/٤.

(٧) أي لبنهم وخيرهم.

(٨) دلائل النبوة ٤٨/٥.

أخرجه أحمد[١] -واللفظ له- والديلمي[٢] وقد ضعفه وصي الله[٣] لضعف إبراهيم بن عمر بن أبان[٤] وهو كذلك.

١٥١- عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- قال: «رأيت كأني أتيت بكتلة[٥] تمر فعجمتها[٦] في فمي فوجدت فيها نواة آذتني فلفظتها، ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواه فلفظتها، ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها، فقال أبو بكر: دعني فلأعبرها قال: أعبرها قال: هو جيشك الذي بعثت يسلم ويغنم فيلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، قال: كذلك قال الملَك».

حديث ضعيف

أخرجه أحمد[٧] -واللفظ له- والدارمي[٨] والحميدي[٩] كلهم من طريقين عن مجالد، عن الشعبي، عنه به.

قال الهيثمي[١٠]: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام. والصواب أنه ضعيف فمجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره[١١].

١٥٢- عن مالك أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: «ان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- أري أعمار الناس قبله، أو ما شاء الله من ذلك، فكأنه تقاصر أعمار أمته أنْ لا يبلغوا من العمل، مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر، خير من ألف شهر».

---

(١) فضائل الصحابة ١/٢٠٠-٢٠١(٢١٩).

(٢) مسند الفردوس ٢/٢٥٨ (٣١٩٨).

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل -تحقيق وصي الله بن محمد - ١/٢٠٠-٢٠١ (٢١٩).

(٤) أنظر ترجمة إبراهيم بن عمر في الميزان ١/٥٠، والكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٦٢-٢٦٣ والتاريخ الكبير ١/٣٠٨.

(٥) في رواية الدرامي «بكيلة وليس بكتلة».

(٦) العجم: العض. النهاية ٣/١٨٨.

(٧) مسند أحمد ٣/٣٩٩.

(٨) سنن الدارمي-الرؤيا-باب في القمص والبئر واللبن ٢/١٧٤ (٢١٦٢).

(٩) مسند الحميدي ٢/٥٤٣ (١٢٩٦).

(١٠) مجمع الزوائد ٧/١٨٠.

(١١) تقريب التهذيب ٢/٢٩٩.

أخرجه مالك[١].

قال إبن العربي -عن حديث مُلك بني أمية-[٢]: هذا لا يصح والذي رواه مالك أن النبي عليه السلام تقاصر أعمار أمته أصح منه وأولى. وقال محمد فؤاد عبد الباقي قال إبن عبد البر[٣]: هذا أحد الأحاديث الأربعة التي لا توجد في غير الموطأ لا مسنداً ولا مرسلاً: وليس منها حديث منكر ولا ما يدفعه أصل.

١٥٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاماً، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين-وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من إعتكافه-قال: من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوكف[٤] المسجد، فبصرت عيناي رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- على جبهته أثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين».

حديث صحيح

أخرجه البخاري[٥]-واللفظ له-ومسلم[٦] والنسائي[٧] وابن ماجة[٨] ومالك[٩] وأحمد[١٠] وأبو يعلى[١١] وغيرهم.

---

(١) الموطأ-الإعتكاف- ما جاء في ليلة القدر-١/٣٢١ (١٥).

(٢) العارضة ١١/٤. أنظر حديث -مُلك بني أمية- تحت شواهد حديث رقم (٤٨).

(٣) نفس المصدر -تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- ١/٣٢١.

(٤) اي قطر انظر النهاية ٥/٢٢١.

(٥) صحيح البخاري -الأذان- السجود على الأنف ٢/٢٩٨ (٨١٣) -فضل ليلة القدر- التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٤/٢٥٦ (٢٠١٦) تحري ليلة القدر ص ٢٥٩ (٢٠١٨) -الإعتكاف- الإعتكاف في العشر الأواخر وص٢٧١ (٢٠٢٧) الإعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين ص ٢٨٠-٢٨١ (٢٠٣٦) خروج النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكافه ٢٨٣ (٢٠٤٠).

(٦) صحيح مسلم -الصيام- فضل ليلة القدر ٢/٨٢٥-٨٢٧ (٢١٣-٢١٧).

(٧) السنن الكبرى -الإعتكاف- الإعتكاف في العشر التي في وسط الشهر ٢/٢٥٩ (٣٣٤٢)، القبة للمعتكف ص ٢٦٠-٢٦١ (٣٣٤٨)، متى يخرج المعتكف ص ٢٦٩ (٣٣٨٨)، الإجتهاد في العشر الأواخر ص ٢٧١ (٣٣٩٦)، المجتبى -السهو- ترك مسح الجبهة بعد التسليم ٣/٧٩-٨٠ (١٣٥٦).

(٨) سنن ابن ماجة -الصيام- باب في ليلة القدر ١/٥٦١ (١٧٦٦).

(٩) الموطأ-الإعتكاف-ما جاء في ليلة القدر ١/٣١٩ (٩).

(١٠) مسند احمد ٣/٢٤، ٧٤.

(١١) مسند ابي يعلى ٢/٣٢٤-٣٢٥ (١٠٧٦) وص ٢٨٦-٢٨٧ (١١٥٨) وص ٤٦٢ (١٢٨٠).

وزاد مسلم في رواية «وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان[1] معهما الشيطان فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة».

وله شاهد عن أنس[2] بنحو زيادة مسلم.

فيه أنَّ النسيان جائز على النبي -صلى الله عليه وسلّم- ولا نقص عليه في ذلك لاسيما فيما لم يؤذن له في تبليغه، وقد يكون في ذلك مصلحة تتعلق بالتشريع كما في السهو في الصلاة أو الإجتهاد في العبادة كما في هذه القصة، لأن ليلة القدر لو عينت في ليلة بعينها حصل الإقتصار عليها ففاتت العبادة في غيرها، وفيه استحباب الإعتكاف، وترجيح اعتكاف العشر الأخير، وفيه أنَّ من الرؤيا ما يقع تعبيره مطابقاً[3].

١٥٤- عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن أباه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- يقول لليلة القدر: «إنَّ ناساً منكم قد أُروا أنها في السبع الأول، وأُري ناس منكم أنها في السبع الغوابر، فالتمسوها في العشر الغوابر».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[4] -واللفظ له- والنسائي[5] والبيهقي[6].

١٥٥- عن إبن عمر -رضي الله عنهما- أن رجالاً من اصحاب النبي -صلى الله عليه وسلّم- أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «أرى رؤياكم قد تواطأت[7] في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر».

حديث صحيح

---

(١) أي يطلب كل واحد منهما حقه شرح النووي ٦٣/٨.

(٢) السنن الكبرى -الإعتكاف- ٢٧١/٢ (٣٣٩٦) الموطأ -الإعتكاف- ٣٢٠/١ (١٣)، تاريخ بغداد ٣٥٤/١١ مسند الربيع بن حبيب -باب في ليلة القدر- ٦٣/١ (٣٢١).

(٣) انظر فتح الباري ٢٥٩/٤.

(٤) صحيح مسلم -الصيام- فضل ليلة القدر ٨٢٣/٢ (٢٠٨).

(٥) السنن الكبرى-الإعتكاف-التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس ٧١/٢ (٣٣٩٧).

(٦) سنن البيهقي-الصيام-الترغيب في طلبها في السبع الأواخر ٣١١/٤.

(٧) اي توافقت النهاية ٢٠٢/٥.

أخرجه البخاري[(١)] ومسلم[(٢)]–واللفظ لهما– والنسائي[(٣)] ومالك[(٤)] وأحمد[(٥)] وابن خزيمة[(٦)] والطبراني[(٧)] وغيرهم.

فيه إنَّ توافق جماعة على رؤيا واحدة دال على صدقها وصحتها كما تستفاد قوة الخبر من التوارد على الأخبار من جماعة[(٨)] وفيه دلالة على قدر عظم الرؤيا وجواز الإستناد اليها في الإستدلال على الأمور الوجودية بشرط إنْ لا تخالف القواعد الشرعية[(٩)].

١٥٦– عن عبد الله بن أنيس، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلّم– قال: «أريت ليلة القدر ثم أنسيتها، وأراني صبحها أسجد في ماء وطين قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله –صلى الله عليه وسلّم– فانصرف وإنَّ أثر الماء والطين على جبهته وأنفه»، قال وكان عبد الله بن أنيس يقول: ليلة ثلاث وعشرين.

حديث صحيح

أخرجه مسلم[(١٠)] –واللفظ له– وأحمد[(١١)] والبيهقي[(١٢)].

١٥٧– عن سالم، عن أبيه –رضي الله عنه– قال: «رأى رجل أنَّ ليلة القدر سبع وعشرين فقال النبي –صلى الله عليه وسلّم– أرى رؤياكم في العشر الأواخر فاطلبوها في الوتر منها».

حديث صحيح

---

(١) صحيح البخاري–فضل ليلة القدر–التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٤/٢٥٦ (٢٠١٥)–التعبير–التواطؤ على الرؤيا ١٢/٣٧٩(٦٩٩١).

(٢) صحيح مسلم–الصيام–فضل ليلة القدر والحث على طلبها ٢/٨٢٢–٨٢٣ (٢٠٥).

(٣) السنن الكبرى–الإعتكاف–التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس ٢/٢٧١–٢٧٢ (٣٣٩٨–٣٣٩٩)، التعبير –التواطؤ على الرؤيا ٤/٣٨٣ (٧٦٢٨).

(٤) الموطأ –الإعتكاف– ما جاء في ليلة القدر ١/٣٢١ (١٤).

(٥) مسند احمد ٢/٥–٦.

(٦) صحيح إبن خزيمة –الصيام– ٣/٣٢٦–٣٢٧ (٢١٨٢).

(٧) المعجم الأوسط ١/٢٤٦ (٣٨٥).

(٨) فتح الباري ١٢/٣٨٠.

(٩) نفس المصدر ٤/٢٥٧.

(١٠) صحيح مسلم –الصيام– فضل ليلة القدر ٢/٨٢٧ (٢١٨).

(١١) مسند احمد ٣/٤٩٥، ٤٩٥–٤٩٦.

(١٢) سنن البيهقي، الصيام ٤/٣٠٩.

أخرجه مسلم[١] -واللفظ له- والنسائي[٢] وعبد الرزاق[٣] والحميدي[٤] وأبو يعلى[٥].

١٥٨- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- قال: «أريت ليلة القدر، ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها، فالتمسوها في العشر الغوابر».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[٦] -واللفظ له- والدارمي[٧] وابن خزيمة[٨] وأبو يعلى[٩] والبيهقي[١٠].

قال إبن حجر بعد أن ذكر آراء العلماء في تحديد ليلة القدر: وأرجحها كلها، أنها في وتر من العشر الأخير، وأنها تنتقل، وأرجاها أوتار العشر، وأرجي أوتار العشر عند الشافعية ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين، ثم قال: قال العلماء: الحكمة في إخفاء ليلة القدر ليحصل الإجتهاد في التماسها، بخلاف ما لو عينت لها ليلة لاقتصر عليها[١١].

١٥٩- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اني كنت أريت ليلة القدر ثم، نسيتها وهي في العشر الأواخر وهي طَلْقة[١٢] بَلْجَة[١٣] لا حارة ولاباردة كأن فيها قمراً يفضح كواكبها لايخرج شيطانها حتى يخرج فجرها».

حديث حسن لغيره

---

(١) صحيح مسلم -الصيام- فضل ليلة القدر ٢/٨٢٣ (٢٠٧).

(٢) السنن الكبرى-الإعتكاف-التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس ٢/٢٧٢ (٣٣٩٩).

(٣) مصنف عبد الرزاق-الصيام-ليلة القدر ٤/٢٤٧ (٧٦٨٠).

(٤) مسند الحميدي ٢/٢٨٣ (٦٣٤).

(٥) مسند ابي يعلى ٩/٢٩٣ (٥٤١٩) وص ٤٠١ (٥٥٤٢).

(٦) صحيح مسلم-الصيام-فضل ليلة القدر ٢/٨٢٤ (٢١٢).

(٧) سنن الدارمي-الصوم-باب في ليلة القدر ٢/٤٤ (١٧٨٢).

(٨) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣٣ (٢١٩٧).

(٩) مسند ابي يعلى ١٠/٣٧٧ (٥٩٧٢).

(١٠) سنن البيهقي ٤/٣٠٧-٣٠٨.

(١١) انظر فتح الباري ٤/٢٦٦.

(١٢) أي سهلة طيبة يقال يوم طَلْق، وليلة طَلْق وطَلْقة، إذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان. النهاية ٣/١٣٤.

(١٣) أي مشرقة.

قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال حدثنا الفضيل بن سليمان، قال حدثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن ابي الزبير، عنه به.

أخرجه إبن خزيمة[1] وابن حبان[2] من طريق إبن خزيمة واللفظ له.

قال شعيب الأرنؤوط[3]: صحيح بشواهده[4]. الفضيل بن سليمان لينه أبو زرعة. وقال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي. وباقي رجاله ثقات. وصححه الأعظمي[5] بالشواهد.

١٦٠- عن إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة، حدثني أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «رأيت كأن رجمة[6] وقعت بين بني سالم[7] وبين بني بياضة[8] فقالوا: يا رسو الله، أفننتقل إلى موضعها؟ قال: لا ولكن إقبروا فيها فقبروا فيها موتاهم».

قال الطبري: حدثنا أحمد بن محمد الحواري الواسطي، ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، ثنا يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بهذا الإسناد.

حديث ضعيف

أخرجه الطبراني[9]

قال الهيثمي[10]: رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن محمد الزهري وفيه كلام كثير وقد وثق. قال إبن حجر: يعقوب صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء[11]. فالحديث ضعيف.

---

(١) صحيح ابن خزيمة - الصيام - ٣/ ٣٣٠-٣٣١ (٢١٩٠).

(٢) الإحسان-الصوم- ٢٧٧/٥ (٣٦٨٠).

(٣) نفس المصدر تحقيق شعيب الارنؤوط ٤٤٣/٨ - ٤٤٤ (٣٦٨٨).

(٤) وله شاهد عن إبن عباس مرفوعاً بلفظ «ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة» وقد صححه الأعظمي بالشواهد. أنظر صحيح إبن خزيمة ٣/٣٣١-٣٣٢ (٢١٩٢).

(٥) صحيح إبن خزيمة -تحقيق الأعظمي- ٣/ ٣٣٠-٣٣١ (٢١٩٠).

(٦) الرُجْمة بالضم: هي الحجارة الضخام والرَّجَم بالتحريك: القبر نفسه. النهاية ٢/٢٠٥.

(٧) بطن من الانصار ينسبون الى سالم بن عوف اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٩٢.

(٨) بطن من الانصار ينسبون الى بياضة بن عامر. اللباب ١/١٩٥.

(٩) المعجم الكبير ٦/٣٧ (٥٤١٦).

(١٠) مجمع الزوائد ٤/١٣.

(١١) أنظر تقريب التهذيب ٢/٣٧٧.

١٦١- عن الحسن قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «رأيت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فذهبا: كسرى وقيصر».

إسناده ضعيف

أخرجه إبن أبي شيبة[1] من طريق إبن علية، عن يونس، عنه به.

قال إبن حجر[2]: أن كان الحسن أخذه عن ثبت فظاهره يعارض التفسير بمسيلمة والأسود، فيحتمل أنْ يكون تعداد والتفسير من قبله بحسب ما ظنه أدرج في الخبر فالمعتمد ما ثبت مرفوعاً أنهما مسيلمة والأسود.

قلت: رجاله ثقات ولكن مراسيل الحسن البصري ضعيفة[3].

١٦٢- * عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- على أصحابه أجمع ما كانوا فقال: إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم، ثم ان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- اقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، إني لأعرف رجلاً أعرف أسمه واسم أبيه واسم أمه، لا يأتي باباً من أبواب الجنة، إلا قالوا: مرحباً مرحباً، فقال سلمان: إنّ هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله، قال: فهو أبو بكر بن أبي قحافة، ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر، لقد رأيت في الجنة قصراً، من درة بيضاء، لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت لمن هذا؟ فقيل: لفتى من قريش، فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله فقال: يا محمد، هذا لعمر بن الخطاب، فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص، فبكى عمر وقال: بأبي وأمي، أعليك اغار يا رسول الله؟! ثم أقبل على عثمان، فقال: يا عثمان، إنّ لكل نبي رفيق في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة، ثم أخذ بيد علي، فقال يا علي: أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة ويا زبير، إنّ لكل نبي حوارياً[4] وأنتما حواريي، ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى خشيت أنْ تكون قد هلكت، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله، من كثرة مالي مازلت موقوفاً محاسباً أسأل عن مالي

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا ١٧٥/٦ (٣٠٤٧٧).

(٢) فتح الباري ٤٢٥/١٢.

(٣) انظر التهذيب ٢٣٥/٢.

* هو علقمة بن خالد الأسلمي، صحابي شهد الحديبية مات سنة سبع وثمانين، وهو اخر من مات في الكوفه من الصحابة. انظر الإصابة ٢٧١/٢، تقريب التهذيب ٤٠٢/١.

(٤) الحواريون: الأنصار وهم خاصة أصحابه. لسان العرب ٢٢٠/٤.

من أين أكتسبته؟ وفيما أنفقته؟ فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله، هذه مئة راحلة جاءتني الليلة، من تجارة مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة، وأبنائهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم».

قال البزار: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ثنا محمد بن جعفر (يعني إبن أبي مواتية)، ثنا عبدالرحمن بن محمد، عن عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عنه به.
أخرجه البزار[١].

حديث ضعيف

قال البزار[٢]: عمار بن سيف صالح الحديث وعبد الرحمن المحاربي ثقة وابن أبي مواتية صالح، ولا تسأل عن بقيتهم لثقتهم، ولا نعلم هذا يروي عن إبن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي[٣]: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح. وعمار بن سيف منكر الحديث. وقال المنذري[٤] رواته ثقات إلا عمار بن سيف، وقد وثق. قلت: إسناده ضعيف لضعف عمار بن سيف[٥] هذا.

١٦٣- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة[٦] بين يدي فقلت: ما هذا؟ قال: بلال، فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أرَ أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل: أما الأغنياء فهم ههنا بالباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فالهاهن الأحمران الذهب والحرير، قال: ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها، ثم أتي بأبي بكر رضي الله عنه فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي في كفة فوضعوا فرجح أبو بكر رضي الله عنه، وجيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر رضي الله عنه، وعرضت أمتي رجلاً رجلاً فجعلوا يمرون فاستبطات عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس فقلت: عبد الرحمن؟! فقال: بابي وأمي يا رسول الله والذي بعثك

---

(١) كشف الأستار-علامات النبوة- مناقب جماعة ٢١٨/٣-٢١٩ (٢٦٠٦).

(٢) كشف الأستار ٢١٩/٣ (٢٦٠٦).

(٣) نفس المصدر ٢١٩/٣ (٢٦٠٦).

(٤) الترغيب والترهيب -الترغيب في الفقر- ١٣٩/٤-١٤٠ (١٩).

(٥) أنظر ترجمة عمار في التقريب ٤٧/٢.

(٦) أي حسن وحركه. النهاية ٣٤/٢.

بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشيبات قال: وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي أحاسب وأمحص».

حديث ضعيف

أخرجه أحمد[١] -واللفظ له- والطبراني[٢] والخطيب[٣]. إلا أن الطبراني قال في رواية «أريت البارحة كأني أدخلت الجنة».

قال الهيثمي[٤]: رواه أحمد والطبرني بنحوه باختصار وفيهما مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الإلهاني وكلاهما مجمع على ضعفه ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة ، وهم أفضل الصحابة. وضعفه العراقي[٥].

١٦٤- عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني رجل من كنده[٦] يقال له يوسف، عن أشياخ قومه أنهم حدثوه قالوا: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- رأى في منامه أنه ينصره أهل مَدَر[٧] ونخل فأتى كنده فقال: اني رأيت في منامي أنه ينصرني أهل مَدَر ونخل، فأنتم أهل مَدَر ونخل فهل لكم في ذلك؟ قالوا: نعم، إنْ جعلت لنا الولاية بعدك، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: لست فاعلة وأدبروا عنه، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: رَجْوَة ملوك وأعقاب غدرة».

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا منجاب، قال ثنا ابراهيم بن يوسف، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني رجل من كندة، يقال له يوسف، عن أشياخ قومه به.

حديث ضعيف

---

(١) مسند احمد ٢٥٩/٥.

(٢) المعجم الكبير ٢٣٥/٨ (٧٨٠٩) وص ٢٥٤-٢٥٥ (٧٨٦٤) وص ٢٨١ (٧٩٢٣) المعجم الصغير ١٤٦/٢ (٩٣٧).

(٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٤.

(٤) مجمع الزوائد ٥٩/٩.

(٥) المغني عن حمل الأسفار ٣٥٩/٤.

(٦) قبيلة: مشهورة في اليمن. اللباب في تهذيب الأنساب ١١٥/٣.

(٧) المدر: أهل القرى والأمصار. النهاية ٣٠٩/٤.

أخرجه ابو نعيم[1]

قال محقق الدلائل[2]: سنده مقطوع.

١٦٥- عن إبن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- وهو جالس، على شفير[3] بئر غرس[4]: «رأيت الليلة اني جالس على عين من عيون الجنة. يعني هذه البئر».

أخبرنا محمدد بن عمر، حدثني سعيد بن أبي زيد، عن من سمع نافعاً يخبر، عن إبن عمر.

إسناده ضعيف جدا

أخرجه إبن سعد[5] .

قلت:إسناده منقطع وفيه الواقدي وهو متروك[6].

رؤية الله عز وجل في المنام:

***عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- مرفوعاً «إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي في أحسن صورة ... الحديث.**

حديث صحيح

قال النووي: قال القاضي[7]: إتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها، وإن رآه الإنسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الأجسام لأن ذلك المرئي غير ذات الله تعالى، إذْ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التجسم ولا اختلاف الأحوال بخلاف روية النبي -صلى الله عليه وسلّم- قال إبن الباقلاني:

---

(١) دلائل النبوة ٢٩١/١ (٢١٦).

(٢) دلائل النبوة -تحقيق د. عبد البر عباس، محمد رواس قلعجي- ٢٩٢/١ (٢١٦).

(٣) أي على حافته، وشفير كل شيء حرفه انظر النهاية ٢٨٥/٢.

(٤) هو بئر في المدينة في قباء. معجم البلدان ٣٩٣/٥.

(٥) الطبقات الكبرى ٥٠٤/١.

(٦) انظر تقريب التهذيب ١٩٤/٢.

* سبق تخريجه تحت رقم (٥٠).

(٧) شرح النووي ٢٥/١٥.

رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب، وهي دلالات للرائي على أمور مما كان أو يكون كسائر المرئيات والله أعلم.

١٦٦- عن أم الطفيل إمرأة أبي بن كعب قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- يقول: «رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر[1] في خضر عليه نعلان من ذهب وعلى وجه فراش من ذهب».

موضوع

أخرجه الطبراني[2] -واللفظ له- والخطيب[3].

قال الهيثمي[4]: رواه الطبراني، وقال إبن حبان إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزام الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل. واعتبره إبن الجوزي[5] والسيوطي[6] والكناني[7] حديثاً موضوعاً.

١٦٧- عن إبن سيرين، قال: «من رأى ربه في المنام دخل الجنة».

حديث ضعيف

أخرجه الدارمي[8] -واللفظ له- وابن عدي[9] وابو نعيم[10] كلهم من طرق عن قطبة، عن يوسف، عنه به.

قلت فيه يوسف بن ميمون الصباغ وهو ضعيف[11].

---

(١) الوفرة: شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن النهاية ٥/٢١٠.

(٢) المعجم الكبير ٢٥/١١٣ (٣٤٦).

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٣١١.

(٤) مجمع الزوائد ٧/١٧٩.

(٥) الموضوعات ١/١٢٥.

(٦) اللآلئ المصنوعة ١/٢٩.

(٧) تنزيه الشريعة ١/١٤٥.

(٨) سنن الدارمي -الرؤيا- رؤية الرب تعالى في النوم ٢/١٧٠ (٢١٥٠).

(٩) الحلية ٢/٢٧٦.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٦٢٢.

(١١) أنظر ترجمة يوسف في تقريب التهذيب ٢/٣٨٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٧/٢٦٢٢.

رؤية النبي -عليه الصلاة والسلام- في المنام:

١٦٨- عن أبي سلمة أنَّ أبا هريرة قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلّم- يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي» قال أبو عبد الله قال: إبن سيرين: إذا رآه في صورته.

حديث صحيح

أخرجه البخاري[1] -واللفظ له- ومسلم[2] وابو داود[3] وأحمد[4] وابن أبي شيبة[5] والبغوي[6] وزاد مسلم وغيره في رواية «أو لكأنما رآني في اليقظة».

وللحديث شواهد:

عن مالك الخثعمي[7].

وعن عون بن أبي جحيفة[8] بنحو زيادة مسلم.

وعن إبن عمر[9] مرفوعاً بلفظ «من زارني في المنام فكأنما زارني في اليقظة، فإنَّ الشيطان لا يتشبه بي».

قال الطحان[10]: الظاهر أنه وقع تصحيف في كلمه زارني وإنما هي رآني في الموضعين من الحديث لأن هذا الحديث بهذا اللفظ غير موجود في الكتب الستة ولا في مجمع الزوائد.

---

(١) صحيح البخاري-التعبير- من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢/٣٨٣ (٦٩٩٣).

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي في المنام ٤/١٧٧٥ (١١).

(٣) سنن ابي داود -الأدب- ما جاء في الرؤيا ٤/٣٠٥ (٥٠٢٣).

(٤) مسند احمد ٥/٣٠٦.

(٥) مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيمن رأى النبي في المنام ٦/١٧٤ (٣٠٤٦٧).

(٦) شرح السنة -الرؤيا- تأويل رؤية النبي في المنام ١٢/٢٢٧(٣٢٨٨).

(٧) مجمع الزوائد ٧/١٨٢ وعزاه للطبراني ولم اجده.

(٨) سنن إبن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٤-١٢٨٥ (٣٩٠٤)، الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٨ (٦٠٢١)، المعجم الكبير ٢٢/١١١ (٢٧٩-٢٨١).

(٩) المعجم الأوسط ١/٣٥٩-٣٦٠ (٦١٢).

(١٠) المعجم الأوسط -تحقيق د. محمود الطحان- ١/٣٥٩-٣٦٠ (٦١٢).

قال بعض العلماء في معنى قوله -عليه السلام-: « فسيراني في اليقظة» أي أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الاخرة لأنه يراه جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره، وقيل: يراه رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك، وقيل: غير ذلك[1].

١٦٩- عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «من رآني في النوم فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أنْ يتشبه بي».

حديث صحيح

أخرجه مسلم[2] واللفظ له والنسائي[3] وابن ماجة[4] وأحمد[5] وابن أبي شيبة[6] وابو يعلى[7].

والحديث شواهد:

عن أبي سعيد[8] مرفوعا بلفظ «**من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني**» وزاد الطبراني «**فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة**».

هذه الزيادة ضعيفة

قال الهيثمي[9]: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي السري وثقة إبن معين وغيره وفيه لين وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعن أبي هريرة[10] مرفوعاً بنحوه وزاد إبن أبي عاصم والديلمي «**فإني أرى في كل صورة**».

حديث ضعيف

---

(١) شرح النووي ١٥/٢٦.

(٢) صحيح مسلم -الرؤيا- قول النبي عليه الصلاة والسلام «من رآني في المنام» ٤/١٧٧٦ (١٢، ١٣).

(٣) السنن الكبرى -التعبير- من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ٤/٣٨٤ (٧٦٢٩).

(٤) سنن ابن ماجة -التعبير- رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٢/١٢٨٤ (٣٩٠٢).

(٥) مسند احمد ٣/٣٥٠.

(٦) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ما قالوا فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٦/١٧٤-١٧٥ (٣٠٤٦٩).

(٧) مسند ابي يعلى ٤/١٨٠ (٢٢٦٢).

(٨) صحيح البخاري -التعبير- ١٢/٣٨٣ (٦٩٩٧)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٤ (٣٩٠٣)، مسند احمد ٣/٥٥، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ٦/١٧٥ (٣٠٤٦٩)، المعجم الصغير ١/١٧٥-١٧٦ (٢٧٧)، تاريخ بغداد ٧/١٧٨.

(٩) مجمع الزوائد ٧/١٨١.

(١٠) صحيح مسلم-الرؤيا-قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام ٤/١٧٧٥ (١٠)، الشمائل للترمذي ص ٣١٩ (٣٩٠) وص ٣٢٠ (٣٩٢)، الإحسان -الرؤيا- ٧/٦١٧ (٦٠١٩، ٦٠٢٠) المستدرك -التعبير- ٤/٣٩٣، المعجم الأوسط (٩٥٨)، مسند ابي يعلى ١١/٤٠٥ (٦٥٣٠)، مسند الديلمي ٣/٦٣٦ (٥٩٩١) وأورده ابن حجر في الفتح ١٢/٣٨٤ وعزاه لابن أبي عاصم.

قال إبن حجر عن حديث إبن أبي عاصم[1]: في سنده صالح مولى التوأمه وهو ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد اختلاطه.

وعن حذيفة[2] مرفوعاً بنحوه بزيادة «ومن رأى أبا بكر فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل به».

إسناده ضعيف

قلت فيه خلف بن عامر الضرير، وفيه جهالة[3]، وفيه أحمد بن ناصح وهو لين الحديث[4].

وعن أبي قتادة[5] وأبي مالك الأشجعي[6] عن أبيه وعبد الله بن مسعود[7] وابن عباس[8] وأنس[9].

ومعنى قوله -عليه السلام-: «فقد رآني» أي أنَّ رؤياه صحيحه ليست بأضغاث ولا من تشبيهات الشيطان، والحكمة في منع الشيطان من التشبه بصورة النبي -صلى الله عليه وسلّم- في المنام لئلا يكذب على لسانه[10].

١٧٠- عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أنَّ أباه قال: «رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي -صلى الله عليه وسلّم- فأخبره بذلك فقال: إنَّ الروح ليلقى الروح، وأقنع

---

(١) فتح الباري ١٢/٣٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٤٣٤.

(٣) أنظر ترجمة خلف بن عامر في الميزان ٢/٦٦١.

(٤) أنظر ترجمة أحمد بن ناصح في التقريب ١/٢١.

(٥) صحيح البخاري-التعبير-١٢/٣٨٣ (٦٩٩٥، ٦٩٩٦)، صحيح مسلم -الرؤيا- ٤/١٧٧٦ (٢٢٦٧)، الشمائل المحمدية ص ٣٢٣ (٣٩٤)، سنن الدارمي-الرؤيا- ٢/١٦٦-١٦٧ (٢١٤٠)، شرح السنة للبغوي -الرؤيا- ١٢/٢٢٦ (٣٢٨٧)، الأنوار للبغوي ٢/٧٨٤ (١٢٥٥، ١٢٥٦).

(٦) الشمائل المحمدية للترمذي ص ٣٢٠ (٣٩١)، مسند احمد ٣/٤٧٢، ٦/٣٩٤، مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- ٦/١٧٤ (٣٠٤٦٦)، كشف الأستار-التعبير- ٣/١٧ (٢١٣٥)، المعجم الكبير ٨/٣٧٨-٣٧٩ (٨١٨٠)، تاريخ بغداد ١٠/٣٥، ٤٥٤.

(٧) سنن الترمذي-الرؤيا ٤/٤٦٣-٤٦٤ (٢٢٧٦)، الشمائل المحمدية للترمذي ص ٣١٩ (٣٨٩)، سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٤ (٣٩٠٠) مسند احمد ١/٢٧٩، ٣٧٥، ٤٤٠، ٤٥٠، مسند ابي يعلى ٩/١٦١-١٦٢ (٥٢٥٠)، المعجم الأوسط ٢/١٣٦ (١٢٥٦)، الحلية ٤/٢٤٨، ٧/٢٤٦.

(٨) الشمائل المحمدية للترمذي ص ٣٢٢ (٣٩٣) سنن ابن ماجة -التعبير- ٢/١٢٨٥ (٣٩٠٥)، المعجم الكبير ص ١٢/٣٨ (١٢٤٠٣) وص ٢١٣ (١٢٩٢٦)، مصنف إبن أبي شيبة -الإيمان والرؤيا ٦/١٧٤ (٣٠٤٦٨).

(٩) سبق تخريجه تحت رقم (٢٣).

(١٠) أنظر فتح الباري ١٥/٢٤-٢٥.

النبي -صلى الله عليه وسلّم- رأسه هكذا قال عفان برأسه إلى خلفه فوضع جبهته على جبهة النبي -صلى الله عليه وسلّم-».

حديث صحيح

أخرجه النسائي[١] -واللفظ له- وأحمد[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] وابن أبي شيبة[٥] وابن سعد[٦] وعزاه الهيثمي[٧] للطبراني.

سكت عليه الحاكم والذهبي[٨] وقال الهيثمي[٩]: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات. وصحح شعيب الأرنؤوط[١٠] إسناد البغوي.

وله شاهد عن إبن خزيمة عن عمه[١١] بنحوه غير قوله -صلى الله عليه وسلّم- «**إنَّ الروح ليلقى الروح**». وقد صحح الألباني[١٢] أحد أسانيد أحمد وحسن شعيب الأرنؤوط[١٣] إسناد البغوي.

فيه جواز إلتقاء أرواح الأحياء في المنام.

١٧١- عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلّم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فناوله النبي صلى الله عليه وسلّم فقبل جبهته.

حديث حسن

(١) السنن الكبرى -التعبير- من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ٤/٣٨٤ (٧٦٣١).

(٢) مسند احمد ٥/٢١٤، ٢١٥، ٢١٦.

(٣) الإحسان -اخباره عن مناقب الصحابة -ذكر خزيمة- ٩/١٤٠ (٧١٠٥).

(٤) المستدرك -معرفة الصحابة- ٣/٣٩٦.

(٥) مصنف ابن ابي شيبة -الإيمان والرؤيا- رؤيا خزيمة ٦/١٨٢ (٣٠٥١٥).

(٦) الطبقات الكبرى ٤/٣٨٠-٣٨١.

(٧) مجمع الزوائد ٧/١٨٢.

(٨) تلخيص المستدرك ٣/٣٩٦.

(٩) مجمع الزوائد ٧/١٨٢.

(١٠) شرح السنة للبغوي -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ١٢/٢٢٥.

(١١) سنن النسائي الكبرى -التعبير- ٤/٣٨٤ (٧٦٣٠)، مسند احمد ٥/٢١٥، ٢١٦ طبقات إبن سعد ٤/٣٨٠، شرح السنة للبغوي -الرؤيا- ١٢/٢٢٥ (٣٢٨٥).

(١٢) مشكاة المصابيح-تحقيق الألباني- ٢/١٣٠٢ (٤٦٢٤).

(١٣) شرح السنة للبغوي -تحقيق شعيب الأرنؤوط- ١٢/٢٢٥ (٣٢٨٥).

أخرجه النسائي[١] -واللفظ له- وأحمد[٢].

قال الهيثمي[٣]: فيه عمارة بن عثمان ولم يروِ عنه غير أبي جعفر الخطمي وبقية رجاله رجال الصحيح

قلت: إسناده حسن فعمارة هذا مقبول.[٤]

١٧٢- عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: «أفضل مايرى أحدكم في منامه أنْ يرى ربه، أو يرى نبيه أو يرى والديه ماتا على الإسلام».

ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، عن إبن جابر حدثني العباس بن ميمون، عن به.

حديث ضعيف

أخرجه إبن أبي عاصم[٥] وذكره النابلسي[٦] مرفوعاً بزيادة «**قالوا: يا رسول الله، وهل يرى أحد ربه؟! قال: السلطان والسلطان هو الله تعالى**».

قال الألباني[٧] إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون لم أعرفه.

١٧٣- عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: «من رآني في المنام، فإنه لا يدخل النار».

حديث ضعيف

أخرجه إبن عدي[٨] في ترجمة سعيد بن ميسرة وقال: عامة ما يرويه، عن أنس أحاديث ينفرد هو بها عنه وما أقل ما يقع فيها مما يرويها غيره وهو مظلم الأمر. وضعفه صاحب الكنز[٩] لضعف يحي بن سعيد العطار ولضعف سعيد بن ميسرة هذا.

---

(١) السنن الكبرى -التعبير- من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ٤/٣٨٤ (٧٦٣٢).

(٢) مسند احمد ٥/٢١٤.

(٣) مجمع الزوائد ٧/١٨٢.

(٤) انظر ترجمة عمارة في التقريب ٢/٥٠.

(٥) السنة -باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يكلم عبده المؤمن في منامه- ١/٢١٥ (٤٨٨).

(٦) تعطير الأنام ١/٤.

(٧) السنة لإبن أبي عاصم -تحقيق الألباني- ١/٢١٥.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٢٤.

(٩) كنز العمال ١٥/ ٣٨٤ (٤١٤٨٦).

١٧٤- عن إبن عباس مرفوعاً «ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وخمساً وعشرين مرة (قُلْ هوَ اللهُ احدْ)، ثم يسلّم، ثم يقول ألف مرة: صلى الله على محمد النبي الأمي، فإنه يراني في المنام، ومن رآني في المنام غفر الله له ذنوبه»

موضوع

أخرجه السيوطي[1] وقال: لا يصح وفيه مجاهيل

(١) اللآلىء المصنوعة ٢/٦٤-٦٥.

الخـــاتمــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد إنتهيت بحمد الله وتوفيقه من كتابة هذا البحث، وقد توصلت من خلاله إلى النتائج التالية:

١- أنّ الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة الإنسانية.

٢- أنّ جمع الأحاديث الواردة في موضوع ما عن طريق الإستقراء تعطي الباحث قدرة أكبر في التعرف على مواطن الحديث في مصادره الأصلية، ناهيك عن النتائج التي يجنيها الباحث من خلال إطلاعه على أحاديث أخرى في غير موضوع بحثه.

٣- أنّ الرؤيا ثلاثة: رؤيا من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه.

٤- أنّ للرؤيا اغراضاً هامة في حياة الإنسان منها، الإبتلاء، والدعوة، والتعليم، والتبشير، والإنذار.

٥- أنّ للرؤيا قواعد تعبر بها منها: التعبير بالأسماء، والتعبير بالرموز، والتعبير على الخير.

٦- أنّ اطلاق إسم الرؤيا على الرؤيا التي هي من الله، واطلاق إسم الحلم على الرؤيا التي هي من الشيطان إصطلاح إسلامي خاص.

هذا وأسأل الحق سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان أعمالنا يوم القيامة، وأسأله عز وجل أنْ أكون قد وفقت في عملي هذا، فإن أحسنت فمن الله وإن أسأت فمن نفسي.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية

الآيه	رقمها	السورة	الصفحة
إذ الأغلال في أعناقهم	٧١	غافر	٦٣
إذ قال يوسف لأبيه يا أبت	٤-٦ ، ١٠٠	يوسف	٢٧ ، ١٣٠
إذ يريكهم الله في منامك قليلا	٤٣ ، ٤٤	الأنفال	٢٦ ، ١٥٣
الله يتوفى الأنفس حين موتها	٤٢	الزمر	٨ ، ١٢ ، ٣٦
أم تأمرهم أحلامهم بهذا	٣٢	الطور	١
إنا أعطيناك الكوثر	١	الكوثر	٧١
إنا أنزلناه في ليلة القدر	١-٣	القدر	٧١
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً	٨	يس	٦٣
إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً	١-٢	الفتح	١١٥
حرمت عليكم الميتة	٣	المائدة	٩٢، ٩٣
فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام	١٠٢-١٠٧	الصافات	٢٣، ٢٦، ٦٨
قل أعوذ برب الفلق	١	الفلق	٧٩
قل أعوذ برب الناس	١	الناس	٧٩
قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١٩٢
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق	٢٧	الفتح	٢٧، ١٥٣
لم يبلغوا الحلم	٥٨	النور	١
لهم البشرى في الحياة الدنيا	٦٤	يونس	٤٩
وأنه كان رجال من الإنس	٦	الجن	١٠٠
ودخل معه السجن فتيان	٣٦-٤٩	يوسف	٢٨، ١١١
وفي الأرض آياتٍ للموقنين	٢٠-٢١	الذاريات	ك
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض	٧٥	الأنعام	٧٦
وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنةً للناس	٦٠	الإسراء	٧٢
وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحيا	٥١	الشورى	٤٧
ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم	١٨	هود	٤٢
لا تحرك به لسانك لتعجل به	١٦-١٩	القيامه	١٠
اليوم أكملت لكم دينكم	٣	المائدة	١٥٤

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الراوي	الرقم
أتاني آت في منامي فخيرني	معاذ	(١٤٤)
أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي	عائشة	(٥٣)
أتاني الليلة آت من ربي	عمر	(٥٢)
أُتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي	إبن عباس	(١١٦)
إذا اشكل عليكم الرؤيا		(٣٩)
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم	أبو هريرة	(١)
أراني في المنام أتسوك بسواك	إبن عمر	(٥١)
أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب	إبن عمر	(١٣٤)
أُريتك في المنام مرتين وإذا رجل	عائشة	(١٠٦)
أُريت ليلة القدر ثم أنسيتها	عبد الله بن أنيس	(١٥٦)
أُريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي	أبو هريرة	(١٥٨)
أريته في المنام وعليه ثياب بياض	عائشة	(١١٥)
أري رسول الله وهو بالحديبيه	مجاهد	(١٣١)
أرى رؤياكم في العشر الأواخر	إبن عمر	(١٥٧)
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر	إبن عمر	(١٥٥)
أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر	جابر	(١٤١)
أُريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفراً ملكاً	سالم بن أبي الجعد	(١١٢)
أصدق الرؤيا بالأسحار	أبو سعيد الخدري	(٣٣)
أصدق الرؤيا ماكان نهاراً	جابر	(٣٤)
إعتبروها باسمائها وكنوها بكناها	أنس	(٣٧)
أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى	أبو بكر	(١٧٢)
أللهمَّ إني أسالك رؤيا صالحه صادقه	عائشة	(١٠)
إن أبا بكر تأول الرؤيا	سمرة بن جندب	(٣٠)
إن ابراهيم لما أمر بالمناسك رمل	إبن عباس	(٤٦)
إن رجالاً من أصحاب رسول اللهصلىاللهعليهوسلم كانوا يرون الرؤيا	إبن عمر	(٧٥)

الحديث	الراوي	الرقم
بينما انا نائم إذ رأيت عمود الكتاب	أبو الدرداء	(١٣٣)
بينما أنا نائم إذ رأيت قدحاً	إبن عمر	(١٠٣)
بينما أنا نائم عند ألهتم إذ جاء رجل	إبن عمر	(٦٣)
تلتقي ارواح الأحياء والأموات	إبن عباس	(٥)
ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف	حبان بن واسع	(١٣١)
جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم	جابر	(٥٤)
حسن الوجه مال	أنس	(٤٤)
دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها	إبن عباس	(١١١)
دخلت الجنة فسمعت خشفة	أبو امامه	(١٦٣)
رأيت ابني البارحة في النوم	الواقدي	(٨٢)
رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب	إبن زمل الجهني	(٩٦)
رأيت دلواً اهبط من السماء	ام سليم	(١٥٠)
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم	أنس	(٣٦)
رأيت ربي في المنام في صورة شاب	أم طفيل	(١٦٦)
رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص	أبو سعيد	(٥٧)
رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بيدي	إبن عمر	(١٠٧)
رأيت غنماً كثيره سوداء دخلت فيها	إبن عمر	(١٣٩)
رأيت فيما يرى النائم لكأن	عبد الله بن عمره	(١١٨)
رأيت في المنام إمرأتين	أنس	(٨١)
رأيت في المنام أني اهاجر	أبو موسى	(١٣٢)
رأيت في المنام كأن ابا جهل أتاني فبايعني	عائشة	(١١٠)
رأيت في المنام كأن شمساً أو قمراً	العباس	(٩٢)
رأيت في المنام كأن عبيدالله بن جحش	ام حبيبة	(١٢٤)
رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي	عمارة بن خزيمة	(١٧٠)
رأيت في منامي هذه الليلة كأني	محمد بن ثابت	(٨٠)
رأيت في النوم قبل أحد	الواقدي عن شيوخه	(١٢٥)
رأيت في يدي سوارين من ذهب	الحسن	(١٦١)
رأيت قبل ان اسلم بثلاث كأني في ظلمة	عائشة بنت سعد	(٧٥)
رأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث	جويرية بنت الحارث	(١٢٦)
رأيت قبيل الفجر كأني اعطيت المقاليد	إبن عمر	(١٤٧)

الحديث	الراوي	الرقم
رأيت كأن إمرأه سوداء ثائرة الرأس	إبن عمر	(١٣٦)
رأيت كأن رجمة وقعت	خيثمة	(١٦٠)
رأيت كأن ثلاثة أقمار	أنس	(١٠٤)
رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء	أبو بكرة	(١٤٠)
رأيت كأنه غشيت مكة ظلمة	أم خالد بنت خالد	(٦٥)
رأيت كأني اتيت بقدر	الزهرى	(١٢١)
رأيت كأني اتيت بكتلة	جابر	(١٥١)
رأيت كأني دخلت الجنة	إبن عباس	(١٢٢)
رأيت كأني في ظلمة لا أبصر سهلاً	هند بنت عتبة	(٦٨)
رأيت الليلة أني جالس على	إبن عمر	(١٦٥)
رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة	الأسود بن هلال	(١٤٢)
رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا	جابر	(١٠٢)
رأي مطيع بن الاسود في منامه أنه	مطيع	(١٢٠)
رؤيا الأنبياء وحي	إبن عباس	(٢٠)
رؤيا الرجل بشرى من الله	أبو هريرة	(٣١)
رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة	جابر	(٢٨)
الرؤيا الصادقه جزء من سته وسبعين	إبن مسعود	(٢٩)
الرؤيا الصادقة من الله	أبو قتاده	(٢)
الرؤيا الصالحه جزء من خمسة وعشرين	إبن عمر	(٢٦)
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين	إبن عمر	(٢٤)
رؤيا المؤمن جزء من اربعين	أبو رزين	(٢٥)
رؤيا المؤمن جزء من سته واربعين	عباده	(٢٣)
رؤيا المؤمن جزء من سته وعشرين	أنس	(٣٢)
رؤيا النهار مثل رؤيا الليل	إبن عون	(٣٥)
سألت ربي عز وجل أن يريني الجنة والنار فأتاني	أم سلمة	(٩٧)
طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده	عبدالله بن زيد	(٤٩)
عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه	عائشة	(٨٩)
عرضت على الانبياء الليله بامهما	إبن مسعود	(١٤٦)
فأتاني آت في منامي بقدح زجاج	أبو امامه	(٦٤)

الحديث	الراوي	الرقم
فأتي رجل من الأنصار في منامه	زيد بن ثابت	(٥٦)
فأتي عبد المطلب في المنام فقيل له	الزهري	(٦٠)
فأري في المنام أن صدقتك قد قبلت	أبو هريرة	(٧٦)
فبين أنا نائم أتيت مفاتيح	أبو هريرة	(١٣١)
الفتيان اللذان أتيا يوسف في الرؤيا	سلمان	(١٥)
فرأت في المنام كأن النبي أقبل يمشي	إبن عباس	(١٢٣)
فرأه الطفيل بن عمرو في منامه	الطفيل بن عمرو	(٩٠)
فرأيت فيما يرى النائم ان سارية	عائشة	(٤٥)
فرأيت في المنام بينا أنا نائم عند باب الجنة	أبوسلمة	(٧٧)
فرأيت في منامي رجلاً شاباً	سعيد بن جبير	(٧٣)
فرأيت في نومي وأنا بمكة نوراً ساطعاً	عمرو بن مرة	(٦٦)
فرأى رؤيا أن آتياً أتاه فقال	حرام بن عثمان	(٧٢)
فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب	كعب	(٦٧)
فسمعت قائلاً يقول في المنام يا معشر قريش	رقيقة	(٦١)
فقد أُريت هذه الليلة ثم أنسيتها	أبو سعيد	(١٥٣)
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ	أنس	(١٣٧)
فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا انا بربي	معاذ	(٥٠)
كان بين رؤيا يوسف وتأويلها	سلمان	(١٠١)
كان خالد بن الوليد بن المغيرة يفزع في منامه	عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده	(٨)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه	يوسف عن أشياخ من قومه	(١٦٤)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر على الاسماء	أنس	(٣٨)
كانوا إذا رأى احدهم ما يكره	إبراهيم	(٩)
اللبن الفطره والسفية نجاة	بعض اصحاب النبي	(٤١)
اللبن في المنام فطره	أبو هريرة	(٤٠)
لما أرادوا غسل النبي قالوا	عائشة	(٥٩)
لما بلغ اسماعيل سبع سنين رأى ابراهيم منزله	خوات بن جبير	(٤٧)
لم يبقَ من النبوة إلا المبشرات	أبو هريرة	(٢١)
ما من عبد ولا أمة ينام	علي بن ابي طالب	(٦)
ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة	ام سلمة	(١٧٤)

الحديث	الراوي	الرقم
المرأه ترى مايرى الرجل	أنس	(٧)
من أفتى مسألة أو فسر رؤيا بغير علم	جابر بن زيد	(١٦)
من تحلم بحلم لم يره كلف ان	إبن عباس	(١١)
من رأى أنه يشرب لبناً	أبو بكرة	(٤٣)
من رأى ربه في المنام دخل الجنة	إبن سيرين	(١٦٧)
من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار	أنس	(١٧٣)
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة	أبو هريرة	(١٦٨)
من رآني في النوم فقد رآني	جابر	(١٦٩)
من كذب على نبيه أو على عينيه	أوس	(١٣)
من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ	علي	(١٤)
من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة	عبد الرحمن بن عائذ	(١٨)
نمت فرأيتني في الجنة	عائشة	(٧٨)
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقص الرؤيا	عائشة	(١٧)
هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن	عبادة	(٢٢)
وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جدبة	خالد بن الوليد	(٧٠)
ورأت أمي أنه يخرج منها نورٌ	أبو أمامة	(١٤٨)
ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجرى	أم العلاء	(١٠٩)
وسئل عن الحجارة في النوم	إبن سيرين	(٤٤)
وكان بدؤ اسلامه انه رأى في النوم	عبد الله بن عمر	(٦٩)
يا أبا بكر إني رأيت أني آكل	عائشة	(٩٩)
يا أبا بكر إني رأيت أني أهديت لي	إبن إسحاق	(٩٧)
يا أبا بكر اني رأيت في النوم رؤيا كأني	إبن شهاب	(٩٥)
يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني	عروة بن الزبير	(٩٣)
يا رسول الله أراني في المنام وأراك	إبن شهاب	(١٤٩)
يا رسول الله رأيت رجلاً يخرج من الارض	مسلم	(٩٤)
يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب	جابر	(٣)
يا رسول الله رأيت كأن دلواً	سمرة	(١٤٣)
يا رسول الله رأيت كأن عضواً	أم الفضل	(١٠٨)
يارسول الله رأيت كأني دخلت الجنة	أنس	(١٤٥)

الحديث	الراوي	الرقم
يا رسول الله قدمت حديثاً من الشام	يزيد بن رومان	(٧١)
يارسول الله ما أزال أراني أطأ في	الحسن البصري	(١١٩)
يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم	جابر	(١٠٠)

الأحاديث الموضوعة
(أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم)

عن عائشة قالت: «نهى... أنْ تُقَص الرؤيا على النساء».

رقم (١٧)

عن أبي هريرة ....شُرْب اللبن محض الإيمان، من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة، ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام».

رقم (٤١)

عن إبن عباس قال: كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو «فرأت في المنام كان النبي -صلى الله عليه وسلم- اقبل يمشي حتى وطئ على عنقها، فاخبرت زوجها بذلك فقال: وأبيك إنْ صدقت رؤياك لأموتنّ وليتزوّجنّك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: حجراً وستراً. وقال: هشام: الحجر تنفي عن نفسها ذاك. ثم رأت في المنام ليلة أخرى أنْ قمراً إنقضّ عليها من السماء وهي مضطجعة، فاخبرت زوجها فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدي، فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، وتزوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-».

رقم (١٢٣)

عن وهب بن منبه، قال: «أوحى الله تعالى إلى ادم عليه السلام، أنك قد نظرت في خلقي، فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب، وقد كرمتني وفضلتني وعظمتني، فاجعل لي زوجاً تشبهني، أسكن إليها حتى توحدك وتعبدك معي، فقال الله تعالى له: نعم، فالقى عليه النعاس، فخلق منه حواء على صورته، وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا ادم ما هذه الجالسة التي عند رأسك، فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلهي».

رقم (١٢٨)

عن أم الطفيل إمرأة أبي بن كعب قالت:... «رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر عليه نعلان من ذهب وعلى وجه فراش من ذهب».

رقم (١٦٦)

عن إبن عباس ... «ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وخمساً وعشرين مرة (قُلْ هوَ اللّهُ احدْ)، ثم يسلّم، ثم يقول ألف مرة: صلى الله على محمد النبي الأمي، فإنه يراني في المنام، ومن رآني في المنام غفر الله له ذنوبه»

رقم (١٧٤)

عن جابر قال: «جاء بستان اليهودي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فقال: يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له، قال الخرتان، وطارق، والذّيال، وقابس، والنّطح، الصّروح، وذو الكفقان، وذو الفزغ، والفليق، وَوَثّاب، والعمودان، رآها يوسف تسجد له، فقصها على أبيه فقال: هذا أمر متفرق ولعل الله يجمعه بعد».

رقم (١٠٠)

عن أنس:... رأيت في المنام إمرأتين واحدة تتكلم والأخرى لا تتكلم، كلتاهما من أهل الجنة، فقلت: لها: أنت تتكلمين وهذه لا تتكلم، فقالت: أما أنا فأوصيت، وهذه ماتت بلا وصية لا تتكلم إلى يوم القيامة».

رقم (٨١)

عن حرام بن عثمان الانصاري قال: «قدم أسعد بن زرارة من الشام تاجراً في اربعين رجلاً من قومه، فرأى رؤيا ان اتياً اتاه فقال: إن نبياً يخرج بمكة يا أبا أمامة فاتبعه، وأية ذلك أنكم تنزلون منزلاً فيصاب أصحابك فتنجو أنت وفلان يطعن في عينه، فنزلوا منزلاً فبيتهم الطاعون جميعاً غير أبي امامة وصاحب له طعن في عينه».

رقم (٧٢)

عن سعيد بن جبير: «أن رجلاً من بني تميم يقال له: رافع بن عمير وكان أهدى الناس لطريق، وأسراهم بليل، وأهجمهم على هول، وكانت العرب تسميه دعموص العرب لهدايته وجرأته على السير.

فذكر عن بدء إسلامه، قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة، إذ غلبني النوم، فنزلت عن راحلتي، وانختها، وتوسدت ذراعها، ونمت! وقد تعوذت قبل نومي فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجنّ من أن أوذى أو أهاج.

فرأيت في منامي رجلاً شاباً يرصد ناقتي وبيده حربة يريد أنْ يضعها في نحرها فانتبهت لذلك فزعاً، فنظرت يمينا وشمالاً، فلم أرَ شيئاً. فقلت: هذا حلم، ثم عدت فغفوت فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى، فانتبهت، فدرت حول ناقتي فلم أرَ شيئاً، وإذا ناقتي ترعد. ثم غفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب، والتفت فإذا انا برجل شاب كالذي رأيته في المنام، بيده حربة، ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها، وهو يقول:

يا مالك بن مهلهل بن أثـــار   مهلاً فداً لك مـــئزري وإزاي
عن ناقة الأنسي لا تعرض لها   واختربها ما شئت من أثواري
ولقد بدالي منك ما لم احتسب   ألا رعيت قرابتي وذمـــاري
تسمو إليه بحربة مســمومة   تباً لفعلك يا أبا العقّـــارِ
لولا الحياء وأن أهلك جـــيرة   لعلمت مـــا كشّفت عن أخباري

قال: فاجابه الشاب وهو يقول:

أردت ان تعلو وتُخفض ذكرنا   في غير مـــرزئة أبا العيزار
ما كان فيكم سيد فيما مضى   ان الخيارَ هـــمُ بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر إنما   كان المجـــير مهلهل بن أثار

قال: فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش، فقال الشيخ للفتى: يا إبن أختي فخذ أيها شئت فداً لناقة جاري الإنسي. فقام الفتى فأخذ منها ثوراً، وانصرف. ثم التفت إلى الشيخ فقال: يا هذا، إذا نزلت واديا من الأودية، فخفت هوله، فقل أعوذ بالله ربِّ محمد من هولِ هذا الوادي، ولا تعذْ بأحد من الجنّ، فقد بطل أمرها. قال: فقلت: ومن محمد هذا؟ قال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الإثنين. قلت فأين مسكنه قال: يثرب ذات النخل. قال: فركبت راحلتي حتى برق لي الصبح وجدّدت السير حتى تقحمت المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فحدثني بحديثي قبل أن اذكر له منه شيئاً، ودعاني إلى الإسلام، فاسلمت.

رقم (٧٣)

عن أنس.... «حسن الوجه مال، وحسن الشعر مال، وحسن اللسان مال، والمال مال».

رقم (٤٢)

قائمة المصادر

القرآن الكريم.

١- أبواب العقل الموصدة باب النوم وباب الإحلام، للدكتور علي كمال، دار الجيل-بيروت، الدار العربية-عمان، ط ١ سنة ١٩٨٩.

٢- إثبات عذاب القبر، تاليف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق د. شرف القضاة، دار الفرقان ط ١.

٣- الإحسان بترتيب صحيح إبن حبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ، قدم له وضبطه كمال الحوت، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

الإحسان في تقريب صحيح إبن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤١٢هـ، ١٩٩١.

٤- احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لأبي الفتح الشهير بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ، دار الكتب العربي - بيروت الطبعة بلا.

٥- الأحلام تفسيرها ودلالتها، لنيرسي دي، تعريب وتعليق وإضافة الدكتور محمد منير مرسي، عالم الكتب، الطبعة بلا.

٦- احياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزلي المتوفى سنة ٥٥هـ، وبذيله المغني عن حمل الأسفار للعراقي، دار المعرفة-بيروت.

٧- الأدب المفرد: للإمام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري، مكتبة الحياة-بيروت لبنان، ط ١٩٨٠.

٨- الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي-مكتبة نهضة مصر، الطبعة بلا.

٩- اسد الغابه في معرفة الصحابة، لأبي الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، دار إحياء التراث العربي -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٠- الإسماء والصفات، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، عني بتصحيحه محمد زاهد الكوثري الحنفي، دار إحياء التراث العربي -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١١- الإصابة في تمييز الصحابه، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٢- اعلام الموقعين عن رب العالمين، تاليف أبي عبد الله بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق محي الدين عبد المجيد، مطبعة السعادة-مصر، ط ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

١٣- الإمام الدارمي وجهوده في الحديث، للدكتور محمد عويضه، رسالة دكتوراه.

١٤- الأنوار في شمائل النبي المختار، للإمام الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق ابراهيم اليعقوبي-دار صنعاء، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٥- البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ إبن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤-دقق أصوله د. أحمد أبو ملحم، د. علي نجيب، والأستاذ مهدي ناصر الدين والأستاذ فؤاد السيد، دار الكتب -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٦- بذل المجهود في حل أبي داود، تاليف خليل أحمد السهارنفوري المتوفى سنة١٣٤٦، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٧- البعث والنشور، تاليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق الشيخ عاصم أحمد حيدر، ط ١ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٨- بلوغ الأماني شرح الفتح الرباني، للإمام أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، ط ١ سنة ١٣٥٥هـ.

١٩- التاريخ، لابن معين، دراسة وترتيب الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط١ سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠- تاريخ الثقات، للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، دقق اصوله وخرج حديثه د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت لبنان، ط ١ سنة١٤٠٥هـ-١٩٨٤.

٢١- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان، الطبعة بلا.

٢٢- تاريخ دمشق، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الدين بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستنبول، دار البشير.

٢٣- التاريخ الكبير، للحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ-١٨٦٩م، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

٢٤- تأويل مختلف الحديث، للإمام إبن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة بلا.

٢٥- التحرير والتنوير لمحمد طاهر بن عاشور، الدار التونسية - تونس الطبعة بلا.

٢٦- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، للإمام الحافظ أبي العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة ١٢٨٣، راجع اصوله وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٠م.

٢٧- تخريج أحاديث فضائل الشام للربعي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت سنة ١٩٨٥م.

٢٨- تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر بن علي الهندي المتوفى سنة ٩٨٦هـ، دار أحياء التراث بيروت لبنان، ط ٢ سنة ١٣٩٩هـ.

٢٩- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم، بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ، ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، دار الريان، طبعة سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٠- تعبير الرؤيا لأرطاميدروس الأفسسي، ترجمة حنين بن اسحاق، حققه وقدم له توفيق فهد، المعهد الفرنسي، دمشق الطبعة بلا.

٣١- تعطير الأنام في تعبير المنام، لعبد الغني النابلسي، المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة سنة ١٣٨٠٨هـ.

٣٢- تعليق التعليق، للحافظ إبن حجر دراسة سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي-دار عمان، ط١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٣- تفسير الأحلام لفرويد، ترجمة مصطفى صفوان، مراجعة مصطفى زيود، دار المعارف-القاهرة، الطبعة بلا.

٣٤- تفسير الأحلام الكبير، لأبي بكر محمد بن سيرين البصري المتوفى سنة ١١٠هـ، دار الكتب العلمية-بيروت سنة ١٩٨٢.

٣٥- تفسير البغوي، للإمام البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق خالد بن عبد الرحمن العك، مروان سوار، دار المعرفة -بيروت، الطبعة بلا.

٣٦- تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي-بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

٣٧- تفسير إبن جزيء المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل للإمام، محمد بن جزيء الكلبي، دار الكتب العربي بيروت-لبنان، الطبعة بلا.

٣٨- تفسير الرازي المسمى بالتفسير الكبير، للإمام الرازي، دار أحياء التراث العربي-بيروت- ط٢.

٣٩- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن العماري المتوفى سنة ٩٥١هـ، دار احياء التراث العربي-بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

٤٠- تفسير سورة الأنفال، للغزالي خليل، مكتبة المعارف -الرياض- طبعة سنة ١٩٨١.

٤١- تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ، حققه وعلق هوامشه محمود شاكر وخرج أحاديثه أحمد شاكر، دار المعارف مصر وطبعة المطبعة الكبرى الأثيريه ببولاق مصر، ط ١ سنة ٣٢٨هـ.

٤٢- تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ١٢٧٣م، مؤسسة مناهل العرفان، الطبعة بلا.

٤٣- تفسير إبن كثير المسمى بتفسير القرآن العظيم، للإمام إبن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، مكتبة دار الدعوة الإسلامية، الطبعة بلا.

٤٤- تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، دار المعرفة بيروت لبنان، ط ٢.

٤٥- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة-بيروت، الطبعة بلا.

٤٦- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعه الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد الكناني المتوفى سنة ٩٦٣، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية بيروت ط ٢ سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٧- التنويم المغناطيسي، للدكتور مصطفى غالب، منشورات مكتبة الهلال-بيروت، طبعة سنة ١٩٧٨م.

٤٨- تهذيب تاريخ دمشق، للشيخ عبد القادر بدران، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ، دار المسيرة بيروت، ط ٢ سنة١٣٩٩هـ.

٤٩- تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٥٨٢هـ، دار الفكر، ط ١ سنة١٤٠٤هـ-١٩٨٤.

٥٠- تهذيب الكمال، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، ط ١ سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥١- التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل، تاليف أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن ابراهيم الشهوان - الرياض دار الرشد طبعة سنة ١٩٨٨م.

٥٢- الثقات، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد المتوفى سنة ٣٥٤هـ-١٩٦٥م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١ سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٥٣- الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور، للحافظ المناوي، المركز العربي -القاهرة سنة ١٩٨٠.

٥٤- الجرح والتعديل، تاليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر اباد ط ١ سنة ٣٧٢هـ ١٩٥٣م.

٥٥- الجهاد، للحافظ إبن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ، تحقيق د. نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثه جده، الطبعة بلا.

٥٦- حاشية السندي على شرح السيوطي للمجتبى، المطبعة المصرية -القاهر، ط ١ سنة ١٣٢٨هـ-١٩٣٠م.

٥٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ، دار الفكر. الطبعة بلا.

٥٨- الحياة النفسيه، تاليف الفرد ادلر، ترجمة محمد بدران، مطبعة لجنة التاليف والنشر-القاهرة سنة ١٩٤٤م.

٥٩- خلق افعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، للإمام محمد بن اسماعيل البخاري، مؤسسة الرسالة الطبعة بلا.

٦٠- دراسات سيكولوجية، للدكتور فاخر عاقل، دار العلم للملايين-بيروت، ط ١ سنة ١٩٦٤م.

٦١- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، تأليف ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٣٠هـ، مؤسسة الوفاء -بيروت- لبنان، ط١ سنة ١٤٠٣-١٩٨٣.

٦٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الفكر-لبنان-بيروت، ط ١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣.

٦٣- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة بلا.

٦٤- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، حققه محمد رواس قلعجه، عبد البر عباس، ط٢، بيروت - دار النفا ١٩٨٦.

٦٥- الذريعة إلى مكارم الشريعة، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق د. ابو اليزيد العجمي-دار الصحوة-القاهرة ودار الوفاء المنصورة، الطبعة بلا.

٦٦- ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل سنة ١٩٣٤.

٦٧- الروح في الكلام عن أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب، لإبن قيم الجوزيه، خرج أحاديثه وآثاره وحققه وقدم له وعلق عليه عبد الفتاح محمود عمر، دار الفكر -عمان، ط ٢ سنة ١٩٨٦م.

٦٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ تحقيق د. مصطفى عبد الواحد-القاهرة ط٢ سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م القاهرة.

٦٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الدار السلفيه -الكويت ط ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٧٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ط ١ سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧١- سنن البيهقي المسمى بالسنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة بلا.

٧٢- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، ط سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٧٣- سنن الدار قطني، للإمام علي بن عمر الدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، عالم الكتاب العربي-بيروت لبنان، ط ٤ سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٧٤- سنن الدارمي، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي-دار الكتاب العربي، ط ١ سنة ١٤٠٧هـ.

٧٥- سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى ٢٧٥هـ مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد المجيد، دار الفكر، الطبعة بلا.

٧٦- سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي المتوفى سنة ٢٢٧هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥.

٧٧- السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق د. عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١سنة ١٤١١هـ ١١٩١م.

٧٨- سنن إبن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة المتوفى سنة ٢٧٥هـ، حقق نصوصه ورقم وكتبه وابوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، طبعة سنة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧٩- سورة يوسف دراسة تحليلية، للدكتور أحمد نوفل، دار الفرقان -عمان طبعة سنة ١٩٨٩.

٨٠- السيرة النبوية، للإمام أبي الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة-بيروت لبنان، ط سنة ٣٩٣هـ-١٩٧٦م.

٨١- سيرة ابن هشام، لإبن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٣، قدم لها وعلق عليها طه عبد الرؤوف، دار الجيل-بيروت، الطبعة بلا.

٨٢- شرح السيوطي على المجتبى، للإمام السيوطي، الطبعة المصرية القاهرة مصر، ط ١ سنة ١٣٤٨هـ.

٨٣- شرح السنة، للإمام الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي -بيروت، ط ٢ سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٨٤- شرح النووي على صحيح مسلم، للإمام النووي، دار الفكر طبعة سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٨٥- الشمائل المحمدية، للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب سنن الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩، اخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، ط ٣ سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٦- الصحاح، تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين -بيروت لبنان، ط ٢ سنة ١٤٠٤هـ١٩٨٤.

٨٧- صحيح البخاري بشرح إبن حجر المسمى فتح الباري، للإمام محمد بن اسماعيل البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، الطبعة بلا.

٨٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للسيوطي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي ط ١ سنة ١٣٨٨م-١٩٦٩م.

٨٩- صحيح إبن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١، تحقيق د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ١ سنة ١٣٩٥-١٩٧٥م.

٩٠- صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير شاويش، المكتب الإسلامي بيروت، ط ١ سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٩١- صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٩٢- صحيح سنن إبن ماجة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١ سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٩٣- صحيح سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني، اشرف على طباعته والتعليق عليه زهير شاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨.

٩٤- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسا بوري المتوفى سنة ٢٦١هـ، تحقيق وترقيم وتعليق محمد فؤاد عبدا الباقي، دار الفكر ط ٣ ١٤٠٣هـ ١٩٣م.

٩٥- الضعفاء الكبير، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية -بيروت، ط ١.

٩٦- الضعفاء والمتروكين، لأبي اسحاق علي بن عمر الدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق مؤمن بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض مكتبة المعارف ١٩٨٤م.

٩٧- الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلميه- بيروت ط سنة ١٤٠هـ-١٩٨٦م.

٩٨- ضعيف الجامع الصغير للسيوطي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة بلا.

٩٩- ضعيف سنن إبن ماجة، لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط ١ سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨.

١٠٠- الطبقات الكبرى، للإمام إبن سعد، دار صادر بيروت، الطبعة بلا.

١٠١- طبيعة الإنسان في ضوء فلسجة بافلوف، للدكتور نوري جعفر، مطبعة الزهراء سنة ١٩٧٧م.

١٠٢- طرح التثريب في شرح التقريب، للإمام العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار الفكر العربي، الطبعة بلا.

١٠٣- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للإمام الحافظ إبن العربي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة بلا.

١٠٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧، قدم له الشيخ خليل، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١ سنة ٤٠٣هـ.

١٠٥ علم النفس الحديث، وفيق طعيمة، المكتبة الهاشمية -دمشق طبعة سنة ١٩٥٣.

١٠٦- علم النفس للمجتمع، لعزيز فريد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة بلا.

١٠٧- عمدة القارئ بشرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ، المطبعة العامرة سنة ١٣٠٨هـ.

١٠٨- عمل اليوم والليله لإبن السني المتوفى سنة ٢٦٤هـ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الكليات الأزهرية طبعة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩.

١٠٩- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ضبط وتحقيق صاحب المكتبة الإسلامية بالمدينة، ط ٢ سنة ١٣٨٨هـ.

١١٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لإبن حجر العسقلاني، دار الفكر.

١١١- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تأليف محمد بن علي بن أحمد بن حزم الظاهري، دار المعرفة بيروت ط ٢ سنة ١٩٧٥م.

١١٢- فضائل الصحابة، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المتوفى ٣٠٣هـ، تحقيق فاروق حمادة، الدار البيضاء-دار الثقافة ١٩٨٤م.

١١٣- فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١١هـ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرساله، ط ١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١١٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، تحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي ط ١ سنة ١٣٨٠هـ ١٣٩٢م. بيروت.

١١٥- فيض القدير، شرح الجامع الصغير للمناوي، دار المعرفة -بيروت لبنان، ط ٣.

١١٦- القاموس في تفسير الأحلام، لبرنارد الأسطة، دار ميوزيك بيروت لبنان.

١١٧- القاموس المحيط، للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ ١٩٨٣.

١١٨- القول المنصف في تفسير سورة يوسف، لمحمد طه البالسياني، مطبعة وزارة الأوقاف -بغداد.

١١٩- الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ، تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر دار الفكر، ط ١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٢٠- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٢١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوزي المتوفى سنة ٩٧٥، ضبطه وفسر غريبه وصححه ووضع فهارسه الشيخ بكري حياني، الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرساله بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

١٢٢- اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف عز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر بيروت طبعة سنة ١٩٨٠م.

١٢٣- لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر -بيروت، الطبعة بلا.

١٢٤- لسان الميزان، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمنشورات -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٢٥- اللآلىء المصنوعه، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ المكتبه التجاريه الكبرى، الطبعة بلا.

١٢٦- مجابو الدعوة للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٢٧- المجتبى (سنن النسائي) بشرح السيوطي وحاشية السندي اعتنى به ورقمه عبد الفتاح ابو غدة، المطبعة المصرية في القاهرة، مصر ط ١ سنة ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م.

١٢٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق محمود ابراهيم - دار الوعي- حلب، ط ١ سنة ١٣٩٦ هـ.

١٢٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧، دار الريان للتراث - القاهره.

١٣٠- مختصر تاريخ دمشق للإمام أحمد ابن مكرم المعروف بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ه دار الفكر، ط ١٤٠٥هـ

١٣١- مختصر سنن أبي داوود، للحافظ المنذري تهذيب الإمام ابن القيم، تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد، مطبعة انصار السنة المحمديه، طبعه سنة ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م.

١٣٢- المراسيل/ للإمام أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروات، دار القلم وبيروت، ط ١ سنة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦.

١٣٣- المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥هـ وفي ذيله تلخيص المستدرك، مكتبة النصر الحديثه، الرياض، الطبعه بلا.

١٣٤- مسند أحمد ٥٧٥، أحمد بن حنبل، دار صاد-بيروت الطبعه بلا.

١٣٥- مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف - مصر، ط سنة ١٣٦٩- ١٩٥٠م.

١٣٦- مسند البزار، للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ط ١ سنة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٣٧- مسند الحميدي، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى ٢١٩، حقق أصوله حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١ سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٣٨- مسند أبي حنيفه، تحقيق صفوة السقا، مكتبة ربيع ط ١ سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

١٣٩- مسند خليفه بن خياط، دراسة وتحقيق اكرم ضياء العمري ط ١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٤٠- مسند الربيع المسمى بالجامع الصحيح، للإمام الربيع بن الحبيب الأزدي البصري، مكتبه الثقافه الدينية، الطبعة بلا.

١٤١- مسند الإمام زيد بن علي بن الحسن بن أبي طالب المتوفى سنة ١٢٢هـ، دار مكتبة الجيل -بيروت سنة ١٩٦٦.

١٤٢- مسند الشاميين، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرساله - بيروت - لبنان، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ.

١٤٣- مسند الطيالسي، للإمام أبي داود الطيالسي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند سنة ١٣٢١هـ.

١٤٤- مسند عمر بن عبد العزيز، للحافظ أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي المتوفى سنة ٣٠٢هـ، تحقيق محمد عوامة، دار الدعوه -سورية- حلب، ط ١ سنة ١٣٩٧هـ.

١٤٥- مسند أبي عوانه، للإمام الجليل أبي عوانه يعقوب بن اسحاق الإسفرائيني المتوفى سنة ٣١٦هـ دار المعرفه -بيروت- لبنان، الطبعة بلا.

١٤٦- مسند الفردوس، تاليف أبي شجاع شيرويه بن شهرزاد بن شيرويه الديلمي المتوفى سنة ٥٠٩هـ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط ١ سنة ١٤٠٦هـ.

١٤٧- مسند أبي يعلى، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، حققه حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة بلا.

١٤٨- مشكاة المصابيح، للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله العمري التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

١٤٩- مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمه الأزدي المصري المتوفى سنة ٣٢١هـ، دائره المعارف النظامية في الهند سنة ١٣٣٣هـ.

١٥٠- مصباح الزجاجة في زوائد إبن ماجة، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠هـ، تحقيق موسى محمد علي ودكتور عزت علي عطيه، مطبعه حسان شارع الجيش- القاهرة.

١٥١- المصباح المنير، العلامه أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ٧٧٠هـ المطبعة الأميرية القاهرةط ٤ سنة ١٩٢١.

١٥٢- مصنف إبن أبي شيبة المسمى بالكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، تقديم وظبط كمال يوسف الحوت دار التاج، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩.

١٥٣- مصنف عبد الرزاق، للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، ط ١ سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١٥٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ إبن حجر أحمد بن علي العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي-دار المعرفه -بيروت- لبنان ، الطبعه والسنه بلا.

١٥٥- معالم السنن مع سنن أبي داود، للإمام الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ تعليق عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، ط ١ سنة ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٥٦- المعجم الأوسط للحافظ الطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبه المعارف الرياض، ط ١ سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٥٧- معجم البلدان، للشيخ الإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي -بيروت- لبنان سنة ١٣٩١هـ-١٩٧٩م.

١٥٨- المعجم الصغير للطبراني ومعه الروض الداني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي دار عمان بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٥٩- المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الكتب البناني -بيروت- ط ١ سنة ١٩٧١م.

١٦٠- المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ، حققه حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الوطن العربي، ط ١ سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٦١- المعجم الوسيط، دار احياء التراث العربي، الطبعه بلا.

١٦٢- مغازي الواقدي، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي، تحقيق مارسدن جونس. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، الطبعه والسنه بلا.

١٦٣- المغني بهامش إحياء علوم الدين، دار المعرف بيروت.

١٦٤- المقاصد الحسنه في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٢١٣هـ، صححه وعلق عليه عبد الله محمد الصديق، قدم له وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف القاهرة مكتبة الخانجي ١٩٥٦.

١٦٥- مقدمة إبن خلدون منشورات دار الكتب اللبناني سنة ١٩٦٨، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٦٦- الموافقات لأبي اسحاق الشاطبي، المتوفى سنة ٧٩٠هـ مطبعة المكتبه التجاريه، الطبعة والسنه بلا.

١٦٧- مؤتمر تفسير سورة يوسف، بقلم كاتب سر المؤتمر الشيخ عبد الله العلمي الغزي الدمشقي، دار الفكر دمشق، ط ١سنة ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

١٦٨- الموضوعات، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي المتوفى سنة ٥٩٧ ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، ط ١ سنة ١٣٨ ١٩٦٦م.

١٦٩- الموطأ، للإمام مالك بن أنس، صححه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، ط سنة ١٩٨٥.

١٧٠- ميزان الإعتدال في نقد الرجال، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي -دار الفكر، الطبعة بلا.

١٧١- الميزان في تفسير القرآن، تاليف محمد حسين الطباطبائي، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط ٢ سنة ١٩٧٤م.

١٧٢- نحو علم نفسي إسلامي، تاليف حسن محمد الشرقاوي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ط سنة ١٩٨٤م.

١٧٣- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ط ١ سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨١م.

١٧٤- النهاية في غريب الحديث، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ، المكتبة العلمة- بيروت.

١٧٥- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، تأليف ابو عبد الله محمد الحكيم الترمذي من علماء القرن الثالث الهجري، المكتبة العلمية بالمدينة.

١٧٦- الهواتف للحافظ إبن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١، تحقيق مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن- القاهرة، الطبعة بلا.

١٧٧- هواتف الجنان، (ضمن مجموعه رسائل) للخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧، تحقيق ابراهيم صالح، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

Visions and Dreams in Prophet Muhammad's Sunnah
Study, Compilation, Classification and Interpretation

By:
Abdullah 'Mohammad Amin' Wanas Al-Omari

ABSTRACT

The thesis consists of an introduction, four chapters and a conclusion.

In the introduction I gave a general account of the importance of the subject, why it was chosen, and my approach thereto.

Chapter One was devoted to a general survey of vision. To begin with, I defined "vision" in terms of language and terminology where I pointed out that, linguistically, vision and dream mean what one sees when one is asleep. Terminologically, vision means the good things a person sees while he is asleep. On the other hand, dream is the bad things seen by a sleeping person.

I cited the views of Muslim scholars about the way in which a vision takes place and pointed out that Suunites' viewpoint about vision is that Almighty Allah creates beliefs in the sleeping person's heart just as he does in the case of a wakeful person. If he creats these beliefs, it looks as he made them as a mark for things he created them immediately or in the past.

Then I mentioned the kinds of vision in Islam and showed that vision is divided into several kinds according to certain considerations as follows:

1. As regards source it consists of three kinds: a vision coming from Allah; a vision coming from the devil and a vision arising of utterance of the soul.
2. As regards clarity: vision is divided into two: explicit and implicit or symbolized.
3. As regards the manner in which it happens: a vision is divided into five categories: an inspiration sent down by Almighty Allah into the heart of the sleeper; an example given to him by the vision angel; a meeting between the sleeper's soul and the souls of dead people; ascension of the sleeper's soul up to Almighty Allah and the entrance of the sleeper's soul into Paradise.

Then I showed the rules of decorum which are to be observed in cases of desirable and undesirable visions. The rules to be observed in desirable vision are that the person who saw it should praise Allah for it, and to tell it only to those whom he likes and to see a good omen in it. In undesirable vision the person who experienced it should seek God's protection from its evil to seek God's protection from the devil, to spit to his left thrice, to change the side he was sleeping on and to hurry for prayer. Another rule of decorum is that a dreamer should not falsely claim to have seen a vision.

After that I cited the characteristics of truthful vision as follows: quick alertness of the sleeper as he conceives the vision, that this conception be fixed and permanent; that the vision comes before daybreak.

Following that I mentioned the advantages of vision in Islam as follows: It is means of receiving legal capabilities, it is an effective way of believing what Shar'ia says as regards survival of the spirit after the body has perished; it is a means of acquainting us with the conditions of the dead people, and means to know about relatives who live somewhere else in the world; it also enables the sleeper to know himself in terms of happiness and misery and to know his status in the eyes of Allah; it is also a means of exploring the good and harm resulting from this and the beneficial as well as wicked deeds. It is an instrument of education and it may lead to winning over some people to the right path.

After that I showed psychologists' attitude towards vision and what they think of how vision takes place; and I enumerated the kinds of which it consists i.e. explicit visions, symbolized visions, psychological visions lingual visions, transitory visions and recurrent visions.

I touched on the sources of vision like external physical stimulants, internal and sensory stimulants, previous experience and craving for past experience, and suspended desires and needs.

I enumerated its benefits to ancient people i.e. guidance, revealing the unknown, expression and elucidation, cure, and communication, after that I mentioned its benefits according to contemporary psychologists, namely: realization of wishes, relief of tensions, admonition, safeguarding sleep, problem solution, preparing for the future adjustment, creating, mental balance, communication and looking into the future.

After that I showed the signification of vision in Islam, pointing out that it is unanimously agreed that religious rulings can be based on prophets' visions because the latter are an inspiration by Allah. The same applies to common people's vision in the time of Prophet Muhammad after he had approved them. But this is no longer the case after the age of the Prophet.

An account was given of the visions mentioned in Holy Quran and their benefits.

Chapter two mentions the hadiths related to the sources of vision and their relation to inspiration.

Chapter Three includes hadiths about the time of vision and the rules of its interpretation.

Chapter Four cites the hadiths about the benefits of vision i.e. test, preaching, education, warning and glad tidings.

In the conclusion I summed up the most important outcomes of the study.